

فيها منها اي كلما يكون اقرب منها في الجوانب الاربعة فهو افضل للتسعة في العمل عند الحاجة وذكر
 التذكري في امر الاخرة والتسعة بتسليط السين والكسر اشهر ما بداء بعض خلقه وفي القاموس
 السقط مثلثة الولد لغیر تمام انتهى وهو انه بالمرام في هذا المقام ويؤيد قوله يصلي عليه قال
 المطهر انما يصلي عليه اذا استهل صارخا ثم مات عند ابي حنيفة والنسائي وقال احمد يصلي
 اذا كان اربعة اشهر وعشر في البطن ونفخ فيه الروح وان لم يستهل قال ابن الهمام الا سهل لان
 يكون منه ما يدل على الحياة من حركة عضوا او رفع صوت والمعتبر في ذلك خروج اكثر
 حتى لو خرج اكثر وهو جرحه صلى عليه وفي الاول تدهوي النسائي عن المغيرة بن مسلم عن
 ابي الذر بن جابر اذا استهل الصبي صلى عليه وورث قال النسائي والمغيرة بن مسلم عن حمزة
 منكر ورأه الحاكم عن صفيان عن ابي الزبير بن عوف قال هذا اسناد صحيح وعن جابر بن رافع الفضل
 بن عبد الوارث ولا يورث حتى يستهل اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان ولا
 وقال الترمذي روي موقوفان فوقعوا وكان الموقوف اصح وانت معفت حمزة ان المختار في
 تعارض الوقف والرفع فقديم الرفع لا الترتيب بالا حفوظ والاكثر بعد وجود اصل البسط
 والعدالة اما معارضة بما رواه الترمذي من حديث المغيرة وصححه انه عليه الصلوة والسلام قال
 السقط يصلي عليه الخ فاقطعة اذ الخطر مقدم على الاطلاق عند القاموس ويذكر في الموالد
 ان كان مسلمين بالمغفرة وفي رواية بالعافية والرحمة نقل ميرك عن الازهار انه ليس المراد
 الاقتصار على ذلك بل يحيل ويضبط لهما بقوله اللهم اجعله شفيقا لابويه وسلفا وذخرا
 وعظمة واعتبارا وتفل بمراد منها وافرح الصبر على قلوبهما ولا نفسها بعده واعفر لهما
 وله انتهى ويشعب عندنا عن بعد التكبيرة الاولى ان يقرأ سبحانك اللهم وبحمدك الخ
 وبعد الثانية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما في التسليم وبعد الثالثة اللهم اغفر
 لحينا الخ كما سياتي وان كان صغيرا اللهم اجعله لنا فرطا واجعله لنا ذخرا واجعله لنا شافعا
 رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي قال ميرك وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه
 قال الراكب خلف الجنازة لم ابي يسير وبصحة اسناده حكى الرافعي في شرح المسند كالحطابي الا
 تفارق علي ان الافضل للركبان يسير خلف الجنازة من الغريب قال النووي في الروضة الموعودة
 عن جماهير العلماء ان الافضل امامها وان كان راكبا لعذر او غير عذر لما صح انه صلى الله عليه وسلم
 كان يمشي امام الجنازة انتهى وجه الفرية ظاهر لانه ما ورد انه صلى الله عليه وسلم على الجنازة راكبا
 ولو ورد صح كان معارضا يحتاج الى مرجع والماتني حيث شامها او يمشي من الجهات حيث اراد
 في حوالها والطفل يصلي عليه في القاموس الطفل بالكسر الصغير من كل شيء والمولود في المصباح

لا يصح

عن المغيرة بن زياد اي بدل عن المغيرة بن شعبه قال التورثي والفاضل قوله عن المغيرة
بن زياد وهو ولده من خطأ النسخ اذ ليس في عدة الصحابة والتابعة احد بهذا
الاسم والنب وقال ميرك والحديث مروي في سنن ابى داود عن زياد بن جبير عن
عن المغيرة بن شعبه فيما في المصاحح خبط من الكتاب عن الزهري عن سالم عن ابيه اي عن
عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يسنون اهل الجنازة قال
الطبري بهذا الحديث استدلالا في واحد وقال ابو حنيفة بالحديث الا في وعلة
الشيء خلف الجنازة اثبتاه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقداها كانهم شفاء الميت
الى الله تعالى والشفيع ينبغي فلام الشفوع لفظ ويزداد في الاول ليكون مستعدا للميت
والعاونة في حمل الجنازة عند الحاجة وايما الي انهم كالودعين واسارة الي انهم من
انهم من اللاحقين قال ابن الهمام الافضل للشفيع للجنازة والشيء خلفها ويحوز امامها
الا ان يتباعد عنها او يتقدم الكل فيكره ولا ينبغي عن يمينها ولا عن شمالها اقول هذا
مخالف للاحاديث ولعله محمول على النبي التبري لادراك العمل بالافضل وقال بكر
زعم الصوت بالذكر والقرأة وبذكر في نفسه وعندنا في الشيء امامها افضل وقدم
نقل فعال السلف على الوجهين والبرحيم بالمعنى هو يقول هم شفاء والشفيع يتقدم
لهذا المقصود ونحن نقول هم شفيعون فيتأخرون وانا فالشفيع المتقدم هو الذي
لا ينصح بالشفوع لاني الشفاعة وما نحن فيه بخلافه بل ثبت شرعا الزام تقديمه
حالة الشفاعة لا اعني حالة الصلوة ثبت شرعا عدم اعتبار مروره ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة قال وفي نسخة وقال الترمذي واهل الحديث كانوا يرون مرطلا قاله
ابن الملك ليس بشيء بقوي انتهى وهو غير صحيح لانه قال ميرك عبارة الترمذي
واهل الحديث كانوا يرون الحديث المرسل في ذلك اصح دسماون بعيدا وورد
الترمذي الطبري الفصل في كتابه من طريق ابن عيينة وغيره عن الزهري والطبري
المرسل عن عمر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يسنون امام الجنازة
انتي وحكي الترمذي عن البخاري ان المرسل اصح وقال النسائي هذا خطأ والصواب
مرسل وقال ابن المبارك حديث الزهري في هذا مرسل اصح من حديث ابن عيينة الذي
ورفعه وقال غيره هو لا سيما بن عيينة من اللفاظ الانبات وقداني زيادة علي من
المرسل فوجب قبولها وقد تابع ابن عيينة علي وصله ابن جريح وزيادة بن سعد وغيرهما
وقال البيهقي ومن وصله واستقر علي وصله ولم يختلف عليه سفيان بن عيينة وهو حجة

ص

ثقة كذا في التصحيح عن عبد الله مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز مبنوعة
أي حقيقة وحكما فتنبى خلفها ولا يقدم عليها ولا تتبع بفتح الياء والباء ورفع العين
على النقي وبكونها على المنهى وفي نسخة بتشديد التاء الثانية أي لا تتبع هي للناس
فلا يكون عقيبهم وهو نصريح بما علم ضمنا وبويده ما قد ورد بلفظ أمشوا خلف الجنائز
قال الطبري موكدة لما قبله أي مبتوعه وبغير تابعة وقوله ليس معها من تقدمها تقرير بعد
تقرير المعنى لا يثبت له الاجر انتهى أي الاجر الاكل بنويد المذهب المنصور ان الشيء اذا
ها افضل وما هو في الحديث السابق من الشيء امام الجنائز واقفه بعد حال فاحتمل
انهم يفتقروا للافضية او لبيان الجواز او بعارض انقضي في خصوص تلك الايام والله المستعان
رأه الترمذي وابوداود وابن ماجه قال ميرك كلهم من طريق أبي ماجه عن ابن مسعود قال لا يركب
وابو ماجه الرازي مجهول قلت جهل الراوي الماخرا لا يضر للجهل حيث اثبت الحديث
عنده قال ^{ابن} هريре قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلاث
مرات قال ان الملك يعطى تعاون الحاملين في الطريق ثم يتركها ليستريح ثم يحملها في
بعض الطريق كذلك ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حفيها بيان لما قال ميرك أي من
حمة المعلوف لا من دين وغيبة ونحوها انتهى وقد عد صلى الله عليه وسلم فيها مراكبا
الجناز ان من جملة الحقوق التي للمؤمن على المؤمن ان يشيع جنازته قال غير واحد من
العلماء الماخزين ومجمل في غير مبتدع وناسق معن كوطا لم ومكاس يتغير حاله
القبعة رآه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي المصنف في نسخة
المجهول في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين
بفتح العين أي عمودي الجنائز قال الطبري قال ميرك نقل عن ابن زهر هذا مذهب
الشافعي بان يحملها ثلاثة يقف احدهم قدامها بين العمودين واثنان خلفها كل واحد
منهما يضع عمودا على عاتقه هذا عند حمل الجنائز من الارض ثم لا بأس بان يعاونهم
من شاء كيف شاء والا ففضل عند أبي حنيفة التربع بان يحملها اربعة ياخذ كل واحد
عمودا على عاتقه انتهى وروى ابن سعد في الطبقات بسند ضعيف انه صلى الله عليه
وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ من بين العمودين خرج به من الدار قال الواقدني
والداريكون ثلاثين ذراعا قال النووي في الخلاصة ورأه الشافعي بسند ضعيف
انتهى الا ان الاثار في الباب ثابتة عن الصحابة وغيرهم قال ابن الهمام بعدما سرت تلك
الاثار قلنا هذه موقوفات والمرفوع منها ضعيف ثم هي وقايع حال فاحتمل كون ذلك

سنة

فعلوه لانه سنة او بفارضا فتضي في خصوص تلك الاوقات وقد قال ابن مسعود من اتبع الجنائز
فياخذ بجواب السير الاربعة وروى محمد بن الحسن انا ابو حنيفة ثنا منصور بن المعير
قال من السنة حمل الجنائز بجواب السير الاربعة ورواه ابن ماجه ولفظه من اتبع الجنائز
فياخذ بجواب السير فانه من السنة فوجب الحكم بان هذا هو السنة وان خلافها ان تحقق
من بعض السلف العارض ولا يجب على الناظر تعيينه عن ثوبان قال خرجنا مع النبي في
سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فزاي ناسا وركبانا يحمل على انهم كانوا قد ام
الجنازة او طر فيها للامانة ما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم يبرأ الركاب خلف الجنائز
اي حالة الراجعة فقال لا تسحبون ان بالكسر ملايكة الله على اذانهم على ظهور الدواب
في الازهار كركب الركوب خلف الجنائز لانه تنعم وتلذذ وهو غير لائق في مثل هذه الحالة
قلت حمل في فعل الصحابة على هذا الاسما في حضرة صلى الله عليه وسلم وهو من معاش مستبعد
جدنا قال والجميع بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم يبرأ الركاب الركاب خلف الجنائز
ان ذلك في حق المعذور بمرض او شلل او عرج ونحو ذلك وهذا في حق غير المعذور
وجيئا السابق اجمع من جملة اللاحق ثم قال حديث ثوبان يدل على ان الميمنة تحضر
الجنازة والظاهر ان ذلك علم مع المسلمين بالرحمة ومع الكافرين باللعنة قال ابن
من جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودي فقال انما نحن
للا بكرة رواه الشافعي وقال ايماء الى نداء القيام تعظيم الفضل والكبراء ورواه
الترمذي وابن ماجه اي بهذا اللفظ وروى ابو داود ونحوه اي بغيره وهو انه
صلى الله عليه وسلم اتي بدابة وهو مع جنازة فاجاب ان يركب فلما انصرف اتي بدابة فركب
فقيل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلم يكن لاركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت قال
الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا لكن رجع المرفوع كما تقدم ان هذا الزعم
في حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الراوي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم فراء على الجنائز بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وروى قال الشافعي قلت مع عدنا
يفين دلالة على ان القراءة كانت على الميت اوفي الصلوة عليه وبعد اي تكبيرة من
تكبيراتها الحديث ضعيف لا يصح الاستدلال به ورواه الترمذي وقال ليس شاذ
بذلك القوي انتهى قال ميرك يشير الى ان في مسنده ابراهيم بن عثمان الواحلي
وهو ضعيف ابو داود وقال ميرك ولفظه عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت على
الجنازة مع ابن عباس فراء بفاتحة الكتاب فقال انها من السنة انتهى فنبهة الحديث

واشته

مرفوعا الي ابي داود غير صحيح وان ملحة عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صليتم على الميت فاخلصوه الدعاء قال ابن الملك اي دعوا له بالا اعتقاد ولا اخلص
انتي ويمكن ان يكون معناه اجعلوا الدعاء اخلصا له في القلب وان كان عاما في اللفظ وا
ما حب لاظهار على ما نقله ميرك عنه انه قال فيه دليل وجوب تخصيص الميت بالدعاء
ولا يكفي التعميم وهو لا صح انتي وقال ابن حجر الدعاء للميت بخصوصه بعد التكبير الثا
لثا وركن برده ان اكثر الاحاديث الصحيحة وردت بلفظ العموم مع وجوب الدعاء مطلقا
غير ثابت عندناه سواء اورد اورد وقال ميرك وسكت عليه وان ملحة قال ابن حجر وصححه
حيان عن اي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا اي حاضرنا وميتنا ميرك وجد الجمع بين تعميم هذا
الحديث وتخصيص ما بالجمع بين الدعاء بين الميت خاصة والمسلمين عامة انتي لا مع
من الجمع لكن الكلام في الورد نورد في الوجوب وصغيرنا وكبيرنا قال ابن حجر الدعاء
في حق الصغير لرفع الدرجات انتي ورتبه ماورد في الموطا عن ابي هريرة انه صلى
عليه وسلم على طفل لم يعمل خطبة قط فقال اللهم قد من عذاب القبر وخيفه وقد
يمكن ان يكون بالصغير والكبير الشاب والشيخ فلا اشكال ويكف ابن الملك وغيره
ونقل التورثي عن الطائري انه ينزل عن معني الاستغفار للصبيان مع انه
لا ذنب فقال معناه السؤل من الله ان يغفر له ما كتب في اللوح المحفوظ ان يغفر له بعد البلوغ
من الذنوب حتى اذا كان فعلة كان مغفورا والا فالصغير غير مكلف لا حاجة له الى الاستغفار
وسيا في زيادة تحقيق هذا البحث في اواخر الفصل الثالث ان شاء الله تعالى
من هذا الباب والله اعلم بالصواب وذكرنا وان شاء الله تعالى الطيبي المقصود من القرآن لا
ربع السؤل ولا استعاب فلا يحمل على التخصيص نظر الى مفردات التركيب كانه قيل
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كلام اجمعين فيمن الملائكة الكناية والزائدة يدل عليه
جمعه في قوله اللهم من اجيبته منا فاحيه على الاسلام اي الاسلام والا فاحيه على الاسلام والا فاحيه على الاسلام
ومن توفيه منا توفيه على الايمان اي التصديق اقلدي اذ لا نافع حينئذ اللهم لا
قال ابن حجر بضم اوله وفتح اقول الفتح هو الصحيح وهو الموجود في النسخ الصحيحة وفي
القاموس الفهم لعنه اجرة قال ابن الملك اي اجرا الايمان اقول الصواب اجر الميت واجر المؤمن
ولا نفعا بعده اي لا نجعلنا مقتولين بعد الميت بل نجعلنا معسرين بموته عن مؤمنين ومنه
لرحمتنا وفي المصباح ولا تفضلنا قاله ابن الملك وفي بعض النسخ ولا نفعا اي لا تلقوا

مفتنة بعد الايمان والمراد بها ههنا خلاف مقتضى الايمان رواه احمد ابو داود والترمذي
عن ابي داود حسن صحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن ماجه ورواه النجاشي
عن ابراهيم الاشعري عن ابيه وانتهت روايته اي رواية النجاشي عند قوله واثنا ناوين
رواية ابي داود راجحة على الايمان وتوفه على الاسلام وفي اخره اقروح ابن حجر فقال
ومعنا ما صحيح ايضا فانها وان اختلفا معنوا ما اخذا ما صدقا انتهى فكانه ما فهم تحقيق
الطبيعي وقد فيقه الا في ولا فصلنا بعده قال الطيبي فان قلت ما الحكمة في تأخير الايمان
عن الاسلام في الرواية الاولى وتقدمه عليه في الثانية قلت التبيين على انها تعبر عن
الدين كما هو مذهب السلف الصالح ويحتمل ان يقال ورد الاسلام بمعنيين احدهما الانقياد
واظهار الاعمال الصالحة وهودون الايمان ففي الرواية الاولى اشير الى جميع الاعمال
في الجنة والايمان عند الممات قلت في العبارة منافسة لا يخفى قال وهذه مرتبة العمل
والشأن اخلاص العمل والاسلام وهذه مرتبة الخواص والرواية الثانية الى هذا
انتهى ولا يظهر ان يقال الاسلام ثمرات الايمان من الاقوال والافعال والاحوال فبنا على حال
الحياة للقيام بتكاليف الاتقا اذا الايمان حقيقة التصديق والاعتقاد على وجه التحقيق
فبنا على حال الموت فانه عاجز عن الامتنان بآركان الاسلام والله اعلم بحقيقة المرام
فالرواية المشهورة هي العدة والرواية الاخرى امامان تصرفات الرواة فبنا على ابناء
على زعمهم لا فرق بين القديم والناجز جواز النقل بالمعنى ويقال فاجبه على الايمان
اي وتوابعه من الامركان وتوفه على الاسلام اي على الانقياد والتسليم لان الموت مقدمة
يتم لا ينفع مال ولا بنون الا من آمن بالله بقلب سليم والله على كل شيء عليم وعن والده بن اسحق قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعه يقول اللهم فلان بن فلان
في ذمتك اي امانك لانه من بك وجل حوارك قبل عطف نفسي و قبل العهد اي
في كنف حفظك دعمه طاعتك وقبل اي في سبيل فربك وهو الايمان والاظهار المعنى
انه متعلق وتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله ومصره جميعا ولا يفرقوا
الله والمراد بالحوار الايمان والاضافة بيانية بمعنى الحبل الذي يورث الاعتصام به الا
والامان والاسلام والايمان والمعرفة والاتقان ويغرد ذلك من مراتب الاحسان ومنازل
الجنان قال تعالى من امنك بالمعرفة الوثقي لا انفصام لها وفي النهاية كان من عادة العرب
ان بعضهم بعضا وكان الرجل اذا اراد السفر اخذ عنده من سيده كل قبلة فيأمن به ما دام
محاورا منه حتى ينتهي الى اخر فيأخذ مثل ذلك فهذا اجل الجواز وهو من الاجازة

والامان والضرة والجبل الامان والعهد قال الطيبي الثاني اظهر وقوله رجل جوارك بيان لقوله
 في ذمتك نحو عجبني مزيد وكرمه والاصل ان فلانا في ذمتك فليس في الجواز ما كان منسوبا الي
 الله تعالى فجعل للجواز عهدا مباهة في كمال حياة فالجبل مستعار للعهد لما فيه من الوثقة و
 وعهد القول بالامان الوكدة نفعه بالضمير او بهاء المك من قسمة القبر ايا امتحان المول
 به او من انواع عذابه من الضغطة والظلة وغيرهما وانت اهل الوفاء اي بالوعد فانك
 لا تخلف الميعاد قال الطيبي تجريد الاستعارة للجبل للعهد لان الوفاء يناسب العهد والحق و
 اهل او المضاف مقدر اي انت اهل الحق وانت اهل النبوت بما عندك عنك اشارة الى قوله تعالى
 هو اهل التقوي واهل الغفرة اي هو اهل ان يفي بركه ويرحمي مغفرة الله لهم عفو له واهل
 لا يربك المقصود من صلوة الجنائز هو الدعاء على الميت بالتخصيص سواء حصل في ضمن الصلوة
 او غيره انك انت الغفور اي كثير المغفرة للسيئات الرحيم كثير الرحمة يقول الطاعات
 والفضل بتضاعف الحسنات مرواه ابوداود قال يترك واقرة المندرجي وان واجهه عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا قال يترك الامر المندرج جمع حسن على غير
 موناكم جمع ميت فعند ذكر الصالحين تزل الرحمة وكفوا امر للجواب اي استغوا عن مسا
 وريهم جمع سوء على خلاف القياس ايضا قال الطيبي قد سبق ان ذكر الصالحين بحسن الموتي
 وما وريهم موثر في حال الموتي فامر واستغف القبر ونحوه واما غير الصالحين فان
 النفع والضر راجع اليهم فعليه ان يسعوا في نفع انفسهم ودفع الضر عنهم ان يترجى
 وقوله ونحوه عن ضرره من افض بغيره صلى الله عليه وسلم سابقا الي ان يحفظ التاريخ
 بتاريخ هذا الحديث عنه مع انه يمكن الجمع بان الاول عند قرب الموت والثاني بعد
 تحققه والاول قول على اجتماع الصالحين على خدمته والهي عن الافراد ونظيره
 الرابع والافل بالعدل والله اعلم قال حجة الاسلام نجية الميت انشدن الى وذلك لان
 عضو الحي واستحلاله ممكن ومتوقع في الدنيا بخلاف الميت وفي الاظهر قال العلماء واذا
 راي الفاسل من الميت ما يصبه كاستنارة وجهه وطب برحمة وسرعة انقلابه على القبور
 استحسان يتخذ به وان راي ما يكره كنفته وسواد وجهه او بدنه او انقلابه بصورة
 حرم ان يتخذ به مرواه ابوداود والترمذي قال يترك مرواه ابن حبان في صحيحه
 نافع نابي ابي غالب عطف بيان قال الطيبي كان الكنية كذا شهرا عرفت في بها بيان
 لما نفع قال صلبت مع النرين مالك على جنازة رجل اي عبدالله بن عمر علي ما سبق فقام جا
 راسه بكسر الحاء اي خذاه ومقابلة ثم جاد والجنازة امرأة من فريس وفيما تقدم امرأة

عاسن

انما

انصارية فالتقصيد اما متعدي واما منحدرة فتكون المرأة ترشيد انصارية فقالوا اي ولياء
ها يا احمره كيتت النسل عليها فقام حبال وسط السرير ليكون الوسط وقصه فقال له العلاء
بن زياد هكذا جذف حرف الاستفهام رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنائز
اي من المرأة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم في الازهار اخذنا في
لهذا الحديث وقال ابو حنيفة يقف عند صدر الميت رجلا كان او امرأة وقال مالك
يقف عند وسط الرجل ومنكبي المرأة بعكس الحديث فقل ميرك وقد تقدم الحديث باب طين
سبق الكلام فيه من ابن الهمام على وجه التمام وقد استفيد من نقل الاطهار هذا ان الثاني والكا
طيفي التفاضل والتدافع وان ابا حنيفة على حد الوسط والتمايع ويمكن الجمع بان التقصيد هو
الصدر الذي هو الوسط ولكن على جهة التقدير لا على وجه التحقيق فتارة من بعض
وغيرهم الى ما يلي الرأس واخرى الى ما يلي الرجل فحصل الخلاف بمقتضى الاختلاف ولما قول
النوري وزعم انه وقف عند صدره غلط صريح فزود بان احمره وامر يحا وسند احسن
يكن صحيحا روى الترمذي وابن ماجه اي بهذا اللفظ وفي رواية الى داود ونحو اي
معناه مع زيادة وقد تقدمت في نقل ابن الهمام وفيه اي في كتاب لي داود فقام اي النسل
عند تجنيز المرأة بفتح الميم كسر جيم قال الطبري البجزة البجزي للمرأة خاصة والبجزي
مخرج الشيء الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الولف هو في الطبقة الاولى
من تابعي الكوفيين قال كان سهل بن حنيف بالقيصر ويترى سعد صاحبان جليلان
انصاريان قال ابن حجر فاعدين بالقادسية بكسر الدال وتشديد الدال موضع بينه وبين
الكوفة خمسة عشر ميلا فزعموا بجنازة فقاما فيصل لهما انها اي الجنائز من اهل الارض
قال الطبري الارض هنا كناية عن الرذالة والسفالة قال تعالى ولدينا المفعاء بها
ولكنه اخذ الى الارض الى ما الى السفالة ولذلك قال احد الرواة نفسي راى من اهل
الذمة وقيل اي عن لا يصعد روحه الى السماء وترد الى الارض كما سبق فقالا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بجنازة فقام فيقول له انه جنازة يهودي ويحتمل انه للجنس فلا ياتي
سائرنا يهودية وانما واقفان وفي الروايات او يهودية وفي بعضها يهودي فقالا
ليست نفسا فقال الطبري اراد ان هذا الموت فرع كما مر في حديث جابر في حديث جابر
انتهى والنعظيم الخالق النفس للملائكة الذين يصحبونها وقد ثبت نسخ القيام برواية
علي كرم الله وجهه ولعل العذر لها عدم علمها بالنسخة او بعد العلم عملا بالجواز متفق
عليه عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد

عن عبادة بن الصامت

توضع في اللحد بفتح اللام وبضم وسكون الحاء الشق في جانب القبلة من القبر ففرض حجر بفتح
الحاء وبكسر اي عالم من اليهود فقال اي الحبر له صلى الله عليه وسلم انا اي معشر اليهود عليك السلام
يا محمد قال اي عبادة تجلس اي بعد ما كان باقعا او بعد ذلك قال جميعا بين الدليل ^{القول} افعلي و
خالقونم بقي القول بان التابع لم يقعد حتى توضع عن امناق الرجال هو الصحيح وفيه
اشارة الى ان كل سنة يكون شعائر اهل البدة تركها اولى مرها الزمذي وابود اودون
ماجد وقال الزمذي هذا حديث غريب وبشر بن مافع الراوي يكون الثين احد رواة
الحديث ليس بالقوي ^{عنه} رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا امر وجوب
بالقيام في الجنائز اي في حال روتها او قبل دنائها ويريد دفع قول ابن حجر وهو صرح في الشيخ
لا يقبل تاويله ثم جلس بعد ذلك واما ما يندى للفعل بالقول بالجلوس وظاهر كراه
القيام بعد ذلك وقيل الامر للاباحة مرها احمد بن محمد بن سيرين بعدم الانظار في
القول باعتبار الزيد بن مطلقا قال ان جنانة مرت به الحسن علي بن عباس رضي الله عنه
فقام الحسن بعدم بلوغه النسخ او حمل علي الوجوب جواز الاستحباب ولم يقر ابن عباس على النسخ
وحمل الامر بالجلوس فيما تقدم على الذنب او على الاباحة فقال الحسن ليس قد قام رسول الله صلى
وسلم اولا ثم جلس من كلام ابن عباس اي فعل الجنائز اليهودي اي كيف وهذا اجازة مسلم
قال نعم ثم جلس اي قال نعم فام رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ثم جلس من كلام ابن عباس اي فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ذلك لكن كان جلوسه متأخر فيكون كما سبق من حديث علي كرم
الله وجهه انتهى اذ مقتضى مقابلة الظاهر ان يكون ثم جلس من كلام ابن سيرين والضمير
للحسن وهو غير متحقق لعدم حصول الجواب من ابن عباس بل يكون مصادفة وموافقة حينئذ
ليس بقوله ثم جلس ^{ير} نوجعل الضمير في جلس لان عباس علي اقر بكان تحصلا للحال
والله اعلم قال ابن حجر واما قام الحسن لانه لم يبلغه النسخ ولذا انكره علي بن عباس تركه للقيام
لكن كما ذكره ابن عباس ما يدل على النسخ تركه الا انكار كما هو ان الكمال انه لا فصلهم الا
محض ظهور الحق او تذكر كلام والده رضي الله عنه رواه النجاشي جعفر بن محمد بن الباقر عن
اي علي بن الحسين ان الحسن بن علي كان جالسا فر عليه جنانة فقام الناس اي بعضهم الذين لم
يلغوا النسخ وكانوا يابون بالاستحباب او الجواز حتى جاؤا اي تعدد الجنائز من مقابلتهم
فقال الحسن انما هي جنائز يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي طريقها جالسا وكره ان
تعلوا بابها جنائز يهودي اياما الى ان الاسلام يعلو ولا يعلوا فقام اي عن الطريق لهذا فهذا
انكار منه رضي الله عنه على قيام الناس للجنائز عكس ما سبق منه من الانكار على ابن عباس علي

علم القيام ولعل هذا انما يكون تفصيحه المسألة ونقد ما عنده ان قيامه صلى الله عليه وسلم انما كان لهذا العلة
لانه اختلف على القيام بجعلت نارة للفرح واخرى كرامة للملائكة واخرى كراهة مرفعة جنازة اليهود
عليه صلى الله عليه وسلم والاخرى لم تعتبر شيئا من ذلك لاختلاف المقامات ويمكن جمع العلة المعلول
واحد اذا العمل بالنيات وكان انكاره على ابن عباس لانه كان على طريق والله اعلم رواه الشيخان عن ابي
موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مئة بك ايها الصالح للخطاب جنازة يهودي قدم بغير
ملتهم او للثري وهو الاظهر او نصراني او مسلم او فيهما للتبويب فقد موافقا ^{ادخل الخطاب اول الجمع} اشارة الى تعظيم ابي موسى وعموم الحكم ونظيره قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
الاية والجمع للتعظيم او كان الخطاب لارادة عموم المخاطب كقوله تعالى ذلك يوخطبه من كان منكم
فلم يسم لها تقومون لمن معها من الملائكة اي ملائكة الرحمة ملائكة العذاب قد يقال هذا شكلا
انك القيام لها ثم نقضه عنها وقد حجاب بانها شبه لها باعتبار الصورة ونقضه عنها باعتبار الباطن
الامر بالحقيقة وانكار البليغ على رعاية الاعتبار والخصات تابع منه قضيه الرضا بالقضاء
والرضا بالكفر كفر مع ان الكفر من جملة القضاء من قوله تعالى ولم تقبلوهم ولكن الله تقبلهم وما رب الاثر
ولكن الله سري هذا ولا ينافيه ما مر من تعليل القيام بان يكون الموت فزعانا نارة واخرى كراهة مرفعة
جنازة يهودي راوي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرى لم يعتبر شيئا من العلة لانه لا مانع من ان
يكون للشيء الواحد علل متعددة فيذكر في كل مقام ما يليق به من الكلام رواه احمد عن مالك بن
الصفير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سلم يوت بضلي عليه ثلاثة صفوف من السموات
واجب الله اي ذلك الفعل على الله تعالى المغفرة وعدامته وفضلا وقد جاء في رواية الاغفر الله
له والتعبر يا ايها الناس انظر لكون تعالى لا يخلف من وادجب لعينه صحيح زيادة للتطبيع في حسن
ظلالنا في انه يجب على كل احد ان يعتقد انه لا يجب على كل احد ان يعتقد انه لا يجب له لا يجب على
شيء من نعم الله تعالى ان اراد ان يهلك المصحح بمرم وامر ومن في الارض جميعا ثم هو خير
خير ما والمنشئ منه اعم عالم الاحوال وفيه دلالة ظاهرة على معنى تاثير الشاؤب بالمغفرة قاله
الطبري ويبحث اذا الفرق بين الشاؤب عليه والدعالة واضح فكان مالك اي ابن هبيرة اذا
اشتغل اهل الجنازة اي عديم قيل اجرام بالتشديد اي فزتم وجعل القوم الذين يمكن ان يكونوا
صفا واحدا ثلاثة صفوف لهذا الحديث وفي جملة صفوفها اشارة الى كراهة الانفراد قال ابن
الملك في شرح الوفاية ذكره الكرماني ان افضل الصفوف في صلوة الجنازة اخرها وفي غيرها
اولها اظهارا للتواضع وليكون شفاعته الى القول ولا يدعوا للبت بعد صلوة الجنازة لانه يشبه
لزيادة في صلوة الجنازة رواه ابو داود وفي رواية الترمذي بالاضافة قال كان مالك بن

مسند

اذا صلى اي اراد الصلوة على جنازة يقال الناس اي المنظرين عليها فاعل من العلة اي رايهم قليلا
 نسخة برقع الناس اي صار الناس قليلا اجرام ثلاثة اجزاء اي قسمهم ثلاثة اقسام اي شيوخا و
 كهولا وشبابا او فضلا وطلبة العلم والعامة ثم قال اي استدلال لفعله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف وانما الصف ان يكون اثنين على الاصح او جياي الله الي على ذاته
 بتقصي رعدة مغفرة ذنب عبده وروى ابن ماجة نحوه اي معناه يا بهرية عن النبي صلى
 عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها اي سيدها وما لك بها ورحمتها واصلحها وانت خلقتها
 ابتداء وانت هديتها الي الاسلام المشتمل على الايمان وانت بنصبت روحها اي مرة بقبض
 روحها وقال بعض العارفين نسبة القبض الي الله تعالى حقيقة حيث قال تعالى الله يتوفى
 الا نفس حين موتها وان نسبة الي ملك الموت مجازية حيث قال عز وجل قل يتوفى كذا الموت الذي
 وكلكم و انت اعلم بمرها وعلايتها بتخفيف الماء اي باطنها وظاهرها حتى منها جينا اي حضرا
 شعاع اي يديك بين واعين له بالمغفرة فاغفر له فانك مجيب الدعوات وقاضي الحاجات
 رواه ابو داود وروى النسائي الا ان لفظة فاغفرها سيدة السيب بفتح النية وكرها
 وهو من سادات التابعين قال صلت او راها بهرية على صبي لم يعمل خيطة قط اي ابدا قال ابن حجر
 كاشفة اذا تصور في غير بالغ عملا ذنب انتهى ويمكن ان يحمل على المبالغة في نفي الخطيئة عنه ولو
 شتمته اي اباهرية يقول اي في صلواته اللهم اغفر اي اجزه من عذاب القبر قال القاضي يحتمل
 ان يكون ابوهرية اعتقد بشي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر امر عام للصغير
 والكبير وان لعنة تسقط عن الصغير لعدم التكليف في الدنيا قال ابن عبد البر عذاب القبر غير
 فتنة القبر ولا عذاب الله عباده اجمعين كان غمرا لم لهم يعني لا يطلبه دليل من العمل لانه
 يسأل عما يفعل - ليس المراد بعذاب القبر هنا العقوبة ولا السؤال بل مجرد الألم
 بالغم والحسرة والوحشة والعضطة وذلك يقيم الاطفال وغيره كذا ذكره السيوطي في حاشيته
 الموطاء رواه مالك البخاري فعلقا اي بلا اسناد وفي الطيبي قال في الارشاد اليه
 التعليق مستعمل فيما حذف من متناه اسناده واحدا فاكروا استعماله بعضهم في حذف كل الاسناد
 كما هنا ومثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن عباس كذا قال سعيد بن السب كذا
 عن اي بهرية كذا قال اي البخاري نقل عن الحسن بن الحسن اي كان يقرأ على الطفل فاصح
 الكتاب اي بعد التكبيرة الاولى مقام المشاء وهذا الحديث مع قطع النظر عن تأويله لا يصلح
 ان يكون حجة للسانعي فان الحسن من جملة المجتهدين وغاية الموافقة ويقول اي بعد التكبيرة
 الثالثة اللهم اجعل له اي الطفل لنا سلفا بفتح السين في النهاية قيل هو من سلف المال كانه

تداسفه وجعله بمنزلة الاجر والثواب الذي يجازي على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من
تقدم الموت من ابيه وذوي قرابته ولهذا سمي الصديق الاول من التابعين السلف الصالح وفراط
في النهاية اي اجرا يتقدمه من في الصحاح الفراط بالضم هو الذي يتقدم القوم الواردة ^{في}
الادسان والدلاء ويرد الحياض ويسقي لهم وذخرا بضم الذال وسكون الخاء اي ذخيرة واجرا
اي ثوابا جزيلالا قال ميرزا عبارة البخاري هكذا وقال الحسن بقراء اي المصلي على المصلي ^{الطفل}
بفاحة الكتاب ويقول اللهم اجعله فراطا وسلفا واجرا انتهى فطر المطان يقول وعن الحسن انه
قال الخ ثم يقول في اخره رواه البخاري عنه تقليدا فان البخاري من جملة المخزجين لا من
جملة الرواة الذين التزم المص ذكرهم وايضا يفهم من رواية البخاري ان الحسن كان يامر بذلك
ومن اراد المص يفهم انه يفعل وبين العبارتين فرق ظاهر وايضا فان لفظة ذخرا الميت في نزول
البخاري كما ترى مع ان في عبارة المص تقدما وذاخرا ايضا فاعلم في نسخة المص من
البخاري وكان الحسن يقرأ على الطفل وصحفا قال كان نوح بن عمار وقع عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتى يسهل استهلال الضحية
عنده ولا دنة وهذا مثال والمدار على ما يعلم به حيانة وقد تقدم عن ابن الهمام ما ينفعك في هذا
المقام رواه الترمذي وابن ماجه الا انه اي ابن ماجه لم يذكر ولا يورث وصححه ابن حبان والحاكم
وقال انه على شرط الشيخين ولفظ اذا استهل السقط صلى عليه وورث لكن اعترض على صحة ما
في شرح المذهب وبين انه ضعيف عن ابي مسعود الانصاري وهو عقبه بن عمر والبدري
العقبه الثانية ولم يشهد بدرا عند جسر اهل العلم بالسيرة وقيل انه شهد بها والاول هو الصحيح
ذكره المص فان نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم اي ^{الامام نواق شي}
خلفه اي خلف ذلك الشيء يعني اسفل منه ويعلم النبي
المدار فطحي في المحتجى اسم للكتاب الجناز فيه ايماء الى وجه مناسبت ذكره
في هذا الباب مع الا تب ذكر في كتاب الامامة من هذا الكتاب قال ابن الهمام ولا يجوز الصلوة
والميت على دابة او ايدي الناس لانه كالامام واختلاف المكان مانع من لا تمتد وقال
في موضع اخر بشرط صحتها اسلام الميت وطهارته ووضعه امام المصلي فلهذا القيد لا يجوز
على غائب ولا حاضر على دابة وغيرها ولا موضوع يتقدم عليه المصلي وهو كالامام من وجه
د فن الميت ^{المصل الاول} عامر بن سعد بن ابي وقاص بن سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي
هلك فيه اي مات الحد واكمرة منزلة الوصل وفتح الهاء وبقطعهما وكسر الهاء اي لا جلي الحد
مفعول مطلق من باب ابد او غيره او مفعول به على تجريد في الفعل اي اجعلوا الى الحد في النهاية



اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر بوضع الميت لانه قد اقبل عن وسط القبر الى جانبه يقال
 لحدث واصل الحيا والميل قال النووي الحدة والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد
 وكسر الحاء وفيه استحباب للحد ونصب اللبن فانه نفع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفاق
 العصاة وقد نقلوا ان عدد لبنات نع انتمى وفي هذا الحديث نوع من الانجاز او صنف من
 الكرامة للصحة فان امرم بالحد له ثم اختلف الصحابة وانفقوا عليهم على ان اى الحفار من
 من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل له واختار الله له اللحد كما سياتى فقد قال صلى الله عليه وسلم اللحد
 ثم قوله لحد بفتح اللام على ما فى الاصول قال ابن حجر بفتح اللام ضمها والتحقق ان الاول متعين
 فى المعنى المصدرى واما المعنى الاسمي فمشارك فيها والفتح افصح كما اشار اليه صاحب الفاروق حيث
 قال اللحد وبضم الشق ويكون فى عرض القبر ولحد القبر كنع والحد عمل له اللحد والميت دفنه وان
 صواب كسر الضاد اى اقبوا على اى قوتى اللبن بكسر الباء فى الفاروق وكنت المفروب من الطيب
 من بعد البناء ويقال فيه بالكسر وكسرتين نصبا اى نصبا موصوفا على وجه العادة كما صنع رسول
 صلى الله عليه وسلم ربه سلم قال ميرك ورواه النسائي وابن ماجه واحمد وقال ابن الهمام وهو رواية
 من سعداء عليه الصلوة والسلام اللحد وروى ابن حبان فى صحيحه عن جابر ان اللحد ونصب عليه
 اللبن نصبا ورمع قبره من الارض نحو شبر ثم قال والسنة عندنا اللحد الا ان يكون ضريرة من
 رخص الارض يخاف ان ينهار اللحد ينص الى الشق لانه كرى ان بعض الارضين من الارض لا
 بعض الاعراب لا يتحقق فيها الشق ايضا بوضع الميت وهرال عليه نفسه بن عباس قال
 جعل فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جمراتى النهاية القطيفة هي كساء له حمل وهو المنديل
 ومنه الحديث تعس عبد القطيفة اى الدري يعمل لها ويهتف بمصلها قال النووي هذه القطيفة
 الفاها شقران مولى من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كرهت ان يلبسه احد بعد رسول الله
 عليه وسلم وقد نصرتا فمى رحمه الله وغيره من الفقهاء على كراهة وضع القطيفة والجحزة ونحوهما
 تحت الميت فى القبر فقبل ان ذلك من خواصه صلى الله عليه وسلم كما فارق الدنيا فى بعض
 احكام حباة فارقمه فى بعض احكام مائة فان الله تعالى حرم على الارض لحوم الانبياء وحق
 للحد عصمة الله عن البلى والاستحالة ان يفرش له فى قبره لان المعنى الذى يفرش للحي لم
 يزل عند صلى الله عليه وسلم بحكم الموت وليس الامر فى غيره على هذا النمط انتهى وقال بعضه تنازع
 على والعباس فنقص شقران بوضعها دفع ذلك ذكره وهو بعيد جدا وقال الشيخ العراقي فى
 الفتية فى البيرة وفرشت فى قبره قطيفة وقيل اخرجت وهذا ثبت وكانه اشار الى ما بين
 عبد الله فى الاستعاب انها اخرجت قبل احواله الفراب والله اعلم بالصواب ورواه سلمه شقران

والبيت

روى عنه

الطبري

روى عنه

فلا تستوراة فقه انتهى على الارض قطع
 فانه ان ذلك من خواصه صلى الله عليه وسلم
 قال النووي في ذلك كراهة وضع القطيفة والجحزة ونحوهما

البرزخ

وناذروني من اتباع المتابعين المتأثرين بشدة بديانهم الذي بيع القترانه ماري بنو النبي صلى الله عليه وسلم
 بشدة بديانهم الذي التون المفتوحة قال الطيبي هو ان يجعل كهيئة السنام وهو خلاف تطيحه
 السيد جمال الدين المتعمد كهيئة السنام خلاف المسطح وهو المربع قال في الانزهار ارجح ما لك
 والوحيد واحد هذا الحديث علي ان النسيم في شكله القوي من السطح افضل لان قايه بن محمد قال
 رايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر مطوخته بسطح العرصة لا تحرق اي بسطة بالمال ولا
 يكون الا سبطها وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سطح قبره عليه الماء قال السيد والظاهر ان قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عذو عما كان في القديم وجعل سبطا لان جداره سقط في زمن الوليد بن عبد الملك وقد
 في زمن عمر بن عبد العزيز انتهى وبنوه ابو حجر وهو غير ظاهر ولا يظن بهم هذا الظن وفي شرح
 الهداية ان الهام قال ابو حنيفة حدثنا شيخ لنا رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم انه بنى عن ربيع
 القوي ونخصه بها وروى محمد بن الحسن اخبرنا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سلمان عن ابراهيم قال اخبرني
 عن راى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر فاشترى من الارض وعليها فلق من مزار ابي بكر
 البخاري قال ابن الهام ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه ولقطه عن سفيان دخلت البيت الذي
 بنى بنو النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر مسفة وما عورض به ما روى ابو داود عن القاسم بن محمد
 قال دخلت على عائشة فقلت يا امي الكفى عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت لي عن
 بقول لا مشرفة الا لاهية مطوخته بسطح العرصة الحراء ليس معارضها هذا حتى يحتاج الي الجمع
 ناس ايضا ظران القاسم اراد انها منسوبة برواية ابي حفص بن شاهين في كتاب الحيازين
 عن جابر قال سالت عن ثلاثة كلهم له في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اب سالت ابا حفص محمد بن علي
 سالت ابا القاسم محمد بن ابي بكر وسالت سالم بن عبد الله اخبرني ان ابا بكر في بيت عائشة
 فكلهم قالوا انها منسوبة انتهى وما يورده مذهبنا ان السطح ربيع ربيع فضوكلهم اخذوا
 من امر علي بنسوة الشرف في الخبر الا في ولا دالة فيه على التسطيح كما قال ابن حجر ولا على النسيم
 كما قاله غيره بل فيه مبالغة للزجر على البناء والا فلا يجوز نسبته بالارض حقيقة ان البنية
 ان يعلم القبر وان رفع شرا كقبره صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن حبان في صحيحه ان ابي الهيثم
 السبيعي لا يدعي نفع السين ولكن قال قال لي علي الا بعثت بشدة يد الامم للتخصيص وقيل
 تخفيفها للنسبة على ما بعثني عليه ابي ارسلني الي ابي بكر ولذا عدي بعلي قال ابو حنيفة
 الا ارسلك للامر الذي ارسلني له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكر تعديه بحرف على ما في البعث
 من معنى الاستعلاء والنا ميراجي هلا اجعلك امير على ذلك كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تدع ان مصدرية ولا نافية خبر مبتداء محذوف اي هو ان لا تدع وقيل ان تفسيره ولا نافية

انظر
 وقيل ان في السطح

التي تركت مثالا اي صورة محرمة الالهة اي محرمه وابطنته والاستثناء من اعم الاحوال في الامور
 قال العلماء المصور حرام والمحرر واجب حيث لا يجوز الجلوس في شاهده ولا يقرأ ما هو الذي في عنده
 حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالمرء وبالحصاء او بالحجارة ليعرف ولا يوطأ الا سويته في الامور
 قال العلماء يستحب ان يرفع القبر قدر شبر ويكره فوق ذلك ويستحب الهدم ففي قدره خلاف قبل الى
 الارض تغلف بهذا الرقب للفظ الحديث من النسوة وقال ابن الهام هذا الحديث محمول على ما كانوا
 يفعلونه من تغلية القبور بالبناء للصالح العالي وليس مرادنا ذلك لتسليم القبر بل قد ما يدور من
 الارض ويختبر عنها والله اعلم رواه مسلم قال ميرك ورواه ابو داود والترمذي والنسائي جابر بن
 نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبر وان يبنى عليه قال في الامور ما الذي عن يمين
 للكراهة وهو ينسأول البناء بذلك ويخصص وجهه والبناء في البناء للكراهة ان كان ملكه وللحرمة
 في المقبرة المسئلة ويستحب الهدم وان كان محجرا وقال الترمذي يحتمل وجهين احدهما البناء عليه
 القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخر ان يضرب عليه حجابا ونحوه وكلاهما مني لعدم الفائدة
 فيه قلت يستفاد منه اذا كانت الحنية لقائده مثل ان يعقد القراء غنما فلا يكون منهية فان
 ابن الهام واختلف في اجلاس القاريين ليقرا عند القبر والمختار عدم الكراهة انتهى ثم قال النووي
 ويشي دلالة من صنع امر الجاهلية اي كانوا يظلمون على الميت الى سنة قال عن ابن عمر انه راي
 مسطاطا على جراحته عبد الرحمن فقال انزع باغلام فائظله عمله وقال بعض الشراح من علمائنا ولا
 مناعة الما ان قد باح السلف البناء على قبر المشايخ والعلماء المشهورين ليزورهم الناس ويحضر
 بالجلوس فيه انتهى وان يعقد عليه بالبناء للفعول كالفعلين لا يبقين قبل اي للتعوط والحديث
 وقيل للاحداد وهو ان لا يرم القبر ولا يرجع عنه وقيل مطلقا لان فيه استحقاقا بخلافه المسموح
 جماعة على قضاء الحاجة وتسوية الى يزيد بن ثابت انتهى والارل هو الصبح لما اخرج الطبراني
 الحاكم عن عمارة بن حزم قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالا على قبره فقال يا صاحب القبر
 من على القبر لا تودي صاحبا القبر ولا تؤذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابي مسعود انه سئل عن
 الرجل على القبر قال كما اذني المؤمن في حياة فاني اكره اذاه بعد موته رواه مسلم ابي مراد بن
 البيم والمثناة القنوي بفتحين فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلس على القبر قال ابن
 الهام ذكره الجلوس على القبر ووطيه وجنيذ مما يصنع الناس من دفنت قارب ثم دفنت حواله خلق
 من وطئ تلك القبور الى ان يصل الى قبر نرسية مكرهه وبكره النوم عند القبر وقضاء الحاجة وادبي
 وبكره كماله بعد من السنة والمعهود منها ليس ان يادة والدعا عند ثما كما كان يفعل صلى الله عليه
 وسلم في الخرج الى القبور ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين والانا ان شاء الله بكم لاحقون

اي لفظه

ويكره

رضي الله عنه

اكره

الانوار

اسأله في ذلكم العافية وكما تقولوا اي مستقبلين اليها لما فيه من التعظيم البالغ لانه من مرتبة ^{المعززة}
لجميع بين الاستحقاق العظيم والتعظيم البالغ قاله الطيبي ولو كان هذا التعظيم حقيقة للقبر او
لصاحبه فكفر المظلم فالتشبيه به مكروه وبني ان يكون كراهة تحريم في معناه بل ادعى منه الخاتمة
الوضوغة وهو ما ابتلى به اهل مكة حيث يضعون الخنطرة عند الكعبة ثم لينقلون اليها وامثال
ابو عمر مستقبلين اليها او عندها غير ظاهر من الحديث بل مناف للمفهوم اليها فتأمل سره
قال ميرك ومرواه الترمذي بحسن الى هريرة فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على حمرة اي من النار فتعرق بضم الناء وكسر الراء يتأبه فتخلص بضم اللام الى جلداء قال الطيبي
يجلس الجلوس على القبر وسأينة الى قلبه وهو لا يشتر بمنزلة سرية النار من التوب الى الجلاء ثم الى جلد
خبر له واهل بيته يجلس على قبر الظاهر عمومهما قول ابن حجر اي سلم ولو يجوز ان يخص محتاج الى
دليل مخصوص مع انه منقوض بما ساقى من كلامه فان الميت تدرك روحه ما تقول به فيحصل تأذي
فأنا تاذي الى انتهي لا شك ان الجوز الذي يتعلق به الروح لا يبيلا بما عجب الذنب كما صح في الاحاديث
في الامور انقل عن بعض العلماء الاولي ان يحمل من هذه الاحاديث ما فيه التعليل على الجلوس للحديث
فانه يحرم وما لا يغلظ فيه على الجلوس المطلق فانه مكروه وهذا تفصيل ولا تكا ولا استثناء كالجلوس
المطلق فقل السيد جمال الدين ان حجر وظاهر حرمة القعود عليه ومثله الاتكاء عليه ولا استناد ودونه
وجري على ذلك في شرح مسلم عن اصحاب لكن الذي عليه التا في الجهرى كراهة ذلك تنزيها
وغلظ ما في شرح مسلم وان انتصر له بعضهم بانه الاصح المختار للخبر وليس كما قال لان باهرية مرواه
الحديث وتفسير مرواه مقدم على تفسير غيره وقد قصر في الحديث القعود للبول والغائط على ان
ابن وهب رواه في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ من جلد عاقه ساعا او يتقوظ وهذا
حرام اجماعا فليس الكلام فيه قال ولا يكره دونه الحاجة كحفره ^{بإدرة ولو لا جنى}
لا يصل اليه بوطيه للاتباع صححه ابن حبان لانه مع الحاجة ليس فيه انتهاك حرمة الميت بخلافه
مع عدم الحاجة هذا كله قبل البلى اما بعده فلا حرمة ولا كراهة مطلقا لعدم اضرارها ايضا انتهى
وفي اعتبار الحاجة لغير الحفر نظير ظاهر وكذلك في نفيه بما قبل البلى لمعارضته ظاهر النصوص
سأله علم مرواه سلم قال ميرك ومرواه ابو داود والنسائي وان حاجة القبر الثاني عن عروة
بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان اي حفاران القبور احدهما يهد بفتح الياء والحاء اي يحفر
المحدد وهو ابو طيمة زيد بن سهل الانصاري والاخر لا يهد بل يفعل الشق وهو ابو عبيدة بن الجراح
احدا القشرة وكان يعمل الصريح وهو الشق في وسط القبر فقالوا اي الصحابة بعد موت النبي صلى
عليه وسلم ايها جاءه ولا بالتون منسوبوا وفي نسخة اول بالفتح والضم قبل الرواية في اول بالضم

الانفرد
بغيره
الاجمعي

حينئذ

المشهور
المتفق

لا ينبغي كقولهم يجوز الفتح والضم على أي من الحذف والفتح في قول النبي صلى الله عليه وسلم جاء الله
 بالهداية قبل الآخر كما سبق في كلام الله تعالى من اختياره محاربه صلى الله عليه وسلم ثم جاء بفتح الحاء
 الله أي لقوله أو الحمد لله لا جله صلى الله عليه وسلم رواه أي صاحب المصباح في شرح السنة قال
 السيد ظاهر الأثر لا يعرفه تابعي روي عن عائشة خالته وغيرها وقد قال في الأثر حاربه
 ابن ماجه مسند إلى عائشة فكان المصنف يطلع عليه في إيراد ما جازي والام يقل رواه في شرح السنة
 تأمل انتهى ويمكن أن يكون لفظ ابن ماجه غير اللفظ المذكور فلهذا لم ينب له من ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لنا والشكر لغيرنا لأن زينة العرب بقا للتواضع أي الحمد
 وادعى لنا والشكر لغيرنا أي هو اختيار من كان قبلنا من أهل الأديان وفي ذلك بيان
 فضيلة الحمد وليس فيه نهي عن الشكر لأن الأعمدة مع جلالة قدره في الدين والأمانة كان
 يصنع ولا نه لو كان منها لما قالت الصحابة إلهام جاء أو لا عمل عمل ولا نه قد يضطر إليه لخواص الأثر
 وقال الطيبي ويمكن أن صلى الله عليه وسلم عني بغير الجمع نفسه أي أو ثبني الحمد وهو اخبار عن
 يكون مجزئة انتهى قال السيد هذا الوجه بعيد جدا لقوله صلى الله عليه وسلم الشكر لغيرنا تأمل
 أن يقال لا بعد أن يكون المعنى والشكر اختيار لغيرنا من كان قبلنا والأظهر أن يكون الصفة
 للشكر مع الغير والمعنى الحمد اختيار لمن شاء الله بعد ذلك وبلى والشكر لغيرنا سواء كان ممن
 أو من بعدنا والحمد لنا معشر الأنبياء والشكر جازي لغيرنا وهو وجه من الوجهة السابقة لا يلزم
 منه حب الظاهر وكراهة الشكر حيث قالوا الشكر اختيار من كان قبلنا من أهل الأديان رواه الشيخ
 قال السيد فقال غريب رابن داود والشايعي وابن ماجه أي كهم عن ابن عباس ورواه أحمد عن جرير
 عبد الله أي البجلي وقال النووي ضعيف واعترض عليه بأن ابن السكن رواه في صحاحه عن حماد بن
 عمار أي ابن أمية بن الحنفية البخاري الأنصاري كان يسكن في الجاهلية شهبا بغير النبي صلى
 الله عليه وسلم اسمه فسماه همام واستشهد بأوجه عام يوم أحد وسكن همام البصرة ومات فيها
 ذكره السيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أي وقت انتهاء عذوبته عند إرادته دفن
 أحضر ربه وصلى وأخذ منه بعض الشافعية ومنعوا الدفن في القبايل وبينوا أن فيه مخالفة
 فليجتنب ما أمكن وأوصوا بقطع الهزلة واعفوا كذا في القاموس عمنك البير جعله عسفة قال
 المنظر أي جعلوا عسفة فلما قام رجل إذا مديدة إلى مروان صاحب طال ابن حجر واعفوا بالهزلة و
 قيل بالمعجمة من التفتيح قلت ما قيل لا يصح هنا لاختلاف الرواية والذات أما أولا فلا يصح
 في الأصول المصححة والوجود الهزلة وأما ثانيا فلا ينبغي أن يقال لتمام فان صاحب القاموس ذكر أن الفتق
 محركة مركوب الذي الأرض غمفت الأرض مثله بغير غمفه كغزبه ذات ندي أو غزبه من المياه

وهو الناقص

في نسخة

وفي النجاة ارض غمقه فربية من المياه والنزود واحسنوا اي احسنوا الى الميت في الدفن فله في الانها
وقال من العرب تبعوا للنظر اي اجعلوا الفجر حسنا بنسبة فخر ارتفاعا وانخفاضاً وتنقية من التراب
والغذاء وحيثما وادفنوا الاثني عشرة وصلاً بالنقل كما ينوم وقوله كل من جاوز الاثني عشر
مسجداً الى اللحن والصلوة بالنصب اي من الاسواق في بيت واحد وان السيد الامير فيه للاباحة ضرر ولا يجوز
بعد منها انتهى والامر في الاول وفي الثاني للندب وقدموا اكثر ثم اي الى جدار اللحد ليكون اقرب
الى القبعة في الانزهار الامر للندب وفيه امر شاذ الى تعظيم المعظم علماً وعلاً فلتجانبوا ميتاً فيكون ذماً
واماماً واماماً قال ان الهام واعلم ان الصلوة الواحدة كما يكون على ميت واحد يكون على اكثر فاذا اختلفت
الجنابان شاذ استأنف لكل ميت صلوة وان شاء وضع الكلا وصلى عليهم صلوة واحدة وهو في
كيفية وضعهم بالخيار وان شاء وضعهم بالطول سراً واحداً ويقف عند افضلهم وان شاء وضعهم واحداً
وماء واحد الى جهة القبلة وترتيبهم بالنسبة الى الامام كن فيهم في صلواتهم حال الحيوة فيقرب
منه الا فضل فلا فضل ويعد عنه المفضل فالمفضل وكل من بعده منه كان بوجه القبلة انتهى
قال ولو اجتمعوا في قبر واحد فنضعهم على عكس هذا فيقدم الا فضل فالأفضل الى القبلة كما
عليه الصلوة والسلام فنبلي احد من المسلمين انتهى والظاهر ان الاقرب هنا على بابها وامام قباها انتهى
هذا الحديث الامامة فساد لان هناك صار فيه عن ظاهره اولها تقدم الصديق في الامامة
مع قوله صلى الله عليه وسلم اقراءكم ابي وثاينهما تعيل العلماء بان الافقه مبني على الصلوة او على الكثرة
اختصاص الامام بها في شرائطها واركابها والقراءة ركن واحد والله اعلم وراه احمد والترمذي
وقال حسن صحيح نقله ميرزا ابوداود والنسائي علي آخره ومروى ابن ماجه الى قوم واحسنوا
جابر قال كان يوم جنازة عبي في الانهار نقلاً عن القواسم عه جابر هذه فاطمة بنت عمرو بن
جزام الانصاري ذكره السيد ياربي الباء للتقدمة لندنه في
شادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتل جميع القتل وهو المصوب اي الشهيد الى مصاف
اي الى مصافهم والمعنى لا تنقلوا الشهداء من قتلهم بل ادفنهم حيث قتلوا وكذا من مات
في موضع لا تنقل الى بلد اخر قاله بعض علمائنا في الارها والامر في قوله صلى الله عليه وسلم مرد
القتلى للرجوب وذلك ان نقل الميت من موضع الى موضع يوجب فيه التغير حرام وكان
ذلك زجراً عن القيام بذلك والاقلام عليه وهذا الظاهر يدل واقرى حجة في تحريم النقل وهو
الصحيح نقله السيد والظاهر ان نهي النقل بالشهداء لانه نقل ابن ابي وقاص من مصر الى
المدينة بحضور جماعة من الصحابة ولم ينكر واكما تقدم والظاهر ان يحمل الذي عن نقلهم بعد فاتهم
بغير عذر ويؤيده لفظ مناجعهم ولعل وجه تخصيص الشهداء قوله تعالى قد لو كنتم في سبيلكم

نزل

فهم

ما صحت

نقل

ليرى الذين كتب عليكم النقل الى مضاجعهم وفيه حكمة اخرى وهو اجتماعهم في مكان واحد جبا وميتا
 بعضا وحشا وتبوء الناس زيارتهم الى مشاهدتهم ويكون الوسيلة الى زيارة جبل احد حيث قال
 صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه قال انظروا فيه دلالة على ان الميت لا ينقل من الموضع الذي
 مات فيه قال لا شرف هذا كان في الابتداء اي ابتداء احد ولما بعده فلا لما روي ان جارا جاء بابيه
 عبدالله الذي نقل باحد بعد سنة اشهر الى البقيع ودفن بها قال الطبري واهل الظاهر انه ان دعوت
 ضرورية الى النقل والا فلا لما روي عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن معصعة انه بلغه ان عمرو بن
 الجوح وعبد الله بن عمر الانصاريين كانا قد جفرا البيل فبرما كان قبرهما ما يلي السلك كان في قبر واحد
 وبما استشهد به واحد فحفر عنهما ليغفر من مكانهما فوجد لم يغيرا كما نأمانا بالاسم وكان احدهما
 قد جرح وبدره على جرحه فدفن وهو كذلك فاميط بدره عن جرحه ثم امرت فزحف كما كانت وكان بين
 احدهما وبين عنهما سنة واربعون سنة فلهذا القول انه لا يظن بجبار انه ينقل بعده قال ابن ابي عمير ولا
 ينقل بعدها لانه التراب لمدة طويلة ولا قصيرة ولا يعذر قال لا في التخييس والعذر ان نظروا ان
 الارض مفضونة او ياخذها شطيع ولذا لم يحول كثير من الصحابة وقد فوا بارض الوفا لا عذر
 الا عذر ان يسقط في الصحراء او ثواب ودرهم لاحد وانفقت كلمة المشايخ في امارة ومن استأجر
 غايته في غير بلد ما لم يصير فارادت نقله انه لا يعجز ذلك فتجوز شواذ بعض المتأخرين لا يلتفت
 اليه لم يعلم خلافا بين المشايخ في انه لا ينس وقد دفن بلا عمل او بلا صلوة فلم يحجوا لذكره من
 لحقه يتمكن به منه اما اذا ارادوا نقله قبل الدفن او تسوية اللين فلا بأس بنقله نحو ميل او ميلين
 قال في التخييس لان المسافة الى المقابر قد تبلغ هذا المقدار وقال السرخسي نقل محمد بن سلمه ذلك
 دليل على ان نقله من بلد الى بلد مكروه والمستحب ان يدفن في كل في مقبرة البلدة التي مات بها
 ونقل عن عائشة رضى الله عنها قالت حين زارت قبر ابيها عبد الرحمن وكان مات بالثب
 وحمل منها لو كان الامر فيك الى ما نقلت ذلك ففست حيث تم قال في التخييس في النقل
 من بلد الى بلد لا اثم لما نقل ان يعقوب عليه السلام مات بمصر ونقل عنه الى الشام ومضى عليه السلام
 بعد ما اتى عليه زمان من مصر الى الشام ليكون مع ابيه انتهى ولا يخفى ان هذا شرع من قبلنا
 يتوفر فيه شرط كونه شرعا لنا الا انه نقل عن سعد بن ابى وقاص انه مات في ضيعة على اربعة
 فراسخ من المدينة فحمل على اعضاء الرجال اليها انتهى وفيه ان نقله حين موته لا بعدد فلهذا
 دخل له في القضية ويمكن ان يحمل نقل يعقوب ويوسف على عذر واضع فلا تنافي بين الاثم والكره
 بين الاثم والكره اذا الكراهة محمولة على التزوية وهو خلاف الاولى الا بقوله من قال صاحب الهداية
 وذكر انه اذا مات في بلدة ويكره نقله الى اخرى لانه اشتغال بما لا يفيد بما فيه تاخير فلهذا

المقبرة

وكفى بذلك كراهة قلت فاذا كان يترتب عليه فائدة من نقله الى احد الحرمين او الى قريبهما من
الانبياء والارباب اولي زوره اثار به من ذلك البلد وغير ذلك فلا كراهة الا ما نص عليه من شهاده
احد من في معناهم من مطلق الشهداء والله اعلم رواه احمد بن الترمذي وابوداود والنسائي
والدارمي ولقطة اي لفظ الحديث المراد هذا اللفظ الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
ميراث لفظ الترمذي وقد صححه عن جابر امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولي احذان يردوا الي
مضاجعهم وكانوا نقلوا الى المدينة قال ابن حجر بهذا الحديث الصحيح يرد قول بعضهم امره يرد
هم كان او لا وما بعده فلا يردى ان يجرأ بابه الى البقيع بعد سنة استرا نبي وهو يرد ولا ان
هذا الجمع مقبول بل متعين عند ابواب المقول والمقول ابن عباس قال سئل بشدة يد الله على
صفة الجور في النهاية هو اخراج الشيء بيان وقد مرخ اي جرب لطف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في القبر من قبل راسه بكر العاف ونفخ الماء اي من جهة راسه وجانبه والضمير راجع اليه
صلى الله عليه وسلم ولا وجه لجعله الى الميت كما فعله ابن الملك رواه الشافعي اي عن النفقة عنده
من عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رواه البيهقي من طريقه نقله وفيه اشارة الى شايبة من الضعف
ابن حجر وسنده صحيح يحتاج الى تصحيح لانه ما ثبت انه حسن فكيف يكون صحيحا قال صاحب الهداية
عند الشافعي يسئل لاقال ابن الهمام هو بان يوضع السرير في موضع القبر حتى يكون راس الميت
القبر بارأه موضع قدميه من القبر ثم يدخل راس الميت القبر ويسئل كذلك او يكون رجلاه موضع
راسه ثم يدخل رجلاه ويسئل كذلك فان قيل كل منهما والمروى للشافعي الاول قال اخبرنا
النفقة عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه وقال
اخبرنا بعض اصحابنا عن ابي الزيادة وروى عن ابي النصر لا خلاف منه في ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل من قبل راسه وكذلك ابو بكر وعمر اسناد ابي داود
السبق قال او صافي الحارث ان يصلي عليه عند الله من يزيد هو الخطيب رضي الله عنه ثم ادخل القبر من
قبل رجلاه القبر وقال هذا من السنة وروى ايضا من طرق حقيقة قلنا ادخاله عليه الصلوة والسلام
مضطرب فيه فكما روي ذلك مروى خلافا خرج ابوداود في المراسل عن حماد بن سليمان عن ابراهيم
الضبي ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل القبر من قبل القبلة ولم يسئل سلا واخرج ابن ماجه في سننه عن
ابي سعيد انه عليه الصلوة والسلام ثم دخل القبلة واستقبل استقباله ولا روي هذا الا حاجته الى ما
به الاستدلال الاول من ان سئل للضرورة ح نقول العارض ما رويناه وما رويناه فسا فطاولوا
ترجح الاول كان للضرورة كما قلنا وغاية فعل غيره انه فعل صحابي في السنة ذلك وقد وجدنا
التشريح المنقول عنه عليه الصلوة والسلام في الحديث المرفوع خلافا وكذا عن بعض كبار الصحابة

ضعيف

رضي الله عنهم من ما اخرج ابن ابي شيبة ان عليا كبر علي زيد بن المكفار بعا وادخله من قبل القبلة وخرج
عن ابن الحنفية انه دلي ابن عباس تكبر عليه اربعا وادخله من قبل القبلة فالاولي العمل بالحديث الثاني
وهو قول المصنف اي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر ميت ليدفنه ليلا قال ابن الملك يدل
علي ان دفن الميت ليلا لا يكره فاسرج ما من مجهول لما اي للنسابة النبي صلى الله عليه وسلم بمراح اقيم مقام
الفاعل والباء زائدة اي اسرج على طرف القبر فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة في الانزهار
اجتمع ابو حنيفة بهذا الحديث علي ان الميت يوضع في عرض القبر في جانب القبلة بحيث يكون موخر
الجنازة الي موخر القبر ومراعاة ثم يدخل الميت ثم قال الشافعي والاكثر ان لا يسير القبر من قبل الدار بل
يوضع راس الجنازة علي موخر القبر ثم يدخل الميت بالقبر للاجماع بعد ذلك عليه قلت لعلاء
بالاجماع اتفاق حفاري بلدة او اهل مذهبهم وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى الميت رحمت الله
دعاء او اخبار ان كنت ان محققه من الشيعة وانك ادخلت علي نعش من افعال المستأد ولزمها للاجماع
الفارقة بينا وبين الثانية اي انك كنت لا رها بتشد يد الواوي كثير التادة من خشية الله او كثير
البكاء من خوف او كثير الادعاء لطلب رحمة الله في النهاية الاواه المتأد المتضرع وقيل هو كثير البكاء
او لاكثر الادعاء بلا تشديد اللام اي كثير التلاوة او كثير التابعة للقرآن او لمعنى تسحق بهما
الرحمة الكاملة والمغفرة الشاملة رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسناد ضعيف قال
الجزيري كانه يسير الي كون المنهال بن خليفه في اسناده وقد ضعفه ابن معين وقال ان الهمام
قال الترمذي حديث حسن انتهى مع ان فيه الجحاج بن اوطاه ومنهال بن خليفه وقد اختلف
فيهما وذلك بخط الحديث عن درجته الصحيح لا الحسن انتهى وقال الحافظات الرجل المقور كما
عبد الله ذي الجهادين وفي القاسوس الجهاد ككتاب كسا محطط ومنه عبد الله ذي الجهادين
من دليل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد ذكر السيوطي رحمه الله حديث ذوالجهد بن بطريق ثم قال
فيه طرق متعددة يقتضي بثوث الحديث وبه تبين ضعف قول ابن حجر ولم يلتفتوا الي اخين
الترمذي لانه ذكر فيه ما انفقوا علي ضعفه ثم قال قال الشافعي واصحابه مع انه لا يمكن ادخاله
من قبل القبلة لان ثقب قبره المكروه كان لا ضعا بالحداد القبلي والحدود تحت الحداد فلا موضع هنا
يوضع فيه حينئذ يسقط بطق ابو حنيفة بهذا الحديث قلت شيخنا النظر عن المطابقة بين المديعي
والدليل انما هو دليل علي ان سلمه صلى الله عليه وسلم ان للضرورة فتأمل وانصف ولا تتبع المتصنف
قال السيوطي وغالب طرقة عن ابن سعد قال رآه لكافي اري رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزة بتوك
وهو في قبر عبد الله ذي الجهادين وابوبكر وعمر يقول او ينابغي احكاما واخذ من قبل القبلة حتى
في الحدة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بما العمل فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة مرات فاعيدته

اي قبر

يقول القبر

الى الدبر

او كثير التضرع الى الله

ابو حنيفة لا يصفه في الجسد

نقد السيوطي

شأن

يقول اللهم اني اعيتب عذرا من عذره وكان ذلك ليلا فوالله لعذرا بيني ولورداني مكانه عن ابن
 النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مروى مجهولا او معلوما الميت بالرفع او النصب تغير منقول ثمان
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم علا او نعلها بسم الله اي صغته او وضع او ادخله وبالله اي بامر وحكمه
 او بغيره بقدرته وعلى ملة رسول الله اي طريقه الجامعة الشاملة وقد يندو شريفه الكاملة قال
 الطبري فلما دخل مروى معلوما ومجهولا والثاني اقليم فعل المجهول لفظ كان بمعنى الدوام
 وعلى المعلوم بخلاف لما روي ابو داود عن جابر قال سمعنا ناسا نارا في المقبرة فانوها فاذاروا
 صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول ناولوني صاحبكم فاذا هو بالرجل الذي يرفع موته بالله
 فان يترك وفيه نظر لانه على تقدير المعلوم يحتمل الدوام ايضا وعلى تقدير المجهول يحتمل عدمه ايضا
 كما لا يخفى اقول وفيه انه ادخله صلى الله عليه وسلم الميت بنفسه الاشرف لم يكن دايما بل كان نادرا
 لكن قوله بسم الله يمكن ان يكون دايما مع ادخاله وادخال غيره فاملوني مرواية وعلى سنة مروى
 الله صلى الله عليه وسلم اي شريفه وطريقته فهي بغيره الاولي صلى الله عليه وسلم رواه احمد والترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي مرفوعا وموقفا فاذا ذكره ميرك ذكره وان حاجة
 اي كلام الروايتين مروى ابو داود الثانية ورواه النساقي مرفوعا وموقفا قاله ميرك وقال
 ابن الهيثم مروى وقال ابن الهيثم مروى ابن ماجة قال بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 الترمذي بعد بسم الله وبالله ورواه ابو داود من طريق اخر بدون الزيادة رواه الحاكم ولفظه اذا
 وضعتم موتاكم في قبورهم فنقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصححه وفيه طريق عدي
 جعفر اي الصادق بن محمد عن ابيه اي محمد الباقر سبلا لانه لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 وخلف الصحابي فالغالب مرواية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حيي كحي اي قبض التراب
 وماء على الميت الراية الحسين ثلاث حبات اي جنات وروى محمد بن اسناد ضعيف انه
 يقول مع الاولي منها خلقتكم ومع الثانية وفيها نعبدكم ومع الثالثة ومنها تخرجكم فاذا
 اخري سديده جميعا قال ابن الملك فالتة لمن حضرا الميت على راس القبر ان يحيى التراب ويريه
 في القبر بعد نصب الدين في الصبي للفتري قبل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال
 حضرت حسنا في رزجت البيات على الحسنات سقطت مرة في كفة الحسنات فزجت خلف
 الصرة فاذا انبها كف تراب القبة في قبر سلم ذكره في الواهب وانه راي النبي صلى الله عليه وسلم
 رث اي الماء على قبر ابنه ابراهيم قال ابن الملك رث حيث لا مطر رث القبر بما بارد طاهر
 تغا ولا يابن الله تعالى به مضمع ووضع عليه اي على قبره حصاء وهي بالمد الحصى الصغار
 في افاس الحصى الحصى صفار الحجارة وفي النهاية الحصى الصفار وقال ابن الملك

الى الرواية الثامنة

وهو المحصي يدل على ان وضع المحصي عليه سنة لئلا يشبهه ويكن علامة له انتهى وفي العلوة
 بخبر رواه ابي صاحب المصباح في شرح السنة الحديث بكامله وروى الشافعي من قوله رش قال
 الشيخ الجزري رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق عن ابيه الباقر مرسل في حديثين
 احدهما الى جميعا والاخر انه من رش وقد مر حديث الرش على حديث جني وذكره البهقي من حديث عامر
 بن ربيعة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن عثمان بن مظعون وحيي بيده ثلاث خصال وهو
 ضعيف قال ميرك كذا في التصحيح وهو خلاف ما نقله المصنف فامل انتهى وروى الزناد انه امر بالرش
 في قبر عثمان بن مظعون وروى ابن ماجة انه امر به في قبر سعد بن معاذ قال ابن حجر ودليل الحفي
 جدد دليل وضع المحصي ضعيف ومع ذلك يعمل به ليس فيها على القبر انتهى وفيه اشكالان احدهما
 ان الحديث الحفي والرش واحد وحديث الرش بانقراده ضعيف وثانيهما ان القاعدة المقررة في
 مذهب الشافعي ان الحديث الضعيف لا يعمل به الا في الفضايا الاعمال ولا شك ان هذا ليس من
 ذلك البقيل جابر قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص بالذكور ويؤنث البنود قيل
 ولعل ويردد النبي لانه نوع من جنس ولد ذلك رخص بعضهم النظيفين منهم الحسن البصري وقال
 الشافعي لا بأس ان يطحن القبر ذكره الطبري وان يكتب عليها قال المنظر يكره كتابة اسم
 ورسوله والقرآن لئلا يهان بالجلوس عليه ويداس بالانهدام وقال بعض علمائنا وكذا يكره كتابة
 اسم الله والقرآن على جدار الساجد وعنه ثانيا قال ابن حجر واخذنا ان يكره الكتابة
 على القبر سواء اسم صاحبها وغيره في لوح عند راسه او عند راسه او غيره وقيل ليس بكتابة
 الميت لا سيما الصالح يعرف عند تقادم الزمان لان النبي عن الكتابة منوخ كما قاله الحاكم
 او يحول على الزايد على ما يعرف به حال الميت انتهى وفي قوله ليس محل بحث والتصحيح ان يقال
 انه يجوز ان توطأ اي لا يركب عليه من الاستخفاف قال في الاذهار انتهى من التخصيص
 والوطأ الكراهة والوطأ الحاجة كزيادة ودفن ميت فلا يكره نقله السيد وفي وطية للزيارة على
 بحث رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقال تدمري من غير وجه عن جابر نقله ميرك
 عنه اي عن جابر قال رش بصيغة المجهول قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبري لعل ذلك اشارته
 الى استزال الرحمة الالهية والعواطف الربانية كما مر في الدعاء اللهم اغسل خطاياي بالماء
 والخلج والبرد وقالوا سقى الله ثراه وبرد مفعلة او الى الدعاء بالطراوة وعدم الدهرس
 قال ميرك ولعل الحكمة فيه ان القبر اذا اوش كان اكثر بقاء وابتعد عن التآكل والانداس فلت
 هذا الظاهر حتى لا يحتاج الى نقل وهو مأخوذ من العبارة واما ما ذكره الطبري من الاشارة
 في غابة من الملقاة ونهاية من الشرافة ونظيره ان احدا من المريد بنى بيتا ثم ضيف شجرة فقال

والصحيح

الشيخ

الشيخ لا ينجي تحت الطافة قال الدخول للهواء وشمل الضياء فقال هذا امر ظاهر حاصل لا محالة لكن
 ينبغي ان يقصد بالاصالة سماع الاذان ويكون الباقي سبغاله وكان الذي رشح الماء على قبره بلا
 من رباح ما رفع وفي نسخة بالنصب بغيره بدو اي ابتداء في الرشح من قبل راسه لشرفه واستحقاقه
 انتهى الى رجليه وظاهره انه مرارة ويحتمل مرات رواه الهيثمي في دلائل النبوة وفي وجه روايته
 في الدلائل خفاء عن المطالب بن ابي وداعة بنفخ الواقان الطيبي هو قريش اسلم يوم فتح مكة وكذا
 ذكره المؤلف قال بهرنا علم ان هذا الحديث رواه ابو داود ولم ينسب المطالب بن رزية وكذا في المصباح
 رفع عن منسوب والمصنف جعله منسوباً الى ابي وداعة من عند نفسه واخطأ في ذلك قال الشيخ
 في تصحيح المصباح والسلي في تخرجه رواه ابو داود من حديث المطالب بن عبد الله المدني وهو
 المطالب بن عبد الله بن جندب الخزرجي وهو تابعي يروي عن ابي هريرة وعائشة وابن عمر وابن عباس في
 الحديث ارسال وهو الظاهر من السياق حيث قال المطالب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اخره والدليل على خطأ المصنف ان سعد بن الطيبات فقال حدثنا محمد بن عمر حدثنا
 كثير بن زيد عن المطالب بن عبد الله بن جندب قال لما مات عثمان بن مظعون دفن بالبقيع
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي في وضع عند راسه وقال هذا علامة قبره يدفن اليه
 من مات بعده انتهى قال لما مات عثمان بن مظعون بالظاء المبحر اخرج ججنازة كانه من باب
 حذف العاطف اي واخرج ججنازة فدفن وقوله امر النبي صلى الله عليه وسلم جواب لما كذا قبل و
 الاظهر ان جواب لما هو اخرج لو وقع في محله وامر حذف عاطفه وبدل عليه الحديث المذكور في
 الحاشية السابقة لما مات عثمان بن مظعون دفن بالبقيع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم جل
 ان ياتيه حجر اي كبير لو وضع العلامة في رواية بصخرة فلم يستطع اي ذلك الى اجل جده
 حملها قال ابن الملك تائيد الضمير على ناول الصخرة فقام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي كشف وابعده عن ذراعيه اي ساعديه وفي النهاية اخرجهما عن كيه انتهى وهو حاصل
 وفي الاثرها فدان حصر الذراع الحاجة غير مكروه ولا ترك ادب بما يري الناس اذ فيه صبر والوقار
 عن الاثر من قال المطالب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي انظر الى بياض ذرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حصر اي كشف الثوب عنها ثم حملها اي وحده فوضعها عند راسه
 اي راس قبر عثمان وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم مضارع متكلم من الاعلام بها اي اعلم
 وهذه الحجارة قبر اخي راجع الصخرة علامة وسماها اخا لشرفها لا اولاد فرئيسا اولاد اخر
 من الرضاغة وهو الاصح فيلانة اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر من بين وشهد بدرا وهو اول من
 مات بالمدينة من المهاجرين وادفن اليه اي الى قبره وقال الطيبي اي اخاه ربه اليه في الله فن

ري

من مات من اهل في الارض اربعين سجدة جعل على قبره علامة يعرف بها لقوله صلى الله عليه وسلم اعلم بها قبري
وسجدة جمع الاقارب في موضع لقوله صلى الله عليه وسلم زادني اليه من مات من اهل مكان عثمان اخاه
من الوضاع واول من دفن اليه ابراهيم ابنه قال الطيبي سماه اخا لفرقة بينهما لانه كان فرسا وهو عثمان
بن مظعون بن حبيب بن وهب الغنوي الجمعي وكان من حرم الخزرجي الجاهلية وقال لا اشرقت في من
دوني وقال السلي وكان عثمان من اهل النخعة وهو اول من دفن بالبقيع ومن هاجر بالمدينة وقيل
اول من تبعه من اهل النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لم
منه بعد ثمانين الحفي بلسنا الخيرة عثمان بن مظعون وامامنا نقله ابن حجر انه صلى الله عليه وسلم في ارا
راخته زينب لما توفي والحقا بلسنا الصالح عثمان بن فغير محفوظ بالنسبة الي ابراهيم بن
قال بعض منقدي ائمتنا ليس وضع اخري عن رجله لانه صلى الله عليه وسلم وضع حجرين على قبر
عثمان بن مظعون ورد بان المحفوظ في حديث عثمان بن فغير واحد كما نقله ابنه وفيه انه لا دلالة
في الحديث المذكور على ان الحجر واحد او متعدد فكيف يصلح للرد على من اثبت التعدد مع ان
القاعدة المستقرة عند الفقهاء على تسليم ثبوت الواحد من زيادة النسخة مقبولة وان
المثبت مقدم على الثاني من حفظه حجة على من لم يحفظ والله الموفق رواه ابو داود وقال ميرك
في اسناده كثير من زيدي يولي الاسلي كلهم فيه غير واحد انتهى فاقاله ابن حجر من ان سنده
جيد محتاج الى الانتقاد لانه مخالف لما قاله القادر عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها يا اماء بكرون الها وبي عندهم
قال يا اماء لا نهنا بمنزلة امم المؤمنين اكثي اي اظهري وارضي السارة عن قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وصاحبه اي صحبيهما التمران التمران المودان بجيب البلد المنير ومن
الظاهر فكشفت لي اي النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثه بنود لا سرفه اي مرتفعة غاية الان نفاع وقيل
اي عالية اكثر من ثلث لا لاطية بالهجرة والياء اي متوترة على وجه الارض يقال لظا بالارض اي
لصق بها سطوحه صفة لقوله قال ابن الاك اي سواء بسوية على الارض اي وفيه انها يكون
حينئذ بمعنى لاطية وتقدم تعنيها والصواب ان معناها ملقاء بنها البطحاء في القاموس فتح
المسجد القاء المحصي فيه وفي النهاية بطح المكان تنوينه ويطح المسجد التي فيه البطحاء وهو
الحضا الصفار انتهى وبه يظهر انه لا دليل للشافعية بهذا الحديث على التسطيط وبطل قول
حجر وهو صريح في القول بالثلاثة مسطحة لا مسننة وان ابن حبان صح ان قبره صلى الله عليه وسلم كان
مرتفعاً شراً قلت كونه مرتفعاً شراً لا ينافي كونه مسطوحاً وقد تقدم سفيان انه راي اي قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مسطوحاً بطحاء العرصة اي برمل العرصة وهي موضع وقال الطيبي العرصة

نقله

او كونه

ان

تصحيح

جميعا عاصات وهي كل موضع واسع لا بناء فيه والبطحاء مسيل واسع فيه وفاق الحصى والمراد بها
 هنا الحصى لاضافتها الى العرصة وقوله الجراء صفة للبطحاء او العرصة قال الطيبي اي كسفت لي
 عن ثلاثة فنور لا مرفعة ولا منفضة لا صفة بالارض مسطحة مسوية والبطيح ان يجعل ما ارتفع من
 الارض سطحاً حتى يسوي ويذهب الغارة قال السيد وفيه بحث ولعل مراده ما قلنا اولاً وانما يلزم
 من كلامه ان لا يكون للنور صورة متميزة عن الارض وهو خلاف الاجماع لان الخلاف في انها مستقيمة
 ومربعات مع الاتفاق على انها ارتفاعات وقد سبق الكلام من ابن الهمام على تحقيق المقام قال السيد
 والارابي ان يقال معناه اني فيها بطحاء العرصة الجراء رواه ابو داود وقال السيد قبل هذا حديث
 صحيح وفيه حسن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جارة رجل من الانصار فانتهينا الى القبراي فوصلناه ولما اي لم يلحد بعد اي لم يفرغ من
 حفرا اللحد بعد مجئنا لجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم انشرف
 المجلس ما استقبال به القبلة رواه الطبراني عن ابن عباس وجلسنا معه اي حوله كما في رواية جنة
 يلحد قال بعض علمائنا تزيارة الميت يتجسس اويقف مستقبل القبر رواه ابو داود وقال ميرزا
 ركت عليه هو المندري والنسائي وابن ماجة وزاد في آخره كان على روستا الطبرانية الى
 الاطراف قال السيد قد تقدم هذا الحديث مطولاً في باب ما يقال عند من حضره الموت في الفصل
 الثالث فيه وكان المصنف ذهل عن ايراد صاحب المصباح في هذا الباب فاورده هناك في
 الفصل الثالث انتهى وفيه اما اورد مطول فيه فوايد كثيرة منها هذه الجملة وايضا اورد
 الفاظ اخر يجعل بها المغارة فلا تكرار حقيقة من عاينه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كبر عظم الميت ككبر رجلي يعني في الامم كما في رواية قال الطيبي اشارة الى انه لا يحا
 سبها كما لو كان في الملك والي ان الملك يتالم قال ابن حجر ومن لا تمة له يستلذه بانسئل به الحجي
 انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اذ ي المومن في موته كاذاه في حياته رواه مالك
 وابو داود وقال ميرزا ركت عليه وابن ماجة قال ميرزا رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال القائلان
 سند حسن الثالث من قال شهدنا اي حضرنا نبئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ام
 قال ابن حجر تدفن اي حال دفنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جله حاليه على القبر اي شجرة
 عينية تدعى اي تسمى لان معنا نقال هل فيكم من احد من زائدة لم يقارف في النهاية قارف
 الذنب اذا اتاه ولا صفة وقارف امانة اذا جامعها وفي جامع الاصول لم يقارف اي لم يذنب
 ذنباً يجوز ان يراد الجماع فكيف عنده ذكره الطيبي اللبلة اي الباصرة بقريئة السؤال نقل
 ميرزا انه قال الراوي يعني الذنب يعني لم يقارف الذنب قال اهل اللغة قرف على نفسه ذنوباً

وفيه

الميت كبر

كسرها وقارب فلان النبي اي دناء وفي حديث عائشة كافي يصح جنباً من فراق اي خلط وجماع نبي
تاريخه فقد فارقته قبل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ارادة ان يعلم ان عثمان مرتجعه بنت النبي
صلى الله عليه وسلم التي تزيت هل خالط امراته اي الاخرى تلك الليلة فلم يفعل عثمان لم افارق انا
كذا في شرح البخاري للمحافظ اسمعيل الاصمغاني وضعفه ظاهر فقال ابو طحان ظاهره ان المراد
بالمقارنة الجماع وان كانت الحكمة مجعولة عندنا فان اللحم بعدم تقارنه الذنب مستعد من
الاكابر فافترقوا فافترقوا في قبرها فافترقوا لان يدنها فيه فيكون من خصوصيات اوتارها
الي بيان الجواز ويمكن ان يكون نزله للساعة والمحموم فيها فان ابن الهمام لا يدخل احد من النساء
القبر ولا يخرج من القبر لان من الاجنب لها محال عند الضرورة جاز في حياضها فكذلك بعد
سرتها فاذا ماتت ولحمها فافترقوا احل المصالح من مشايخ جيرانها فان لم يكونوا فالتباب الصالح
اما ان كان لها محرم ولو من رضاع او مهرية نزل ولحمها فان النوى ولا يشك هذا الحديث على قولهم
ان المحارم والزوج اولى من صالح الاجانب لاحتمال ان صلى الله عليه وسلم وعثمان لها عذر منعها ود
القبر نعم يؤخذ من الخبر انه لو كان ثم صلوا واحدهم بعيد العهد بالجماع قدم واخرج احدان رقبته
ماتت قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل فارق الليلة فلم يدخل عثمان قال ابن حجر ظاهر
مع ما مر ان عثمان وقع له ذلك في كل من زوجه رقيقة وام كلثوم انتهى وفيه انه لا دلالة
في حديث الاصل انها ام كلثوم فيحمل الجمل على المبين واما تعليقه بان صلى الله عليه وسلم اطلع على
جماع عثمان تلك الليلة فكيف عن منعه بقوله ايكم لم يفارق منكم فصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بلغه فامر باطله لما بقي ذلك عن نفسه بان يتولى ادخالها وانما منع من دخول القبر لانه لغزط
شهيرة فارق تلك الليلة فخرج صلى الله عليه وسلم ان نزل ان يتذكر شيئاً فيندم عليه عن الايمان بكمال
المنذوبات التي يفعل بالميت في القبر فعلى تقدير صحته مناف لان يقع متعدد دامن عثمان
رضي الله عنه رده البخاري عن عمر بن العاص قال لا بد اي عبد الله وهرابي عمر بن الخطاب في
صدده قال الطبري السباق النزاع واصل السواق اذا اقامت بضم الميم وكسرها فلا تصاحبني اي لا
تترك ان تكون مع خازني تاجحة اي صاحبة بالبكا ونادبة بالنداء فانها تزدني البيت والحي والخل
الشيع عن ذكر الموت وفناء الدنيا ونكر تفصيرهم في امر العقبي ولا تاراي اي اللباطات والرا
كما كان عادة الجاهلية وبقيت الى الان في مكة منها بنية قال ابن حجر ولا نهاس المتداول القبح
وفيه انها سبب للتداول القبح لانها بعضه كما هو ظاهر فاذا اذ فتتموني اي اردتم دفعي فتوا
نضم التبع المعجزة وتشديد النون اي صلوا وكبوا على التراب شفا في النهاية السن الصب سبولة ثم
ايتوا حول قبري لعل الله عارياً لتبني وعنه قد رما بخر جز وراي بغير وهو موبت اللفظ وان

اوربده المذكور فتجوز في كل يوم بخير ونايته ويقسم لهما حتى استانسكم اي بدعا بكم واذا كلركم وقراءتكم
 واستغفاركم وقد ورد في جزاء ابي داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ارع من دن الرجل يقف عليه ويقول
 استغفر الله لاخكم واسئلوا الله التثبيت وفي رواية التثبيت فانه الاك ليل والعربان حجر فقال
 بهذا الخبر وقول عمر اعتضد حديث النافين المشهورين ثم علوا به وان كان ضعيفا نقول بان عبد السلام
 ان النافين بدعة ليس في محله انتهى وهو ليس في محله ان المعتضد ينبغي ان يكون في معنى المعتضد
 ليس هنا كذلك ثم قوله على ان الحديث الضعيف يعمل به في الفضائل وان لم يعتضد اجماعا كما قاله
 الفصل الثانية من كتاب اوسنة واما حديث لقنوا موتاكم فقد تقدم تحقيقه واعلم من غير حجة ماذا
 ارجع اي اجاب ربني اي سوال المالكين رواه مسلم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبوه اي لا تؤخروا دفنه من غير عذر قال ابن الهمام يستحب الا سراج
 بنحبه كد من حين يموت واسرعوا به الى قبره وهو ناكدا واشادة الى سنة الاسراج في الجنائز
 قال صاحب الهداية دون الجنب فان ابن الهمام وهو ضرب من العود دون العف والعف خطر تبس
 دون ما دون العف ولو مشوا به الجنب كره لانه اذا راى الميت اخرج ابو داود والترمذي عن
 سعد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي مع الجنائز فقال ما دون الجنب وهو مضعف
 واخرج السنة قال عليه الصلوة والسلام اسرعوا بالجنائز فان تلك الحجة فخر تقدم منها فان تلك صا
 فخر تقدم منها وان تلك غير ذلك فخر تضمنه عن رفا بكم وليقرأ بالتمنيك ويثب وسكون الله
 ويكره عند راسه فاخذ البقرة اي الى المفلون وعند رجليه جماعة في نسخة خاتم البقرة اي من
 ابن الرسول الخ قال الطبيب لعل تخصص فاعلموا لا شتمها على مدح كتاب الله وانه هدي للمفنيين
 الموصوفين بالخلال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلوة وخاتمها لا جوارها على الايمان بالله و
 ملكه وكتبه ورسله واظهار الاستكانة وطلب المغفران والفرقة والتمني الى كف الله رحمة
 رواه البيهقي في شعب الايمان وقال الصحيح انه موقوف عليه اي على ابن عمر قال النوري في الا
 قال محمد بن احمد الرومزي معضد بن جندل يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بقاخذ الكتاب والعود
 وقلموا الله احد واجعلوا نراية لك لاهل المقابر فانه يصل اليهم والمقصود من زيارة القبور للزوار
 الاعتبار والتمرد الانتفاع بدعا به انتهى وفي الاحياء للقراني والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل
 غوه واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره
 يقرءون القرآن واخرج ابو محمد السمرقندي في فضائل نوره الله احد عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
 احد عشرة مرة ثم ذهب اجرة للاسوات اعطى من الاجر بعدد الاسوات واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني
 عن ابيه عن ابي زرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقلموا الله

النفوس

ويقال

والنفس

ويقال

احد واليهكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب قراءة من كلامك هذه المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا
 شفعا له الى الله تعالى واخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في شيخه عن سلم بن عبد
 قال قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فسمعت ثواب اهل المقابر حلقه
 حلقه فقلت فانه القيمة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قراء فله هو الله احد وجعل ثوابها لنا فمخ
 فمخ من سنة واخرج عبد العزيز صاحب الخلا لبيد عن ابن ابي اسود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعد من فيها حسنات وقال انقرطي حديث
 اقراو على موتاكم يس هذا يحتمل ان يكون هذا القراءة عند الميت في حال موته ويحتمل ان يكون
 عند قبره كذا ذكره السيوطي في شرح الصدور ثم قال واختلف في وصول ثواب لقرا للميت فجمهور
 السلف والائمة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي مستدلا بقوله تعالى وان ليس
 للانسان الا ما سعى واجاب الاولون الآية باوجه احدها انه منوخة بقوله تعالى والذين اساءوا
 ذنوبهم بايمان الآية ادخلوا النار الجنة بصلاح الابرار الشافعي انها خاصة بقوم ابراهيم
 عليهم السلام واما هذه الآية فلها ما سقت وما سقي لها قال عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا
 الكافر واما المؤمن فله ما سقى وما سقى له قاله الربيع بن انس الرابع ليس للانسان الا ما سقى من
 طريق العدل فاما من باب الفضل فجاز ان يريد الله ما شاء قاله الحسين بن الفضل الخامس للام
 يعني على اي ليس على الانسان الا ما سقى واستدلوا على الوصول بالقبور على الدعاء والصدقة
 والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او ذ
 او قراءة وبالا حاديث المذكورة وهي ان كانت ضعيفة فجمهورها يدل على ان لذلك اصلا وان
 المسلمين ما زالوا في كل مصر وعصر يجمعون ويفرون لموتهم من غير تكبر فكان ذلك اجماعا وكم
 ذلك كله الحاشية ^{الحمد لله} بوجه الواحد المقدسي الحنبلي في جزء في المسئلة ثم قال السيوطي
 واما القراءة على القبر فجمهور بمشروعيها اصحابنا وغيرهم قال النووي في شرح المذهب
 يستحب لراي القبر ان يقرأ ما بشر من القرآن ويدعو لهم عقبها بقر عليه الشافعي وتفق عليه
 الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القرآن على القبر كان افضل الى ملكه بالتصغير قال
 لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر اي الصديق بالحبيشي في النهاية بضم الحاء وسكون اليا و
 كسر الشين ونشد يد اليا موضع قريب من مكة وقال الجوهرى جبل بافل مكة وهو موضع تقبر
 من الراوي يحتمل القولين فكل اي نقل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة اي مكة انت
 عبد الرحمن بن ابي بكر اي اخوها فقالت اي مسندة ميسرة الى ان طول الاجتماع في الله نيا
 بعد زواله ويكون اقرب من واسر عكا هو شان المقاي في جميعه قال تعالى كانوا يوم يرونها لم

في الباب من

لبنوا الاساعده من زهاد ولذا قيل الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وكذا اي انا وياك في حال ميتك
شفا ربين ومن صاحبين ومتحابين كذا ما في تجذيمة بفتح الجيم وكسر الذا ال المعجزة
لنحو بالضعيف قال الطبي وجذيمة هذا كان ملكا بالعراق والجزيرة وضم اليه العرب وهو
ملك الزبلاء انتهى وفي القاموس من الزبلاء وملك الجزيرة ولقد من ملوك الطوائف اي كند
وهو وانيه قيل نداماه الفرقدان حقه بالكساي مدة لا وقت لها من الدهر اي الكساي
حي قيل اي ان قال الناس انما لن يتصدعا اي لن ينفرا ابدل نوحا ان طول ذلك
الاجتماع بدوم فلما نفرنا اي بالموت كافي وما لك هو اخو الشاعر الميت لطول اجتماع اي عند
تم ليلة اي ساعده من الليل معا اي مجتمعين لما نقران الفاني اذا انقطع صار كانه لم يكن قال
نفس بالاس وقيل اللام في طول بمعنى اربع كافي قوله تعالى اقم الصلوة لله وللمسلمين يعني
سورة الروبية اي بعدها قال الشعبي في شرح المعنى وهذا البيت ليعلم بن نوح بن رث اخاه
مالك الذي قتله خالد بن الوليد ثم قالت اي عايشة والله لو حفرتك اي وقت الدفن وقال
يرك اي حفرتك وفاتك وقال الطبي ودفتك ما دفنت بصيغة المجهول الا حثمت
اي شئت ان تنقل وقد نقلت تحت النقرة فيما سبق وكما نراه في الله عنها ذهبت الى ملج النقر
ملجها وقال ابن حجر لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان كل من هاجر من مكة لا يميت الله اياه في
مكة انتهى وهو تعليق عزيز ولو شهد ذلك اي حضرت وفاتك ما نترتلك اي نانيا قال
الطبي لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وقال ابن حجر كذا قبل وانما يجدان
كانت عايشة لم تعلم نسخ ذلك فقلت الناسخ قوله كنت خيتمكم عن زيارة القبور الا فرور
وقد قال بعضهم الرخصة انما هي للرجال فلعلها ذهبت الى هذا القول ويؤيده انها ما جوزت
خروج النساء الى المساجد مع بخير صلى الله عليه وسلم معللة بانه صلى الله عليه وسلم فتادنا
الزمن لمنعه من الخروج لان امهات كن استعدادات ابدلا يجوز خروجهن من البيت لا الحاجة
كالج ومحمد الزيارة ليس كذلك وفيه بحث ظاهر رواه الترمذي من ابني رافع قال صلى الله
صلى الله عليه وسلم سدا هذا عند الشافعي واما عندنا فهو محمول على الضرورة والجواز ومن اي
امر بالرس على قبره ما رواه ابن ماجه في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جبانة
ثم اتى القبر فحشي عليه اي ربي على قبره بالتراب من قبل راسه ثلاثا اي ثلاث حفنات وهو
من باب اعانة الخيرات ولو ببعض العقلاء رواه ابن ماجه في صحيحه بن عمر بن حزم بفتح الحاء وكون
الزاد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكبيا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر اي لا تعبه
ولا تؤذه اي بالضمير موضع الظاهر وهو شك من الراوي رواه احمد في مسنده البكاء بالماء على

تلك كانت ايقن من ذلك



اي جواره على ليت اي بدون يناحه بعد من الاول من الشراة دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي ابي السيف اسمه البراء واسم ام سيف من وجهه خوله بنت المنذر انصارية كذا في التخرج وقال
 الطيبي اسمها رمان مرضعة لاراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم القين ففتح القان وسكون الياء اي الحداد
 وكان اي يوسف ظمرا بكسر الظاء مهموز وبجوز ابداله وهو المرضعة لاراهيم ومعاني الحديث ان
 كان زوج مرضعة ابراهيم وصاحب لبنها توفي ابراهيم له سنة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كذا في
 التخرج وتقدم انه كان ابن ثمانية اشهر والله اعلم وقيل الظير المربي والمرع يستوي فيه الذكر
 والموت والاصل فيه العطف دسحي زوج المرضعة ظمرا لان اللين منه فصار ينزله الاب في
 العطف وفي النهاية الظير المرضعة عن ولدها يقال للذكر ايضا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابراهيم فقبله وشمه اي وضع انفه ووجهه علي وجهه كمن ليثم مراحمته وهذا يدل علي ان محبة
 الاطفال والرحم بهم سنة قال ابن الملك روي انه قال رجل لي عشرة صبيان ما قبلت واحد منهم
 فقال صلى الله عليه وسلم امك لك ان كان الله تزع الرحمة من قبلك ثم دخلنا عليه بعد ذلك اي
 بياض ابراهيم بجود بنفسه اي يموت وقيل تخبره ويتردد في الفراش لكونه في النزوح فحفظ
 اي صارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان بكسر الزاء بعد سكون الذال الجمجمة او تبيان
 دمع في النهاية ومن قت العيون اذ اجري دمعها فقال له عبد الرحمن بن عوف سوانت عطف علي
 مقددا اي الناس يكون وانت يا رسول الله نبكي او هانت نبكي كما نبكي قال الطيبي وانت تفعل
 كذا وتنجع للمصاب كان الناس اشعر به لك منه ليدل عليه علي البخر عند مقاومة العصبية
 والصبر عليها واحاب بان الحالة التي تشاهد هارقة ورحمة علي المقبوض لاما وفت من قلة
 الصبر يقال يا ابن عوف انها اي الدمعة او الحالة التي تشاهد راحة اي اثر رحمة ثم ابتها
 اي تلك المرة من الكلام روي اي بكرة اخري وقال الطيبي اي اتبع الدمعة الاولى بدعة
 او اتبع الكلمة الاولى روح فوله انها رحمة بكلمة اخري فقال ان العيون تدمع والقلب بالنصب
 ويرفع يحزن بفتح الزاء وفي بعض النسخ يضم الزاء فاحش فانه بالنصب متعدي ويا
 لازم والمعني ان من شأنها ذلك ولا يمنعان مما خلفا لما خضرها اذ كان علي جهة الرحمة فانه
 يترتب عليها المثوبة قال الطيبي ويحتمل ان يكون فوله انها رحمة كلمة مجملة فقبحها بالانفصال
 وهي قوله ان العين تدمع والقلب يحزن ويتضر هذا التاويل قوله في الحديث الا في هذه
 رحمة جعلها الله في قلوب عباده ولا تقول اجمع ذلك الا ليرضي ربنا وفي نسخة بضم
 الياء بعد كسر الضاد ونصب ربنا فاننا بفراقك اي بسبب مفارقتك ابانا ابراهيم المحزون
 اي طبعا وشرعا وفيه اشارة الي ان من يحزن من تشاؤده فله ومن لم يدمع من فله رحمة

روى

اي هذه الامور التي تترتب علي العين
 وتخرج جعلها قلوب عباده

فله رحمه فهذا الحال اكل عند ارباب الكمال من حال من مات له ولد من المشايخ فضحك فان العدل
 ان يعطى كل ذي حق حقه منفق عليه قال ميرزا ورواه ابو داود وروى رواية اسنوها حسن بالرسول
 بنكي ولم يند عن البكاء قلنا ولكني خيفت عن النوح ^{عن} اسامير بن زيد قال ارسلت امة النبي صلى الله عليه
 وسلم اي من ينب كما صرح به ابن ابى شيبه وصورة غيره اليه صلى الله عليه وسلم ان ابناي قبض اي في
 نفسه وموته وقال الطبيب اي دخل في حالة القبض معالجة التزج وفي النهاية قبض المريض اذا
 توفي واذا اشرق على الموت ثم قبل هو على بن العاص ورد بان عاص جني ناهر الفلم وشله لا يقال صبي
 من ناله لغة ورجاب بان الوضع اللغوي يكفي هنا وقيل الصواب انه امانة بنت ابن العاص كانت
 في سند احمد فانسأ اي حضرنا فارسل اي النبي صلى الله عليه وسلم احد يقري السلام عليها ويقول
 ليلها ان الله ما اخذ له ووقع في الحصن لله وهو مع مخالفة القياس خلاف ما في الاصول ما
 اعطى ما في الموضوعين مصدرية او من مولة والعايد محذوف فعل الاول التقدير الله الاخذ والاعطاء
 وعلى الثاني لله الذي اخذه من الاولاد ولم اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك في تقديم الجار
 الشارة الى الاختصاص بالملك الجبار وقدم الاخذ على الاعطاء مع ان الاخذ متأخر في الواقع
 لا يقتضيه المقام والمعنى ان الذي اراد الله ان ياخذه هو الذي كان اعطاء فان اخذه اخذها
 موله فلا ينبغي الجزع لان من يستودع الامانة لا ينبغي له الخزع اذا استعبدت وبخلاف ان يكون
 اراد بالاعطاء الجوة لمن بقي بعد الميت وثوابهم على المصيبة او ما هو اعم من ذلك وهي جملة
 معطوفة على الجملة المذكورة وقال الطبيب اي من الاخذ والاعطاء عند الله مقدم من قبل قال ميرزا
 جويري في كل نصب عطفا على اسم ان يستحب التأكيد عليه اقول لا يساعد الرسم والرواية
 اي تطلب الاجرة قال الكندي اعلم فهو من مجاز الملائكة ^{والله اعلم} والاعطاء والاعتراف
 مجموع العرف فليصبر اي هي ولتختب اي تطلب الاجرة من يصبي جويري يكون امر الغائب
 الموت والحاضر على قراءة من قراء فبذلك فلفظ جوا فعلى هذا المبلغ من هو الله صلى الله عليه
 وسلم ما يلفظ به في الغيبة وفيه اشارة الى ان الصبر يورث والجزع يقو عن المصاب وهذا
 الحديث اصل في الغيبة ولذا قال الجزري في الحصن فاذا اعزى احد اسم ويقول ان الله
 الخ قال وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزى في ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي
 معاذ بن جبل سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله اليك الا
 والملك الصبر ورزقنا وابالك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلنا واولادنا من مواهب
 عز وجل الهنة وعواريه المستودعة متع بها الى اجل معدود يقبضها لوقت معلوم ثم افترض
 علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فكان انك من مواهب الهنة وعواريه المستودعة

العلم

بينة

وكتبه بخطه با على شيخ قال ميرزا اي
 الاخذ والاعطاء او من الملائكة
 من ذلك

الشواهد

بقي غبطة وسرور وقبضة منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان اخصبت فاصبر لا يحيط جزعك
 اجره فتقدم واعلم ان الخزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكان والسلة زهرا والحاكم وابن
 مردويه عن معاذ بن جبل قال الحاكم حسن عزب ومن الامور القريبة والقضايا البعيدة انه في الاشياء
 كتاب في هذا الكتاب وقع من قضاء ريب لا وباب ان مات لي ابن اسمه حسن وفي الصورة والصور
 مستحسن جلوي الفواضل وجامع الفضائل حسن الله مثواه وزين مصفوعة وما يرد فكل فحصل بهذا الحديث
 نفرة كاملة وتسلية شاملة وزجوا من الله حسن الخاتمة مع الانابة الزامة فارسلت اي انبئة اليه
 من اخري تقسم عليه اي تخلف عليه لنا يتنبا بالكون الموكدة يقال اتممت عليك من ان يا يتنبي
 نقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل والي بن كعب ومزيد بن ثابت كبراء الصحابة وفضلاء
 ورجال كل اي اخري من هود ونهم فرفع بصيغة المجهول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي لظاهر
 ان رجع الصبي على يد احد منهم وقال ابن الملك اي وضعه احدي في حجره صلى الله عليه وسلم وتعب
 اي روحه شققه اي يضطرب ويخرب ولا تثبت على حاله واحدة كذا في النهاية نقضت اي سا
 عيناه والنسبة بخانبة والمعنى نزل الدمع من عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد اي الله
 يا رسول الله ما هذا البكاء اي منك فقال هذه اي الدمعة رحمة اي اقر من ثامره ارقا ابن الملك
 اي النبكية من رقة القلب جعلها اي خلق الله الرحمة في قلوب عباده قال يرك ظن سعدان جميع
 انواع البكاء حرام وان صلى الله عليه وسلم نبى فاعلم صلى الله عليه وسلم ان مجرد البكاء ودمع العين
 ليس مجرام ولا مكروه بل هو رحمة وتفضل وانما الحرم النوح والندب بشق الجوب وضرب
 الخذوة قائما وفي نسخة بالواو يرحم الله من عباده الرحا وجمع الرحيم بمعنى الداح اي وانما يرحم
 الله من عباده من اصف باخلاقه ويرحم عباده ومن في من عباده ببيان حال من المفعول وهو
 الرحاء قدمها اجماعا وتفصيلا ليكون ارفع انتمى كلام الطيبي والاظهر ان من تبعية
 اي انما يرحم من جملة عبادة الرحاء فمن لا يرحم والله اعلم متفق عليه قال ميرك وراه احد ابوداود
 والنسائي وابن ماجه انتمى وجاء في حديث مشهور الراحم يرحم الرحمن او حو من في الارض يرحم
 من في السماء رواه احمد ابوداود والنسائي والحاكم عن ابن عمر نازا باب لكان متخلفون باخلاق
 ذي الجلال والجلال متصفون بالرحمة العامة الشاملة والرحمة الخاصة الفاضلة عبدالله بن
 عمر قال اشكى اي مرض سعد بن عبادة شكوي مصدر او مفعول به اي مرضا له اي حاصل له فاما
 النبي صلى الله عليه وسلم يعود حال من الفاعل او المفعول اي يقصد عيادته مع عبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود من اجل اصحابه فلما دخل عليه رجلا اي صاذه في عاتقه
 اي شدة من المرض او في غشيان واعاد من غاية المرض حتى ظن انه مات في نسخة صحيحه على

فقال اي يستعمل كذا كذا اذا استعمل قد
 في بعض النسخ اخرى الى ما تسم

بنا والفاعل

بنا الفاعل قال التوريشي الفاشية الداهية من شر او مكره او مرض والمراد بها ههنا ما كان يتفشا من
كرب ارجع الذي به لاحت الموت لا يري من ذلك المرض وقال ابن الملك وعاش بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وقوفي في خلافة عمر رضي الله عنها وقال الخطابي المراد بالفاشية القوم المحصور عنه الذينهم
اي بقسوة الخدمة او الزيارة قال ميركا كذا نقل عنها الطيبي ويحتمل ان يكون المراد بالفاشية النبي
الذي يلقي على المريض او الميت ولذا اسأل صلى الله عليه وسلم قد نفي قالوا يا رسول الله تنكى النبي صلى
عليه وسلم اي راحة عليه وتذكر لما صد عنه من الخدمة بين يديه فلما راي القوم بكاء النبي صلى الله
عليه وسلم يكون في لبنة البكاء الى الروية اشارة الى انه لم يكن الا الدمعة فقال فيها لهم علي ما
يجوز وما لا يجوز الا سمعوا قال ابن الملك اي او ما سمعتم او ما علمتم انتهى والظاهر الاستعصاف
ما اورد لكم ان الله بكر العزة استثنى اوبان للمقول المقدور في نسخة بفتح العزة على انه
مفعول لا يعذب بدمع العين ولا يجزى القلب بل يشب بهما اذا كان على جهة الرحمة ولكن بعد
هذا اي اذا قال ما لا يرضي به الرب بان قال من ان الجزع واليأس والاشارة وشاري حين قال الله
بهذا الى لسانه يعني المراد بالشار الى هذا اللسان يضربه الانسان او يرحم اي بهذا ان قال جزا
ان استرجع مثلا او استغفر او يرحم وما افاده الحديث من جواز البكاء ولو بعد الموت لكن من
غير نوح ورفع صوت فقل جماعة فيه الاجماع قال ابن حجر وكن الاولى تركه للغير الصحيح فاذا ن
لا يتكلم باكية ربي الا ذكر عن الشافعي واصحابه ان البكاء بعد الموت مكروه لهذا الخبر
قال جماعة انه يفيد عزيمة انهي ويرد ما روي مسلم انه صلى الله عليه وسلم نزل قبره فبكى وبكى
من حوله وما روي البخاري انه بكى على قبر بنت له فينبغي ان يحمل غيرهن على بكاء خاص لهن
ولا عبرة بالمفهوم ولعل فائدة القيد الاشارة الى انه عفا الله عما سلف والله اعلم وما يروى
ان البكاء بالدمع ليس امر اختياريا ولا يتعلق الامر بالنبي بالامور الجبلية الاضطرابية كما هو
معلوم من القواعد الدينية وان الميت يعذب ببكاء اهله في رواية يكاء الحى روي رواية
يعذب في قبره بان ينج عليه روي رواية من بكى عليه يعذب وهذه الروايات من رواية عم
الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة رضي الله عنها وبنهما الى النيمان و
الاستبلاء عليهما وانكرت ان يكون ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم واحتجت بقوله تعالى ولا
تمزقوا زينة من زينة اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انما تعذب وهم يكون
عنها يعني يعذب بكفرها في حال بكاء اهله لا بسبب البكاء واختلف العلماء فيه فذهب الجمهور
الى ان الوعيد في حق من اوصي بان يبكى عليه ويناح بعد موته ففقدت وصية بهذا يعذب
ببكاء اهله ونفجته لان نسبته وامام من بكى عليه وناهوا من غير وصية فلا لقوله تعالى ولا تزد

اي ربح الصوت عليه قال الخوارزمي
في رواية بعض علماء الجرح

وازر و زراخري قال الخطابي يشهد ان يكون هذا اذا اوصي بالبكاء عليه وقيل اراد بالميت للموت
 على الموت فانه يستند عليه الحال يكايهم ومصر احمده وجزعهم عنده وقيل هذا في بعض الاموات كما
 يعذب في زمان بكايهم عليه وهذا الوجه ما قبله ضعيفا لما في رواية تعذب في قبره بما يخ عليه
 وفي اخري الميت يعذب بكاء الحى اذا قالت النابغة راعضا وانا مره واكاسياه حذا لميت
 وقيل له انت عصدها انت نامها انت كاسها انتى وهذا صريح انه انما يعذب اذا كان اوصي
 او كان يعلمه رضى ولهذا اوجب اورد من بعد الوصية بترك البكاء والنوح عليه وهذا الذي
 ذكرنا يظهر وجه قوة قول الجمهور ووجه ضعف قول الشافعي ان ما قال اشهد ان يكون محفوظا
 بدليل الكتاب والسنة قال البخاري كل نفس بما تسعى ثم اعلم انهم اجمعوا كلهم ان المراد بالبكاء هذا
 البكاء بصوت ونباح لا مجرد الدمعة وسباني اقول اخري الفصل الثالث من هذا الباب والله اعلم
 بالصواب متفق عليه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا اى من اهل سنتنا
 وطريقنا اى ليس من امتنا واهل ملتنا والمراد الوعيد والتعظيم الشديد من ضرب الحدود
 جمعة لمقابلة الجمع بالجمع فان من مفرد اللفظ مجموع المعنى ونسب الجيوب بضم الجيم وكسر وفتح
 طر ح العا منه وضرب الرأس على الحود ونقطع الشعر د عا بدعوى الجاهلية اى بدعائهم يعنى قال
 عند البكاء ما لا يجوز شرعا ما يقول به الجاهلية كاللداء بالويل وكوا كعفا وكوا جبلة متفق عليه
 قال مبرك ورواه الترمذي والشافعي اى اى رده اى عامر بن عبد الله بن قيس اى مويى الا
 احد التابعين المشهورين المكثرين سمع اياه وعلمه وعجز ما كان على قضاء الكوفة بعد شرح
 الحاج قال المؤلف قال اغشى على ابي مويى اى الاشعري فاقبلت امرأته عبد الله ام اى مويى
 وصارت نصح ربه قال النووي وهو بفتح الراء وتشد يد النون موت مع البكاء فيه ترجيح
 ثم افاق اى اى مويى فقال لم تعلني ما حدثت لك وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انابري قال الطبري وكان يحدثها حال والعامل ومفعول لم تعلني يقول القول اى لم تعلني ان رسول
 صلى الله عليه وسلم قال انابري فتنازع فيه من خلق اى شعره او راسه لاجل المصيبة وصلّى ربه
 المصاحح بالبين وهو لفة على ما في النهاية اى رفع مؤمر بالبكاء والنوح او قال ما لا يجوز شرعا
 وقيل الصلوة اللطم والحذر وخرق بالتحفيف اى قطع ثوبه في المصيبة وكان الجميع من
 الجاهلية وكان ذلك في اغلب الاحوال من صنع النساء قال ابن الملك وكان من عادة العرب اذا
 مات لآثم تريب ان يخلق ان عادة بعض النجم قطع بعض شعر الرأس وقيل اراد به الذى يخلق
 للزينة فلت هذا الاخر بعيدة من المعنى متفق عليه ولقد سلم اى مالك الاشعري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع اى اربع اربع كائنته فى اربع اربع كائنته من امر الجاهلية

والشعر

رؤسهم

من انهم وخصالهم المعادة طبع عليهم كثير من الامة لا يتركون اي غالبا قال الطيبي المعنى او هذه
 الخصال تدوم في الامة لا يتركون من باسهم تركهم لغرضها من سنن الجاهلية فان من تركها طاعة
 اخرون الفخر اي الاختيار في الاحساب اي في شانها وبسببها والحب ما بعده الرجل من الخصال التي كون
 في الشجاعة والفصاحة وغير ذلك وقيل الحب ما بعده الانسان من مفاخر اباية قال ابن الكثير والكرم
 كونان في الرجل وان لم يكن لابي شرف والشرف والجد لا يكون الا بالاباء وفي القابق الفخر بها بعد
 الرجل من ما رآه وما رآه بالاباء ومنه قوله من فاته حبله ينفع حب ابيه اي انفاخر للتكبر العظيم
 سداس فيه وما رآه بالاباء وتفصيل الرجل نفسه على غيره يعقرو لا يجوز والطعن في الانساب اي ا
 القبي في انساب الناس والمعنى تحقير الرجل اباؤه غيره وتفصيل اباية غيره لا يجوز قال المنظر
 الا بالاسلام والكفر قلت الا اذا اراد اني مسلم وقال الطيبي يجوز ان يكتب بالطعن في انساب الغير
 عن الفخر نسب نفسه فيجتمع له الحب واللب وان حمل على الطعن في لب نفسه انتهى وفي كل منهما
 ومحل الاول اذا كان مراده اذ ي غيره بالنصرح او بالكناية او يكون اثباته كذا في نفس
 بخلاف ما اذا كان مخدثا بنسبه ومحل الثاني ان يكون نسبيا في نفس الامر وبطعن فيكون دأ
 فادع يدعي الله على الخارج عما من غير سب والداخل فيما من غير نسب اما اذا كان بعض قومه
 مدعي الشرف مثلا بالزود فيجب عليه ان يطعن في لب نفسه حينئذ ليظهر الحق ويذهب الى طر
 رآه اعلم والاستفاء اي طلب القبا بالنجوم اي بسببها قال الطيبي طلب السبقا وتوقع الا
 عند توقع النجوم في الانوار كما كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا انتهى والمعنى ان اعتقاد الرجل
 نوره انظر بظهور نجم كذا هذا حرام وانما يجب ان يقال مطرنا بفضل الله تعالى والنياحة بال
 ربي الزائد وهو قول واويلاء واحسناء والندبة عند شمائل البيت والنجاة والاسداء وخلا
 وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم الناحية التي ضعتها النياحة اذا لم تنسب قبل موتها اي قبل
 النور ليشق وانما يندبه يعلم ان من شرط التوبة ان يتوب وهو تامل البقاء ويتمكن من تاتي
 العمل الذي يتوب عليه ومصدق ذلك قوله تعالى وليت التوبة للذين يعملون السيئات الا
 انتهى وبهذا يظهر قول بعض ائمتنا ان توبة الناس من الكافر غير مقبولة ومن المومن مقبولة
 كرامة ايمانه ومباركده اطلاقا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يعز عنه روه
 احمد والترمذي والسنائي وغيرهم عن ابن عمر تقدم مجبول من الاقامة وهي لانفاق يوم القيمة
 بين اهل الموقف للفضيحة قال الطيبي اي يحشر ويحمله انها نقاء على تلك الحالة بين اهل
 واهل الموقف عزاء على قيامها في المناحة وهو الاثمل وعليها سربال اي ينص مطلي من نظران
 يفتح القاف وكسر الطاء بطلي به وقيل دهن به الجمل الاجرب وما ضبطناه هو المحفوظ في

المسب

خال

الاباء

مفسر في التمام

واثره وخرى قال الخطابي يشهد ان يكون هذا اذا اوصى بالبكاء عليه وقيل المراد بالمتلف
على الموت فانه يستند عليه الحال بكائهم ومراحهم ويخرجهم عنه وقيل هذا في بعض الاموات كان
يعذب في زمان بكائهم عليه وهذا الوجه مما قبله ضعيف لما في رواية تعذب في قبره بما يخ عليه
وفي اخرى الميت يعذب بكاء الخي اذا قالت الناحية واعضده وانما مرادها كاسباه جذا لميت
وقيل له انت عصدها انت فامرها انت كاجها انتهي وهذا صريح انه لما يعذب اذا كان اوصى
او كان يفعلهم برضى ولهذا ارجح ارد من بعد الوصية بترك البكاء والنوح عليه وبهذا الذي
ذكرنا يظهر وجه قوة قول الجمهور ووجه ضعف قول الشافعي ان ما قال انه ان يكون محفوظا
بدليل الكتاب والسنة قال البخاري كل نفس بما تسعى ثم اعلم انهم اجمعوا كلهم ان المراد بالبكاء هنا
البكاء بصوت ويناخة لا مجرد الدمعة وسباني اقول اخرى الفصل الثالث من هذا الباب والله اعلم
بالصواب متفق عليه عبد الله بن سعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا اى من اهل سنتنا
وطريقنا اى ليس من امتنا واهل ملتنا والمراد الوعيد والتعذيب الشديد من ضرب الحدود
جمع لمقابلة الجمع بالجمع فان من مفرد اللفظ مجموع المعنى وثق الجيوب بضم الجيم وبكر رضى
طرح العامة وضرب الراس على الحدود ونقطع الشرود عابد عوى الجاهلية اى بدعايم بعضى قال
عند البكاء ما لا يجوز شرعا ما يقول به الجاهلية كاللدا عا بالويل وكوا كعفا وكوا جله متفق عليه
قال ميرك ورواه الترمذي والنسائي اى برده اى عامر بن عبد الله بن قيس اى موسى الا
احدنا بعين المشهورين المكثرين سمع اياه رعىا وعمرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح
الحجاج قال المؤلف قال اعني على اى موسى اى الاشعري فابلت امرأته لعبد الله ام اى رعت و
وصارت يصح ربه قال الزوري وهو يفتح الراء وتشديد النون موت مع البكاء فيه ترجيح
ثم افاق اى اى موسى فقال لم تعلني ما حدثت وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انابري قال الطيبي وكان يحدثها حال والعامل ومفعول لم تعلني مفعول القول اى لم تعلني ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال انابري فتنازع فيه من خلق اى شعره او راسه لاجل العصابة وصلواته
المصباح بالين وهو لغة على ما في النهاية اى رفع صوت بالبكاء والنوح او قال ما لا يجوز شرعا
وقيل الصلوة اللطم والحذر وخرق بالتحفيف اى قطع ثوبه في المصيبة فكان الجمع من
الجاهلية وكان ذلك في اغلب الاحوال من صنع النساء قال ابن المثلث وكان من عادة العرب اذا
مات لآثم قريب ان يخلق ان عادة بعض اليم قطع بعض شعر الراس وقيل المراد به اى يخلق وجهها
للزينة قلت هذا الاخير بعيدة من المقام متفق عليه ولقط سلم بن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع اى حصال اربع كانت في ابي حال كونه من امر الجاهلية

والشعر

روى

منا

من سورههم وخصالهم المقادة طبع عليهم كثير من الامة لا يذكرون اي غالبا قال الطبيب المعني او هذه
الخصال تدوم في الامة لا يتركونها باسرها وكهه لغزها من سنن الجاهلية فان هن ان تركن طائفة من
افزون الفخر اي الافتخار في الاحساب اي في شانها وبسببها والحب ما بعده الرجل من الخصال التي كثر
بها الشجاعة والفصاحة وغر ذلك وقيل الحب ما بعده الانسان من مفاخر ابايه قال ابن السكيت والكبر
يكونان في الرجل وان لم يكن لابيائه شرف والشرف والجد لا يكون الا بالاباء وفي الفائق الفخر بها قد
الرجل من مآثره وما را الا بابه ومنه قوله من فات حسب لم ينفع حجب ابيه اي انفاخر للتكبر والتعظيم
سدنا فيه وما را بابه وتفصيل الرجل نفسه على غيره ليحقه لا يجوز والطعن في الانساب اي في
النسب في انساب الناس والمعني تحقيق الرجل اباياه غيره وتفصيل ابايه غيره لا يجوز قال المظهر
الا بالاسلام والكفر تلك الا اذا اراد ان يمسلم وقال الطبيب يجوز ان يكتب بالطعن في انساب الغير
عن الفخر نسب نفسه فيجتمع له الحب والنسب وان يحمل على الطعن في نسب نفسه انتهى وفي كل منهما نظر
وحمل الاول اذا كان مراده اذى غيره بالنصرح او بالكناية او يكون اثباته كذبا في نفس الامر
بخلاف ما اذا كان تخدنا بتمتة ربه وحمل الثاني ان يكون نسبيا في نفس الامر ويطعن فيكون دأ
بدرجته لعن الله على الخارج عنا من عزمه والداخل بنا من غير نسب اما اذا كان بعض قومه
بدي الشرف مثلا بالزور فيجب عليه ان يطن في نسب نفسه جديدا ليظهر الحق ويذهب الى طر
والله اعلم والاستفتاء اي طلب السقا بالنجوم اي بسببها قال الطبيب طلب السقا ونفع الا
عدد ووزن النجوم في الانواء كما كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا انتهى والمعني ان اعتقاد الرجل
توكله انظر بظهور نجم كذا هذا احرام وانما يجب ان يقال مطرنا بفضل الله تعالى والسياسة بال
زيج الاربعة وهو قول واويله واحسنه والذهب عندنا في الميت والنجاة والاسداء والجله
وقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم المناجحة التي ضعتها النياحة اذا لم يمت قبل موتها اي قبل
النور ليخبر انما يقدي يعلم ان من شرط التوبة ان يتوب وهو امل البقاء ويمكن من تاتي
العل الذي يتوب عليه ومصدق ذلك قوله تعالى وليت التوبة للذين يعملون السيئات الا
انتهى وبهذا ينظر قول بعض ائمتنا ان توبة الباس من الكافر غير مقبولة ومن المومن مقبولة
كرامة ايمانه وما رده اطلاقا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر روه
احمد والنزدي والسائي وغيرهم عن ابن عمر تقام مجهول من الائمة وهي الاتفاق بين العيمة
بين اهل الموقف للفضيحة قال الطبيب اي يحشر ويحتمل انها تقام على تلك الحالة بين اهل
واهل الموقف جزاء على قيامها في المناحة وهو الا مثل وعليها سربال اي ينص مطلي من قطران
يفتح الفاف وكسر الطاء بطلي به وقيل وهن يد من به الجمل الاجرب وما ضبطاه هو المحفوظ في

الحبيب

خال

هو تاييم

جفوز في التاييم

التي

في الموضع

نور

الحديث عليه السلام في الآية الاما شئت في القمار بالفتح والكسر وكظربان عصاة الابل واما قول
ابن حجر بكسر الطاء وسكنها فقا صرح من جهة الرواية والدراية قال الطيبي انظر ان ما يتعجب من شجر بني
فيطبخ فنهنا بالابل الخرب فيحرق الحرب حوارة واحدة والجلد قد تبلغ ذرارة الخوف ودرع
علي سربال قال الطيبي يوثق ودرع المرأة فيصها والسر بال الفيص مطلقا من حرب اي من اهل
كان بها قال الطيبي اي يسلط على اعضائها الجرب والحلة بحيث يفتل جلدها ففطه الدرع فيطبخ
ساقفه بالقطران ليدوي فيكون الدواء اذ وي من الدواء لانتهاها على لدع القطران وجر
واسرع النار واللون الوحش وبن رجحه قال التوريشي خضت بدرع من الجرب لانها كانت
تخرج بجلدها المرفة قلوب ذوات المصبات وتحت بها فواطن هن فوفت في ذلك المعنى
بما يمثله في الصورة وخضت ايضا سربال من قطران لانها كانت تلبس الشيايب السود في الماتم فا
لبسها الله السربال لتذوق وبال امرها فان قلت في الحلال الاربع ولم يترجم تب عليها الوعيد في
السياحة فما الحكمة فيه قلت السياحة مختصة بالنساء ومن لا يجرن من يجرنهن ارتجاء الد
فاختجني الي مزيد الوعيد رواه سلم قال ميرك وروى ابن ماجه وابن حبان من قوله السياحة
الح قال ابن حجر واخذ امتنا من هذه الاحاديث تحريم النوح وتعديد محاسن الميت نحو والكفاه
مع رفع الصوت او البكاء وتحريم ضرب الحد وشق الجيب ونشر الشعر وحلقه وسقيه وتوبيد
الوجه والكفاه التراب على الراس والدعاء بالويل والبشور قال امام الحرمين واخرون والضابط
انه يحرم كل فعل يتضمن اظهار جرح ينافي الاقبياد والتسليم لقضاء الله تعالى قالوا من ذلك تغير
النزى وليس غير ما جرت العادة بلبسه وان اعتيد بلبسه عند المصيبة فان قال من النبي صلى
عليه وسلم بامارة بتكبر اي يرفع صوت عند قبر فقال ان الله هذا ترطبة لما بعد اي خاني عفا
او غافله بترك السياحة او بغيري حتى توجري قالت اي جاهله من يحيا لها فظانه انه
احاد الناس وعافله عما قبل انظر الي ما قال ولا تنظر الي من قال اليك اتم فعل اي ابعدي
عني ولم تعني وما ابعده تقريبا بن حجر وتخريه حيث قال اي تباعد عني الامر كون امر
وانت ذكر اجني وكون حالك ليس كحالي فانك لم تقب على بناء المجهول اي لم تقبل بهي
اي بعينها او بمنزلة على من عمر ولم تعرفه الجلالة حال اي ولم تعرف اي او لم تعرفه انه النبي صلى
عليه وسلم فقبل لها اي ما ذهب عليه السلام انه النبي صلى الله عليه وسلم قدمت على ما جاد به النبي
عليه الصلوة والسلام فانت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده اي عند باب به بوابين كما قال
الملاك الجبارة فقالت لم اعرفك اي فلا تاخذ علي قال الطيبي كانه لما سمع انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم توهم انه على طريقه الملوكة فقالت لعدنان لم اعرفك فقال انما الصبري الكا

العبر

اروى الشاب عليه عند الصدمة أي الخلة الأولى وأنداء المصيبة وأول لحوق المصيبة والآن فكل أحد
صبر بعدها قال الطيبي إذا هناك سورة المصيبة في باب على الصبر بعدها بنكر السورة وبلى المقام
بعض نسبي فيصير العبر طبعاً فلما ثبت عليها انتهى أما إذا لم يصطرب طبعاً ثم تذكر المصيبة وصبر لو
طلب العهد في باب كاسيا في الحديث ولكن الدرجة الأعلى عند الصدمة الأولى متفق عليه
ورواه أبو داود والترمذي والسنائي ذكره ميراث بن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة من أولاد آدم كرام كان أو أنثى صغيراً كان أو كبيراً يبلج بالنصب والرفع النار قال ابن المظني أي
لا يدخلها والمبني هنا في الاجتماع لا اعتبار السببية وقال الأثرى إنما انتصب الفاء الفعل
إذا كان بهما قبلها وما بعدها سببية فلا سببية هنا إذا لا يجوز أن يكون موت الأولاد ولا
سبباً بل لو جاز بهم النار فيجمل الفاء على معنى وأول السببية أي لا يجمع هذان موت ثلثة أو لا
ولو جاز النار إلا على القسم وهو اشتناء من قوله فيلج قال الطيبي إن كانت الرواية بالنصب فلا يعيد
عن ذلك والرفع يدل على أنه لا يوجد ولو جاز عقب موت الأولاد لا مقداراً يسيراً ومعنى فأنزل
كعني الماضي في قوله تعالى ونادي أصحاب الجنة أصحاب النار في أن ما سيكون بمنزلة الكائن
فأما خبره الصادق عن المستقبل كالواقع واغرب ابن حجر وقال السببية ليست بمنفعة بل محبة
اشتاء يعني على النظر المطلق للزوج وهو غفلة إنما بعدها ليس مطلق بل الزوج المقيد بأنه
لا يزيد على خلة القسم وذلك بسبب عن موتهم بلا شك فأتضح الإتيان بالفاء وبحسب من شراح
خفي عليه ذلك وقول الطيبي إن كانت الرواية بالنصب فلا محذور عن ذلك أعجب انتهى والمرب
إن الاشتناء ليس بقيد بل استدراك ليلاب في الحكم الحديثي المعنى القرآني ولما كان هذا الحكم
أمراً مقضياً معلوماً دينياً لم يذكره في الحديث إلا في فقيهه دلالة مرجحة وإشارة صحيحة إن
الاشتناء ليس بقيد للحكم أصلاً وهو الذي فهم أهل العلم من قوله وفصله وإن كان من الجمود
عليهم من العرب نياً وأصلاً في النهاية أراد بالتحلية قوله تعالى وإن منكم إلا أوردها الآية وقال
ميراث نقله عن الفرج الورود وهو البصير على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم عاقباً لله منها انتهى
في النهاية أي لا يدخل النار إلا أن يمر عليها من غير لحو ضرر انتهى فالاشتناء منقطع وقال
بعض الشراح من علمائنا الخلة بنكر الحاء مصدر كالتحليل وتحليل القسم جعله صدقاً فعني الخلة
القسم قيل الاشتناء ما يراه الله تعالى فتمه فيه بقوله وإن منكم إلا أوردها يعني لا يدخل النار
بغير علمها من غير لحوق ضرر منها به وقيل إلا زماناً يسيراً يمكن فيه تحلية القسم فالاشتناء متصل به
كما هو الأصل فيه ثم جعل ذلك مثلاً لكل شيء يقدر وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم أي لم
الامتداد ما حلت به يعني ولم أبلغ انتهى وفي الحديث الشكر وهو أن لا قسم في الآية ظاهر لعله ما

بما بعده من قوله كان على ربك رجما مقضيا اي حتمه وتقي به على نفسه بان رعد به وعدا من كذا
 يمكن خلفه وقبل القسم في صدر الكلام ضمري والله ما نيكم الا اوردنا والصحيح انه معطوف على القسم
 على السابق في قوله تعالى فزبرك لشعرهم والشياطين قال الطيبي لعل المراد بالقسم ما دل على القطع
 ثابت من الكلام فان قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا نزيل وتقرير لقوله وان منك الا اوردنا
 فهو بمنزلة القسم بل هو بلغ لحي الاستثناء بالنفي والاثبات ولفظه كان وعلى وتأكيد الحتمية بالمقضي
 والله اعلم بالمرام متفق عليه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسورة اسم جمع
 من الاضمار اي من نسايتهم وفائدة ذكره كما استحضار القضية لان هناك خصوصية لا يثبت لا
 حد يمكن ثلاثة من الولد بفضلين اسم جنس وبضم الواو يمكن للام فتحت بالرفع اي تطلب اخذ
 بونه ثوابا عند الله بالصبر عليه وتغديه فيما يدخر له في الآخرة قال الطيبي اي نصبر راجيا كرمه الله
 وغفرانه وليس هذا الفاء كما في نيل بل للنسب بالوت وحرف النفي منصوب على التثنية والسبب في
 دخلت الجنة اي دخولا اريا بالصبر عليه او بشفا عتقهم وهو لا ينافي الولوج خلة القصة والاستثناء
 من اعم الاحوال فقالت امرأة منهن واثناك عطف بلفظي اي هل يمكن ان تقول اراثنان بارسل الله
 قال اوثنان قال ان حجر هذا على حد قال ومن ذمري قال ومن كفر انقي والمثال الاول صحيح وما
 الثاني فخطأ مرواية ودراية بيان الاولي ان المفسرين اطلقوا على ان من كفر اما عطف على من
 امن وارزق من كفر او مبتداء تضمن معنى الشرط وبيان الثانية ان التلقين والعرض لا يكون
 الا من التازل بالنسبة الى العالي دون العكس فان الله هو المتعالي وراه مسلم في رواية
 اي للشيخ وفيه اضمار قبل الذكر الا انه علم بقرينة مسلم فانها متعارفان غالبا فلا لم يلقوا
 الخ حيث يعنى في اللفظ المتقدم ثلاثة مطلق في رواية لها فان اصل الحديث مروي في البخاري
 ايضا لكن من رواية ابي سعيد اشترى فيه انه حيث قال الصافي صدر الحديث وعن ابي هريرة فكيف يكون
 متفق عليه في النهاية اي لم يلقوا مبلغ الرجال حتى يجري عليهم العلم فكيف علم الخ حيث
 ومن بعضهم الخ حيث بالبلوغ وبعضهم بالذنب وهو ظاهر وقال ابن الملك اي الحد الذي عليهم
 اي الذنب والظاهر ان هذا القيد ليس اخترازا بل اكلية فان شفا عتقهم ارجى والصبر عليهم ارجى
 عنه اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبد اي ليس لعبد اي
 عندي جزاء اذا قبضت صفة اي مختاره ويجوز به من الرذائل وغيرهما في النهاية صفي الرجل الذي
 يصافيه الود وبخلصة له فيصل بمعنى فاعل او مفعول وقيل انه ولد لا يكون له غيره قلت او من
 ارم من اهل الدنيا ظاهرا افادة الموم لا يفيد خصوص الولد قال الطيبي وانما يقيد باهل الدنيا
 ليؤذن الصفي اذا كان من اهل الآخرة كان جزاءه وجزاء الآخرة وهو رضوان ورضوان الله اكبر

خاتمة مقصد هذا الوصف قال في
 العبارة انه تولى سيق عدة لفظ
 السليم وادروا له

او الاول

انقي

ابي ربيعة بن حجر بالاطال نخته وجعله ميا للواقع ثم احببه اي صبر على طلب الثواب وضيق
 القول للصنع كذا قال ابن الملك والظاهر ان الضيق للمصدر المفهوم من قبضت اي احبب قبض اي ضيقه
 ويرتبه اي طلب الثواب الخليل على مفارقة الخليل وبالرضا والرضا على قضاء الرب الخليل الابنة
 ما لم يرفع اي ماله جزاء الابنة ويؤخذ من هذا الحديث ان الثواب المترتب على الثلاثة والابنة
 قرب على الواحد كما في رواية اخرى رواه البخاري ^{سند} الثاني عن ابي جعد الخدي قال عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناجحة يقال فاحت المرأة على الميت اذا ذنبته اي بكت عليه وعذبت بحادثه وقيل
 النوح كما مع مصيبتها فذلك نوع من السبا وهو خصل الناجحة لان النوح يكون من النساء غالباً ^{يحب}
 ان يكون الماتفة فيكون المراد من بكائه من ذلك واماماً وقع ذلك احباً فلا يخل بعدائه كما في الله
 ونحوه فلا ينسب المشرب منه من الكياسر اللهم الا ان يحمل على التغلظ والجزر والمنفعة التي تقصد السماع
 ويحبها كما ان السمع والمقادير في الوزر والمنفعة والفاري شريك في الاجر رواه ابو داود
 قال ابن ابي شيبة محمد بن الحسن بن عطية القوفي عن ابيه عن جده واثنائه ضعفاء عن سعد
 بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب اي امر عجب وشان وعجب للون اي الكامل معناه
 عجب له وقال الطيبي اصله عجب عجباً فعدل من الضبابي الزرع للشباب كقوله سلم عليك قبل من
 كان سلام ابراهيم في قالوا سلاماً قال سلام ابلغ من سلام الملايكة ثم بين العجب بقوله ان اصابه خير حمد
 الله اي اثنى عليه بوصفه الجمال على وجه الكمال وشكر على نعمة الجزر ورفع الشكر ان اصابته ^{مقصية}
 ايجابية وحملة حمد الله بوصفه الكبرياء والجلال وصبر على حكم ربه النعال وفيه اشارة الى ان
 الايمان نفسه صبر ونضفه شكر قال تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي تقديم الشكر
 في الحديث اشارة الى كثرة النعم وسبقها وفي تقديم الصبر في الآية ايماء الى قوة احتياج
 الصبر الى الصبر فانه على انواع ثلاثة صبر على الطاعة وصبر ^{مقصية} مصيبة وصبر في المصيبة
 اسناداً لفعل الخير والشكر نكتة خفية رمز الى ان الامر بيد الله يصيب من يشاء من عباده ^{لنعم}
 اسم والله اعلم قال ابن الملك قوله ان اصابته مصيبة حمد الله اي حمده وعنده بعلمه بما يشاء عليه
 من الثواب العظيم والثواب نعمة حمد الله لذلك يدل على ان الحمد محمود عند النعمة وعند المصيبة
 انهي وقد يقال معناه حمد الله على كيان نعمة ولذلك ذكره في الخالين لقوله تعالى وان تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها ارحمه على ان المصيبة ليست في دينه او على انه ما وقع اكبر او اكثر منها وكم
 الله من لطف خفي يدق خفاء عن فهم ركب قال المظهر وتحقيق الحمد عند المصيبة لانه يحصل بسببها اثر
 عظيم وهو نعمة يستوجب الشكر عليها قال الطيبي وتوضيحه قول الفاي فان من بالتعاضد سرور
 وان من بالضراء اعقبه الاجر ويحتمل ان يراد بالحمد الشكر على الله بقوله انا لله وانا اليه راجعون

بالبر

صوت والمراد بها التي تنطق بالاد
 او على ما فاتها من شاع الوشاها في
 عند ما الحديث والاد التي تنطق بالاد

فيل

انتهى وما بعد ان حج عن التحقيق حيث قال انه من باب عطف المرادف مع اعترافه بان الشكر اخص من الحمد لغة واصطلاحاً والمؤمن بوجوب العز ببدل بينهما اي المؤمن الكامل ثابته في كل امر اي ثابته من الصبر والشكر وغيرهما حتى في امور المباح قبل المراد بالامر هنا الخير فالمباح يقبل جزاء بالبدن والقصد حتى في اللغة يرتفع الى في امراته اي فيها قال الطبيب الفاء جزء شرط مقدر يعني اذا اذا اصابته نعمة الحمد اجروا اذا اصابته مصيبة فبعضهم يصرح بما جرد في كل امره حتى في الشهوات بين ايمانه واذا قصد بالزوم زوال التعب للقيام اي العبادة عن نشاط اي العبادة كان الزوم طاعة و على هذا الاكل لجميع المباحات فتدبر منه قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وقولهم بعضهم نون العالم عبادة وقول اخرين نون الظالم عبادة ورواه البهقي في شعب الايمان قال يترك ورواه النسا في في اليوم واليلة من طريق سعد بن ابى وقاص يرتفع قال انه معين في عمره معديف يكون من نكاح الحسين لفته انتهى قول رحم الله من انصف والعجب من عجز حديثه في كتبهم مع علمهم بحالهم كلامه بركه وفيد لانه قد يقال انه لم يباشر فتدبر ولم يحضروه مع العسكر كان باكره انهم بما حسن حاله وطلبه اليه من الذي اسلم من صدور معصية عنه ومن ظهور ذلك فلو فتح هذا الباب استحل الامر على ذوي الالباب لا سيما والحد ينظر صحتها مبنية ومعنى ولا يتعلق بحكم من الاحكام وما ودنا حتى يتفحص عن الرواة ولا يقبل الا من الثقات ولذا انحصروا من الحديث الضعيف كان في فضائل الاعمال والله اعلم بالاحوال مع ان رجال الصحيحين قد يوجد من صرحوا بانه خارجي او رافضي وانما استثنوا في صحة الرواية عن المبتدعة من يفتقد حل الكذب لنفسه مقابلة من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن اي مختص به بان اي من السماء كما في نسخة باب تصعد بفتح الياء ويضم اي يطلع ويرفع منه عمل اي الصالح اي الى مستقر الاعمال وهو محل كما بهما في السماء بعد كما بهما في الارض وفي الخلق العمل الشعار بان عمله كماله ربا يترك بصيغة الفاعل والمفعول منه ومنه قد اي الحي والمعنوي الى مستقر الارزاق من الارض واذا مات بكيا اي البائس عليه اي على فراغه لانه القاطع جزء منهما بخلاف الكافر فاغصا يناديان بشرة فلا يكبان عليه قاله ابن الملك وهو ظاهر موافق لمذهب أهل السنة على ما نقله البغوي ان الاشياء كلها علم بالله تعالى ولها تسبيح ولها خشية وعجزها وقيل ان بكى عليه اهلها وقال الطبيب الكشاف هذا تمثيل بما لفته في فقدان من درج وانقطع وكذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من بكاء مصلي المؤمن واماره في الارض ومساعد عمله ونها ومنه قد في السماء تمثيل ونفي ذلك في قوله تعالى فابكت عليهم السماء والارض فحكم بهم وبجأهم المنافية الحال من يعظم فقد فيقال فيه بكت عليهم السماء والارض انتهى وهو

بانيات

الاول

خالف

فقال لظاهر الآية والحديث ولا وجه للعدول لوجه ظاهر القول فذلك أي مفهوم الحديث ومصدر
قوله تعالى ما كنت عليهم أي على الكفار السماء أي بأمرها والارض أي مكانها المختص به لعدم طلوع
العمل الصالح إلى السماء وظهور العمل السي في مكانه من الارض وفيه تفرص بان المؤمنين
عليهم السلام يكايها عليهم رواه الترمذي بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ^{قوله طان}
مؤمنين أي ولدان لم يلفا جنب اوان الحطم لما نأخذ من أبيه بان لم يقل فرط اذا تقدم وبق
ففرط وفرط وفرط هذا الولد الذي مات قبله فانه يتقدم ويهي الوالدية ومثلا في الجنة كما
تقدم فرط انفا فله إلى المنازل فيعدون لم ما يحتاجون اليه من الماء والمري وغيرهما ادخله
الله بها الجنة أي مع الناجين اولا بالصبر عليهما اولا بالصبر عليهما اوبا لشفاعته منهما لما روي
اللفظ بخط علي باب الجنة حتى يقول الله اخذ بيدي ابريك وادخلهما الجنة والجنطي
عليها في النهاية بالهجرة ترك المتعصب السبطي المشي وقيل المنع لا امتناع طلبه لا امتناع
اما قالت عائشة رضي الله عنها فمن كان فرط من امتك أي فها حكمه او فله له هذا الثواب
قال من كان له فرط أي فذلك لا يرفقه أي في الجرات والاسولة الواقعة موثقا شفقة علي
الامة فقالت من لم يكن فرط من امتك أي فها حاله قال فانا فرط أي ما يقدم إلى الجنة با
سابقهم وانا اعظم من فرط فان الامر علي قدر الشقة لن يصا بواي ابني بمثل أي بمثل مصيبتهم
عليهم من سائر المصائب فاكون انا فرطهم اما بالنسبة من راء فالمصيبة ظاهرة وقد شدة
فالمزهر رضي الله عنها ما اذ علي من ثم تربة احمد بن ابي القاسم مدي الزمان غوايا صب
علي صاحب لوانها صب علي الايام فرك ليا لهما واما بالاضافة إلى من بعده فالمصيبة العظيمة
والجنة اكبر حيث ما كان لهم الامارة الفقد من غير حلاوة الوجد ولهذا ابوة صلى الله عليه
وسلم يتي عن موت كل محبوب وفقد كل مطلوب ونعم ما قال من فان من ارباب الاحوال لو كان
في الدنيا بقا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مخلدا وما احد يخرج من الموت
سالم او سقم المنايا قد اصاب محمد ا وقد عقرنا الله تعالى قبل امر حاله وميغب شمس حاله بقوله
كل نفس ذائقة الموت لم يجا وبقوله انك مبتداهم ميتون نصريجا وهذا من قضايه المحكوم وقدره
المفهوم نونة صلى الله عليه وسلم مصيبة عامدة ومحنة تامة افرغت القواد ونطقت الاكاد قاو
حيث البلاد والعباد وسواء الحاضر والباد فنحن بقضايه راضون وقائلون انا لله وانا اليه
راجعون رواه الترمذي وقال هذا حديث عريب بن ابي سري الاثري قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اذا مات ولد العبد أي المؤمن فانه القود الاكل قال الله تعالى للملائكة أي ملك الموت
واعوانه قبضتم علي تقديرا الاستغناء نظير فجاهل العبد في الملام ولد عدي أي مروه

زوم

الشفاعة

لم قد يصي

نعم يقول ثانيا اظهار الكمال الرحمة كان الولد المعطوف بيان الفصلا هل نصدت ولدي مع انه
بامر ورضايه بتضمن ثمره فواده قيل سبي الولد ثمرية فواده لانه نتيجة الاب كالثمره للثمرة
فيقولون نعم يقولون ماذا قال عبيدي اي مما يدل على جزعه وصبره وكفه وشكره فيقولون
حمدك اي جيتي على البلية التي من عندك واسترجع اي اظهر رجوع الخلق كله الى امرك بتمام
وقدرتك وقال انا الله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا منقلبون وغاية الامران بعضنا لبعض
والباقيون لا يحفون فيقول الله ابو العبيدي اي هذا بيتا اي عظماء في الجنة وسموا اي ذلك
البيت بيت الحمد تصاف البيت الى الحمد الذي قاله عند المصيبة لانه جزاء ذلك الحمد قال النبي
رجع السؤال للنبية الملائكة على ما اراد الله سبحانه من التفضل على عبده الخامل لاجل نصرة على
المصائب وعدم تشليه بل اعداده اياها من جملة النقاد التي لينوب الشكر عليها ثم استمر
جامعه وان نفسه ملك الله واليه المصير في العاقبة قال اولاد عبيدي اي نزع شجرته
ثم نزي الى ثمره فواده اي نفاده خلاصة فان خلاصة الانسان الفواد والفواد انما ينفذ
به لما هو مكان اللطيفة التي خلق لها وبنها شرفه وكرامته فحقيق لمن فقد مثل تلك النعمة ان ينظر
وتلقاها بمثل ذلك الحمد ان يكون محمدا حيي المكان الذي يمكن فيه فذل لك سبي بيت الحمد
الحمد والتمني وقال حسن عزيب نقله ميرك بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عزي اي سبي مصابا اي ولو بغير موت بالمائي لديدوا بالكتابة اليه بما يهون المصيبة
ويجمله على الصبر بعد الاجر وبالذع له بنحو اعظم الله لك الاجر والحمد للصبر وبرزت الشكر
فله اي للمعزي اجره مثلا اي بنحو ثواب المصاب على صبره لان الدال على الخير كفاعله كما في
الحديث الصحيح وقيل اي من جملة على الفواد بالمد وهو الصبر فله لاجل هذه التعزير ثواب مثل
ثواب المصاب لاجل صبره اي بية وقيل التعزي التماسي والصبر عند المصيبة ان يقول
انا لله وانا اليه راجعون والمعزي اعظم الله اجره واحسن عزاءك بالمد وغفر مستك رواه
الترمذي وابن ماجه قال ميرك ورواه البيهقي في سنده ضعف وقال الترمذي هذا
حديث عزيب لا ينفرد من نوع الامس حديث علي بن عاصم الراوي بسكون الباء وقال اي الترمذي
ورواه بعضهم عن محمد بن سودة بضم السين وسكون الواو بهذا الاسناد موثوقا اي علي بن مسعود
كذلك حكم المرفوع وبعضه خبر ابن ماجه بسند حسن مرفوعا ما من مسلم يعزي اخاه بمصيبة الا
كساه الله من حلال الكرامة يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم قوموا الي اخينا نعزيه اي برزوه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي تكلي الشكر فقد ان الولد والرجل نكلان اي من
المرة الذي ماتت ولدها او التي لا يعيش لها ولد كسي بصفة المحبول بردا اي النفس

المصير

ينزله

عظماء في الجنة - مرناه الزمذي وقال هذا حديث ميرك وليس سناد به بالقوي كذا في مسند الزمذي
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لما جاءني جعفر بفتح النون وكسر العين وتثنية اليا اي جعفر بن جعفر
 بن مضع عند بركة سنة ثمان وفي نسخة النون وسكون العين قيل النبي الاخبار بالموت واليحيى ايضا
 ان في في القاموس نفا له نفوا ونفعا اجزاء مونة والنهي كعني الناعي والمنهي قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لاهل بيت النبوة اضعوا لاهل جعفر طعاما اي سقوتون به لئلا يكون بكم من نفقة بضم الميم ولا يفعلون الا
 بعد الله في عرفة خول الليل فقد انام اي من موت جعفر ما يشغلهم بفتح اليا والعين وقيل بضم الاول
 وكسر الثالث وفي القاموس شغل كغفل شغلا وبضم وا شغل لغة جيدة او قلة او ردية والمعنى جازمهم
 ما يمنعهم من الخزن عن تهبة الطعام لا يفهم يحصل لهم الضرر وهم لا يشعرون قال الطيبي دل على انه
 ينبغي لا قارب والجيران تهبة طعام لاهل الميت انتهى والمراد طعام يشعرون يومهم ويومهم ويومهم فان
 العالين الخزن الشاغل عن تناول الطعام لا يشعرون اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الى ثلاث ايام مدة
 الغزاة ثم اذا وضع لهم ما ذكر من ان يلح عليهم في الاكل لئلا يضعفوا بركة استحياء او لغيره خارج
 واشتداع من بعيد او قريب للتأجيات شديدا التحريم لانه اعانتة على المصيبة واصطناع اهل الميت
 لاهل الجماعة الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضي الله عنه كانه من الشاغل وهو ظاهر
 في التحريم قال القرطبي ويكره الاكل منه قلت وهذا اذا لم يكن من مال البيت او الغائب والا فهو حرام
 بخلاف رواه الزمذي وقال حسن صحيح نقله ميرك وابوداود وابن ماجه قال ميرك ورواه
 الساجي **رواه الثالث** المفيد بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج عليه
 بمحلول ناح فانه يغضب بما يخ عليه يوم القيمة قال الطيبي الباء سبعة وما صدر به اي بسبب
 الشاغل او موصولة بالياء للالة اي بما يخ عليه مثل واجب له كما سيأتي مفعول عليه بفتح العين
 منت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة زكرها اي لعائشة ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يغضب
 سكا الى عليه لقول حال من عائشة وقيل مفعول فان لم يمت وما بينهما جمل مفعلة وجوز الطيبي
 ان يكون حالا من الفاعل والمفعول يفر الله لابي عبد الرحمن كنية عبد الله وهذا من الاداب
 للسنة لما حرم من قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فمن استغفر من غيره شيئا ينبغي ان يرحم
 وتهدى له بالداء اقامة لعذره فيما وقع منه وان لم يستغفره ومن ثم مرادة على ذلك بياننا واعلمنا
 بقولها اما بالتحقيق ولا فتاح نوني بما لجد الناكذ اذ اي ان عمر لم يكذب اي حاشا
 الله وهو البالغ في الصدق ولكنه سبي اي مورد الخاص واخطا في ارادة العام وقال
 ابن حجر ولكنه سبي الروي عنه بالكلية فاتي بغيره واخطا منه الى غيره فالفرق ان الاول
 لا شعور فيه اصلا وهذا فيه شعور به وانما انتقل الذهن عنه الى غيره انتهى وبعده لا يخفى مع

ريب

نقص

وعنه

عدم ملائمة بقولها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي يركب عليها فقال انهم اي اليهود ليسكون عليها
 فانها اي اليهودية تعذب في قبرها اي لكفرها او بالبكاء عليها وفي معناها كل كافر وفاجر يعذب ولا
 يخفى ان هذا الاعتراض واراد لولم يجمع الحديث الا في هذا الموضع فقد ثبت بالفاظ مختلفة وروايات
 متعددة عن غير هذه معتدلة مطلقه دخل هذا الخصوص تحت ذلك العموم فلامنا فاة لا معارضة
 تكون اعتراضها بحجبتها فاننا لم نقل عن الصحيح اختلاف في تعذيب الميت بكاء اهل عليه
 نقبل اذا اوصي بذلك بتعذيب بسببه بقدر وجبة وقيل هذا القول في حق ميت خاص كان
 يهوديا كما قال عائشة رضي الله عنها وقيل انهم كانوا يذكرون في كافيهم ونحوهم من اجبارهم ومن
 جعلها ما يكون مدحها شرعا فالمعنى انه يعذب بما يقع في البكاء من الالفاظ قال وعندي والله
 اعلم ان يكون المراد بالتعذيب هو الالم الذي يحصل للميت اذا سمعهم يكون او بلغه ذلك وان
 لالم بذلك والله اعلم وقدر رينا ان امرأة من اهل العراق ماتت لحاوله في حديث عليه وجدنا شيئا
 دخلت في بعض مفاسدها الى المقبرة فحضرها يوم العيد وعادتها في بلادها ان تخرج كل يوم عيد
 المفابر يركب على ولدها فلما لم يكن في بلادها خرجت الى مقابر تلك البلدة ففعلت كما كانت تفعل
 واكثرت البكاء والتويل ثم ماتت فزارت اهل المقبرة فتهاجروا بال بعضهم بعضا هل هذه المرأة عند
 ولد فقالوا كيف جاءت عندها فزارها بكائها ثم ذهبوا وضربوها ضربا وجعا فلما استيقظت وجدت
 الم ذلك الضرب فلما ان ارواح الاسوات تالم من الموضيات وتفرح من اللذات في البرزخ
 كما كانت في الدنيا وقد ورد ان المرقى يعلمون احوال الاحياء وما تولى لهم من شدة ورجاء وروء
 انهم يفتخرون بالزيارات وباللون بانقطاعها ولا كان البكاء والعويل في حال الحياة ينادي
 الارواح فتفيض كان كذلك بعد الموت والمراد بالتعذيب المنقى الذي اشارت اليه عائشة بسند
 بالاية هو عذاب الآخرة والله اعلم انبي واولا لاشك في ناذي الارواح بما ينادي الاشباح وهو
 محمد حسن واول من سجن لولا انه يعكبر عليه ما سبق في الحديث المنقى عليه تعذيب التعذيب بقوله
 القيمة مع انه لا منع من الجمع بين هذا وبين ما تقدم من الرواية ^{قال} عبد الله بن ابي مليكة بالضعيف
 توفيت بنت لعثمان بن عفان قبل ان يمتحن بمكة فحينما تشهد بها اي لخصر صلوها ودفنها
 وحضرها ابن عمر وابن عباس اي فدفنوها اي فاني جالس بينهما قال الطبري الطاهران يقال رافى الجا
 ليكون حاله في العالم حضور الفاء يستدعي الاتصال بقوله فحينما تشهد بها اي نقل السيد جمال الدين
 وقال ميرزا في البخاري بالواق وقال ابن حجر تبعا لظاهر كلام الطبري قوله فاني جالس عطف على الجنا
 انبي ولا يخفى عدم ظهور اتصال بقوله فحينما تشهد ايضا والا كان الامر سهلا بان يقال جالس
 اعتراضية بينهما والاطراف الفاء دخلت على مقيد تقديره فبعد حضورهما في جالس بينهما انما

المعبر من
قد جاور

انتهى

كان الاطلاع على ما نقل عنه فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو ابي بن عمر واجهه اي مقابل ان عثمان
 تربي اي اهلكت عن بكاء اي بالصباح والناج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت بكاء اهل
 بل قال ابن عباس اي معترضا على ابن عمر ان عائشة خافته كابيه وبان البكاء قد يكون ضروريا وهو لا
 يذكر ان حجرو فيه وان الثاني خارج عن البحث اجماعا وخلاف عائشة غير مذكور هنا واوله موافق له
 اما في البعض لقوله قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك اي العموم وهو ان يكون بصوت او دابة
 عند المشرف على الموت او روي بعض ذلك الكلام لان في روايته ببعض بكاء اهل عليه كاسياتي ثم
 حدث اي روي ابن عباس ما سمعه من عمر رضي الله عنه فقال صدرت اي وجعت مع عمر من مكة
 ساراجي اذ كنا مع بالبيداء بفتح الموحدة وسكون النخينة موضع قريب من ذي الحليفة فاما
 هو اي عمر بك اي جماعة من الركبان تحت ظل امرأة بفتح السين وفهم اليم نوع شجرة فقال اي عمر
 اذ هي اي تخفق من هولاء الركبا اي كبرهم او امرهم فنظرت فاذا صهيبي اي ومن مع قال ابن عباس
 فاجرة اي عمر به او بالخبر فقال ادعهم فم الحاء وجوزا مكانها اي اطلب صهيبي فرجعت الي صهيبي
 فقلت اي بصهيبي رحل اي من مكانك فالتقي بفتح الحاء اي ابع امر المؤمنين اي امره او الاجتماع
 وهذا الوطية الخاصة والواخاة السالفة بين عمر وصهيبي ثمانية اكارا وصحابة ولهذا فان فلانا
 زائدة اصيب عمر اي حرج في الحراب ونقل الي بيته مع الاصحاب بعد دخولهم المدينة بقيل نصيب
 ذلك الحرجي لا يخضره ضربات متعددة وهو يصلي بالناس الصبح فسقط وحل الي بيته وصربه
 كثيرين زهر يشق الصفوف حتى اتى عليه برس خشيعة من حجارة السلول بيده لكل من رآه فلما
 احسن اللابن بذلك فقتله وكتبه وكل عبد الرحمن بن عوف الصاوة للناس ودخل الناس على عمر
 الحزب دخل اي عليه صهيبي بكى حال لا شئ من بكى واخاه واصبيه ليس في هذا نوح نظير ما صدر عن
 فاطمة رضي الله عنها من قولها وابناء حنة الفردوس ما ويد يا بانه الي جبرئيل نعاء لما تقر بين ان
 شرط النوح وان تغزون ونفع موت فقال عمر يا صهيبي استبكي على اي بالموت والندبة وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت اي مطلقا او المشرف على الموت ليغضب بعض بكاء اهل عليه
 اتول هذا الحسن ما ورد في الحديث من انواع روايات لانه قابل لجميع ما ذكر من تاويلاته وان كان
 يراد عمارة اراد البعض ما كان على وجه الندبة وطريقة الوحدة على الميت حكما او حقيقة فانه قابل
 ان يكون عن وصية او من نحو يهودية فان العبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب قال ابن جري
 وهم الذين ارصاهم دون من لم يرصهم وهذا الاينافي رواية ابن عمر بكاء اهل لانه محمول على ما اذا
 ارصاهم كلام قال الروابيين الي شئ واحد وجنيد فلا اعتراض على ان عمر لان كلامه ومن ابيه
 نقل اللفظ الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انه في وفيه ان الحمل المفهوم مخالف لما فهم عمر رضي

بلطف

المراد ببعض ما يكون

عن من العموم ثم المراد باهل البيت اعم من ائمة وراشدين كما يدل عليه فهم عمر رضي الله عنه والاظهر ان
يراد بالبيت المختصين وبالعداب تشويش خاطرهم من حوله بعض ذكر الله تعالى من التوراة العارضة فانه حينئذ
في مراقبه الاحوال الآخرة ولهذا قال الصديق الاكبر لبيخي كنت اخبرني الا عن ذكر الله تعالى اذ الناس
حينئذ الدعاة والذكر تهوينا او لميقنا والله اعلم فقال اي ابن عباس فلما مات عمر رضي الله عنه
ذلك اي الكلام والحديث لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله عمر فيه اشارة الى انه رفع مندهم حاج
الى عفوه فيه من الادب الحسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك قال الطبري استغفرت من عمر ذلك
القول لجعلت قولها ورحم الله مهيبة او نفعا لما يوجب من نسبة الى الخطا لا اي ليس كذلك والله ما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت بكبر العزم ويفتح لعذاب يبكاء اهله اي لا مطلقا ولا
مقيدا بالبعث وهذا النقي المؤكد بالقسم بها بناء على طلبها وزعمها او مقيدا بجماعتها والا فليحفظ
حجة على من لم يحفظ والميت مقدم على الثاني وكيف والحديث مروي عن طريق صحيحه بالفاظ صحيحة
مع انه يعمى لا ياتي ما قالت بحضرة ولكن اي الذي حدث به حجة ان الله الخ وفي نسخة ولكن
قال ان الله يزيد الكافر عذابا يبكاء اهله عليه فيه ان النقي منها رضي الله عنها ههنا من فضلها
قالت سابقا من ان الحديث ورد في اليهودية كانوا يكون عليها وهي تعذب في قبرها وقالت اي
زفالت تأكيد بقولها اولا حسبكم القرآن بسكون السين المهملة اي كما ينكم القرآن فلما في تأكيد
ما ذهبت اليه من الجنز ولا زهر رازمة وزهر اخري الجملة بدل كل او بعض من القرآن او جبر مبتدأ
مخذوف هو قال الطبري الوزر والوزر اخوان ووزر الشيء اذا حمل والوازره منه النفس
والمعنى ان كل نفس يوم القيمة لا تحمل الا وزرها الذي اقترفته لا يؤخذ بذنب نفس كما اخذ
جبارة الدنيا الوي بالوجه الطراز انتهى لا يخفى ان الآية بظاهرها ياتي ما ذكرت من ان
الكافر يعذب يبكاء اهله عليه قال ابن عباس عند ذلك اي عند قول عائشة او عند نقلها عنها مريدا
لها ومصدق لكلامها والله بالرفع وهو حاصل معنى الآية بلفظ وانه هو اضحك راكي قال ميرك
اي العبرة لا يملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت انتهى وبقعه
ان جرح حاصله حوازم عموم البكاء وهو خلاف الاجماع مع مناقضة لما ثبت عن ابن عباس انه قال في
قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اجصاصها من ان الصغيرة التسم والكبرة الفرقته على ما نقل
عنه البغوي في المعالم ثم قال ميرك وقال الدودي معناه ان الله اذن في الجميل من البكاء فلا
يعذب على ما اذن فيه انتهى وهو خارج عن البحث كما لا يخفى ثم قال وقال الطبري غرضه تقرير
لنفي ما ذهب اليه ابن عمر من ان الميت يعذب يبكاء الاهل وذلك ان بكاء الانسان وضحكهم
وسروره من الله ينظرها فيه فلا اثر لها في ذلك انتهى وفيه ان الكل من عند الله خلقا ومن العبد

مر

بالوجه

كسبا كاهن

من الاثر
من الجليل

كما هو مقرر في الشرع قد اعترفت ما يثبت عليه كبر افعال البشر الا ترى ان الضمائم والقبيل في وجه المؤمنين
على وجه التميز من اليثام وكذلك الخزن والسرور مارة بكونان من احوال القسمة في باب الشخص بها
بما في من الافعال الدينية يحاف عليها كما هو مقرر في علم الاخلاق والنسب وزيد مدته في الحياة ثم
قال الطيبي فان قلت كيف لم يورث ذلك في حق المؤمن وقد ارثى في حق الكافر قلت لان المؤمن الكامل
لا يرضى بالمعصية مطلقا سواء صدرت منه او من غيره بخلاف الكافر ثم قالت الصديقه رضي الله عنها
حكيم القرآن اي كافيك ايها المؤمنون من القرآن هذه الاية لان من رآه في راحة وشره في اخرها انها
في شأنكم وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله يزيد الكافر عذابا بيكا اهل عليه
شأن الكفار اقول لا دلالة لقولها على هذا المذهب مع ان العبرة بعموم الفاظ الايات والآحاد
في العمق لا بخصوص الاسباب في المعنى واغريب ابن حجر وجعل الخلاف بين عايشه رضي الله عنها
وبين غيرها من الصحابة لقطبا مع ان لهم اقوالا مختلفة المباني لا يمكن جمعها في واحد من المعاني
ثم قال واعندنا من الفاروق رضي الله عنه كان الغالب عليه الخوف فقال ذلك بسوء ظنه بنفسه و
الصديقه رضي الله عنها كانت في مقام الرجا وحسن الظن بالله في حق المؤمنين فقال ذلك رلك وركونه
مرويلها انتهى وهذا باشارات الصوفية اشبه واما الكلام فيها صدر عن شكاه صدر النبوة وما
يقين بين احكام الشريعة والله اعلم قال ابن ابي مليكة مما قال ابن عمر شيئا من القول او شيئا اخر قال
الطيبي اي نفد ذلك سكت ابن عمر واذ عن قلت لا دلالة في السكوت على الادغان بل ترك الجمل
كما هو شأن اهل العلم فان سق على ابن حجر وفيه او الجهد اسير الدليل وان له لاجل ذلك ان
ان يحظى غيره وان يحلق على خطابه وان كان اجل منه ووسع علما اذ عمر كذا مع عايشه رضي
الله عنها انتهى وفيه دليل صحيح ونقل صحيح يصلح للرد على بعض المنتسبين الى الفقه الشافعي
من اهل زماننا المعتضيين علينا من لم يخرج من حيفض التقليد ولم يتخلص من قيد التقييد ولم
يتر من ميدان التصق والتأيد عند اعتراضنا على ابن حجر واذ وقع له كلام عمر سديد بان شك
لا يجوز الاعتراض على شيخ الاسلام ومفتي الانام ابن حجر الذي هو جيل من جبال العلم عذامة
الا علم عايشه رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان حارثة اي نزيله و
اي ابن طالب وان راحه اي جاء خبر شهادتهم جلوس اي في المسجد يعرف به اي في وجهه
ان حبه الخزن اي اثره وهو بضم الحاء وسكون الزاء وبفتهايم قوة المحبوب والجله حال
اي حزنا متفضي الاحوال البشرية وظاهر الحديث ان جلوسه في المسجد انتهى فقله محمول على
الاختصاص او بيان الجوارا وكان جلوسه في المسجد اتفاقا وانا انظر من صاير الباب اي من ذي
ضم اي شئ له كلام من زمانه لاذ قال بقي اي زيد عايشه رضي الله عنها بصاير الباب شق

المؤمنين

كان للمعاذ كن في ابن الصالح كوز
الحبيب من المعصية شاذرايم ورواه
الادري وغيره في الغريب صحيح

الباب يفتح النبي اي خرقه وغدا نصير للراوي عنها فانا رجل فقال اي الرجل ان شاء جعفر اي
 جعفر وذكر اي الرجل كما بين الجمله من محل النصب على الحالة سادة سد الخنزيرة قال الطبيب حال
 عن المستتر في تقان وحذفت رضي الله عنها خبران من القول المحكي عن جعفر بدلا لانه حال
 يعني قال ذلك الرجل ان شاء جعفر فعلى كذا وكذا ما خطر في الشرع من البكاء والشيوع والتمسح
 القبيح فامر ان ينهين فذهب ثم اناه الثانية لم يطعمه اي في ترك البكاء في المرة الاولى
 قال الطبيب حكاية المعنى قول الرجل اي فذهب منها ثم اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 فحينئذ فلم يطعمني يدل عليه قوله في المرة الثالثة والله علمنا انهن بمنزلة وصلوا
 مكورة وفتح الهاء امر من النبي اي اسمن من البكاء فانا الثالثة اي فذهب اليهن و
 نهاهن ولم يطعمه ايضا فانا في المرة الثالثة قال والله علمنا يا رسول الله كما ورد في حديث
 في اغلب فرعمت بما لعينة اي قالت عمر فرعمت قالت الطبيب اي ظننت وقال ابن جرير اي
 اجبرت قال النوري الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب والشكوك فيه وينزل في
 كل موضع على ما يليق به انتهى وظني انه هنا بمعنى الظن ويؤيده ما صرح في نسخة بالتمكلم
 اي قالت عاتكة رضي الله عنها فرعمت اي ظننت انه قال صلى الله عليه وسلم قال فاحت بضم
 الشاء امر من الخنور هو الذي في افواههن التراب في النهاية اخوان التراب في وجوه النساء
 كناية عن الحجة وقبل المراد الحقيقة انتهى فنكون المراد ان كنتم قادرين على ذلك والظاهر
 انه هنا كناية عن تركهن على حالهن لعدم دفع المنيعة بهن في حال ضميرهن وجزعن فقلت
 اؤتم الله انقل في النهاية رغم انقله لصق بالرقام وهو التراب ثم استعمل في الذل والجزع
 الانصباب والا نقياد وعلى كذا قال الطبيب اي قالت عاتكة للرجل اذ لك الله فانك اذيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كفتم عن البكاء انتهى وهذا معنى قولها رضي الله عنها لم تفعل
 امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على وجه الكمال في الزجر والافقة فام بالامر حيث نهاهن عن
 الزجر وما بعد قول ابن حجر حيث صرح الامر بالحي في افواههن ولم ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من القضاء بقية
 زجار من بالز واجر تنفق عليه من ام سلمة من امهات المؤمنين فان لما مات ابوسلمة اي تزوجها
 الاول قلت غريب اي هو ميت في بلاد الغربة لانه كان مكيا من أصحاب الهجرة وفي ارض غربة بالا
 ضافة وهو تأكيد والمراد بقولها غريب اي ليس له احد من اقاربه وهو اما حبان او ثنية
 بلمع لا بكينة تشديد النون اي والله لا يكن عليه كاء اي شدة يد يتحدث عنه بصيغة الجوز
 اي يتحدث الناس به ويحجبون منه كمال شدة ولعل هذا منها كان قبل علمها بحريم الناحية

المراد الثاني

نقل

عنه

كنت قد خيبت البكاء عليه اي بالقصد والغزمية وحينئذ سباب الخزن من ثياب اسود وغير ما قال
 الطبيب الغاء متصلة بقوله قلت اي قلت عقيب ما خيبت البكاء ويطحون ان ينصل بالمقول الا مع
 الواو يكون حالا انتهى وعقل ابن حجر عن ذلك التحقيق فقال هو عطف على قلت اي عقيب ذلك ذلك
 ونعم من علم النهي اذا قبلت امرأة طرف لثقيات وابتعد ابن حجر حيث قال طرف لثقيات اي جاني من
 سابقي امرأة تريد ان تتعدني اي مساعدي في البكاء ومعاونتي في البلاء فانقبلها اي
 المرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد علمه بما في قاصدة له فقال اريد ان اي ايها المرأة باعك
 على المنصب ان تدخل الشيطان اي يكون سببا لدخول الشيطان بيتا اخرج الله اي الشيطان
 منه اي من ذلك البيت وابتعد من اغواء اهل مريين قال السيد جمال الدين يجمل ان يراد بالمرأة الا
 يوم دخوله في الاسلام وبالثانية يوم خروجه من الدنيا مسلما وان يراد به النكر راي اخرج الله
 سدا خراج كقوله تعالى فارجع البصر كراين وقوله تعالى في وجه الطلاق مرتان مرة بعد مرة كذا قاله
 الطبيب اقول ويجمل ان يراد بالمرأة الاولى يوم هاجر من مكة الى الحبشة وبالمرأة الثانية يوم هاجر
 الى المدينة فانه من ذوي الهجرين انتهى اقول ويجمل ان يكون مريين متعلق يقال اي اعلاه هذا
 الكلام لكمال الاهتمام مريين والله اعلم وكففت عطف على مقدر اي فانزعت ومنعت نفسي عن البكاء
 بل اليك اي بكاء المذموم على الوجه المعلوم عن النعمان بن بشير صحابيان قال اعجبني على عبد الله
 بن رواحه من الغبار والصباية الاجلاء فجعلت اخذته عمره تنكي واجبله قال الطبيب حال والقرن عند
 اي تنكي قاله واجبله فوطئة لها كقوله تعالى لسانا عربيا واكنة اكنيان عن نحو سدها وسدها تعدد
 اي ما وصافه الجميلة بدل من تنكي او بيان له فقال حين افان ما قلت شيئا الا قبل في استثناء مفرغ
 كذلك اي انت وفي نسخة كذا باللام اي لما قلت واجبله قيل انت جيل كهف الجاؤون اليك على
 سبيل الحكم والوعيد الشديد قال الطبيب هذا الحديث بنحو مذهب عمر رضي الله عنه في حديث ابن
 ابي مليكة ونعقبه ابن حجر بما لحال تخذه وهو قوله لا نالنا نعلم احدا اخذ بظاهرة واما هو مودل بما
 قدمته ذلك التاويلات لا ياتي منها شيء هنا فتعين ما ذكرته قلت سيا في كلام السويطي ما يفوي
 الطبيب ثم قال ابن حجر فان قلت ما وجه ترجحه هذا مع انه لم يرض به ولا امر قلت اخباره بذلك
 صحي يترجم الناس عن فعل شيء من ذلك بالكلية انتهى ولا يخفى عدم صلاحية للحوادث الله اعلم
 بالصواب وفي رواية فلما مات لم تبك عليه اي اخته من جنس هذا البكاء مراد البخاري عن ابي
 موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت اي حقيق او مشرف على الموت يموت قال
 الطبيب هو كقول ابن عباس يرض المريض ويصل الضالة نسق الشارف للموت والمراد الضلال ميتا
 ومريضا وصالة وهذه الحاة هي الحالة التي ظهرت على عبد الله بن رواحه انتهى ونعقبه ابن حجر

بلا طائل ختمه بنفقوا ما يفسرهم بآيهم يقول واجبله واسيده وتحولك لثمنه ومعهده الا وكل الله
ملكين بلزاه نفق الماء اي يضربانه ويدفعانه في النهاية الهز الضرب بجميع اليد في الصدور
لهزه بالروح اي طغنه في الصدور فيقولان اي له اهكذا كنت اي توتجوا ونفريعا ورواه الترمذي
هذا حديث عمر بن حسن ورواه ابن ماجة والحاكم قال السيوطي في شرح الصدور بعدما ذكر احاديث ان
اليت يعذب بكاء اهل الجي عليه اخلف العلماء في ذلك على مذاهبا حدها انه على ظاهره مطلقا وهو
راي عمر بن الخطاب دانه الثاني لا مطلقا الثالث ان الباء المحال اي انه يعذب حال بكاءهم عليه ^{العذب}
بجاه من ذنب لا سببا لبكاء الرابع انه خاص بالكافر والقولان عن عائشة رضيها الله عنها ان الحسن
بن كان النوح من سنته وطريقته وعلم البخاري السادس ان من كان يبكى قال القائل اذا مت فاني
بما انا اهل وشقي على الجيب وانت معبد السابع لم يوص بتركه فيكون الرخصة بذلك واجبة اذا
ان من شأن اهل ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التي يكون بها عليه ما روي بمنزلة
شراها كما كان اهل الجاهلية يقولون يا رجل السنون يا ميثم الاوتيا محزبا للدور التاسع ان المراد
توزيع الملكية له بما يناسبه به اهل انتهى العاشر ما اخرج البخاري عن عمر ولفظه ان الميت باليسار
عليه في قبره انتهى وتقدم قول اخر ان المراد بالعداب ناله الميت بسبب بكاء اهل عليه على وجهه
كما يتا لم يساو المعاصي المصادرة عنهم ويفرح بالا طال الصالحة الكاينة منهم والماتل ان الميت
اذا كان له نسب في هذه المعصية ولو بتقصير في الرخصة او رضي بهذه القضية فالعذاب
تألمه سواء كان عند زعي او موته ويسوي بين الكافر والمؤمن بهذا يحصل الجمع بين قوله تعالى ولا
تزرنا زنة وزنا اخر في دين الاحاديث المطلقة في هذه البلية الكبرى ^{الاجرة} قال مات
ميت من الرسول الله صلى الله عليه وسلم في زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ساق في الحديث
الا في فاجتمع النساء بكنين على ابي آيت فقام عمر بنهما من اي لا فارب يبطرهن اي جابت فصرهن
كما ساق في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دع من اي اتركهن با عمر فان العين داصة بالبطع ويدوا
الشرع والقلب بالنصب والرفع مصار اي صابه المعصية فلا بد له ان ينقلب الى الخزن كما انه ينقلب
عند حصول النزع الى الفرح فهو السبب في بكاء العين وضعكها والعهد بالوجهين الى زمان ^{المنطق}
قريب اي منهن فالصبر معب عليهن ولذا قال صلى الله عليه وسلم الصبراي الكمل عند الصلوة الاولى والوارد
الجمع وعكس منه الترتيب الطبيعي لان قرب العهد يورث شدة الحزن للقلب يحي يورث دمع العين
اشار الى ذلك ما يطر ويعلم على ما يخفى ثم الظاهر ان بكاء هن كان بقوت لكن لا وفقد منها هن عمره الباء
الدهرقة حتى لا يجز الى الناحية المذمومة لا سيما في الضرورة النبوية فامر صلى الله عليه وسلم بتكون
والظهر عند الموت في انفا له ويمكن ان يكون منع عمر بصرهن كما في الحديث الا في شفق طاهر لا شكال فيه

[illegible]

وقال ابن حجر هو محمول على انه لم يصدق الا بحمد البكاء فمنع من عمره كانه للثبات بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا
رجعت فلا تبكين باكية فانه صلى الله عليه وسلم بالامساك عن ذكره وذكره من الدال على ان محمل الكراهة
جسدا غلبت امامه غلبة الحزن فلا كراهة انتهى بحمد البكاء وعمره كونه اجزاء قد صدر بالبكاء
عن صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه ابراهيم حيث قال العين تدمع والقلب يحزن فانه في الحديث الذي
اورد محمول على البكاء المذموم ولا اعتبار بالمفهوم من الطرف الذي وقع فيه اتفاقا وغالبا
اعلم سياتي من يدين في الحديث الذي يلبه بما يورد ما ذكرناه وبقوله مره واحدا كذا في
سنة راجع الى ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت المناجعة
بغيره بسوطه فاحرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنهن بيده وفيه اشعار انه لا يجوز الضرب على
الناحية بل ينبغي النصيحة وكذا غيره وقال مهلا بكون الهاء من مهملين مهلا او اعطين مهلا قال اليه
مهلا مصدر عاملة محذوف كذا في الطبري وقال في النهاية في حديث علي كرم الله وجهه الى امرئ الى
العدو مهلا مهلا فاذا رقت العين على العين مهلا مهلا ان كان الرفق والعزلة التقدم اذا سرت
ماتوا واذا القيت فاحلوا انتهى قال الجوهري المهل بالتحريك التوبة والبناء يقال مهلة و
مهلة اي سكتة واخره مهلا يستوي بين الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث انتهى وفيه
الفاوس المهل بالجر والمهلة بالضم متصلا عن يكون عليه وعيد شديد مع ان لا هل مكة محملا
اخر يمكن حمله على الصواب وهو جعلهم هذا اطلالة بين المصائب وايضا عند اجتماع الناس على نفر بينهم
اي لا يمكن بقاء المندل على كنفه البينة فانه ينطرح بنفسه عند الرخام وقد وقع بالحضور
نقرة ولدي ومرة كبدي في السجد الحار فاحذنه من كفي وناولته بعض خدي فاره المليون
حنا من عند الله حسن مره ابن ماجه عن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيج بالتحفيف
ويشدد على بناء الجمل على شيع جنازة معها رانة بتشديد النون اي نايحة صاخبة وفي معنا
ها اذا كان منها امر اخر من المنكرات وهذا اصل اصيل في عدم الحضور عند مجلس لو خذ في الحضور
رواه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة ان رجلا قال له اي لا يهريرة مات ابن ابي عبد مجلس في
صفوة فنجدت اي حزننت عليه حزنا شديدا هل سمعت من حيلك صلوات الله عليه في صفوة ونبأ
بليغ بالتقيا بالتحفيف مع فض اوله فالباء للتعدي وبالتشديد فالباء للتأكيد كما في قوله
خالي ولا تلحقوا باليدكم الي التهلكة وعزي اليك جدد العظة وهذه الزيادة الباء في
اسم مطر عند باب العربية على ما ذكره المعنى واما قول ابن حجر الباء زائدة عندهم وي زياد
في الاثبات كالا حش فمنهم لا تنقله من الباء الى اي يلبها عن مونا تا اي من الصغار
نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم اي صغار المسلمين وعاصب الحنة في النهاية جمع وعوص

منه فكيف كانت هدم الماور
الشبه قال ابن حجر الحديث نفس
فيما يقوله المترشحون برسوم
انفقوا من اهل مكة فانه اذا
مات لم يميت تركوا الناس الى
على انهم المركة الاصل من ذلك
رواية الى الوفاة الرض الاول في
ان او ليسك سجودا ذلك الوفاة
الشبه فلو لا سجود على ترك
مناديتهم المركة من اللادة انتهى
ومع قال السلي الرواية في
المندل على الكنف فانه اما
سبح او بدعة بل قال بعض
انه كونه فوضه لا يكون كونه
بالعلم يسكنه والرفق نقي وجه من
الهل في قول السكون وهو الامس
ويش رايه في القاموس قوله وكذا
كان صاحب البداية اقتصر على
نظر الى روايات الحديث فاقترع على
على الحديث كالمعروية والرواية
والخلف ذلك ويرى بين من الحكم
الى قوله لا اذن الى سبيلك
الحسنه على ان يان ومنه شطان الى
بالجم واصف له عليه من نقي
بغيره وعاء السواديه من قوله
وسجادة الذي ثم قال الى السجدة
اليسم منها لام الباء الى السجدة
مما كان في الباء الى السجدة
ايح زائدة من صاحب طراز
خلافها جميعا انتهى واصطفت النماذج
شرط اخر شرطه وهو عدم العلم ظرف
لفعل شرطه اي مما كان العلم ظرف
اي من اليه من القبط الى من المولى

هذا الحديث في الحديث الذي يلبه بما يورد ما ذكرناه وبقوله مره واحدا كذا في سنة راجع الى ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت المناجعة بغيره بسوطه فاحرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنهن بيده وفيه اشعار انه لا يجوز الضرب على الناحية بل ينبغي النصيحة وكذا غيره وقال مهلا بكون الهاء من مهملين مهلا او اعطين مهلا قال اليه مهلا مصدر عاملة محذوف كذا في الطبري وقال في النهاية في حديث علي كرم الله وجهه الى امرئ الى العدو مهلا مهلا فاذا رقت العين على العين مهلا مهلا ان كان الرفق والعزلة التقدم اذا سرت ماتوا واذا القيت فاحلوا انتهى قال الجوهري المهل بالتحريك التوبة والبناء يقال مهلة ومهلة اي سكتة واخره مهلا يستوي بين الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث انتهى وفيه الفاوس المهل بالجر والمهلة بالضم متصلا عن يكون عليه وعيد شديد مع ان لا هل مكة محملا اخر يمكن حمله على الصواب وهو جعلهم هذا اطلالة بين المصائب وايضا عند اجتماع الناس على نفر بينهم اي لا يمكن بقاء المندل على كنفه البينة فانه ينطرح بنفسه عند الرخام وقد وقع بالحضور نقرة ولدي ومرة كبدي في السجد الحار فاحذنه من كفي وناولته بعض خدي فاره المليون حنا من عند الله حسن مره ابن ماجه عن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيج بالتحفيف ويشدد على بناء الجمل على شيع جنازة معها رانة بتشديد النون اي نايحة صاخبة وفي معناها اذا كان منها امر اخر من المنكرات وهذا اصل اصيل في عدم الحضور عند مجلس لو خذ في الحضور رواه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة ان رجلا قال له اي لا يهريرة مات ابن ابي عبد مجلس في صفوة فنجدت اي حزننت عليه حزنا شديدا هل سمعت من حيلك صلوات الله عليه في صفوة ونبأ بليغ بالتقيا بالتحفيف مع فض اوله فالباء للتعدي وبالتشديد فالباء للتأكيد كما في قوله خالي ولا تلحقوا باليدكم الي التهلكة وعزي اليك جدد العظة وهذه الزيادة الباء في اسم مطر عند باب العربية على ما ذكره المعنى واما قول ابن حجر الباء زائدة عندهم وي زياد في الاثبات كالا حش فمنهم لا تنقله من الباء الى اي يلبها عن مونا تا اي من الصغار نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم اي صغار المسلمين وعاصب الحنة في النهاية جمع وعوص

هذا الحديث في الحديث الذي يلبه بما يورد ما ذكرناه وبقوله مره واحدا كذا في سنة راجع الى ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت المناجعة بغيره بسوطه فاحرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنهن بيده وفيه اشعار انه لا يجوز الضرب على الناحية بل ينبغي النصيحة وكذا غيره وقال مهلا بكون الهاء من مهملين مهلا او اعطين مهلا قال اليه مهلا مصدر عاملة محذوف كذا في الطبري وقال في النهاية في حديث علي كرم الله وجهه الى امرئ الى العدو مهلا مهلا فاذا رقت العين على العين مهلا مهلا ان كان الرفق والعزلة التقدم اذا سرت ماتوا واذا القيت فاحلوا انتهى قال الجوهري المهل بالتحريك التوبة والبناء يقال مهلة ومهلة اي سكتة واخره مهلا يستوي بين الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث انتهى وفيه الفاوس المهل بالجر والمهلة بالضم متصلا عن يكون عليه وعيد شديد مع ان لا هل مكة محملا اخر يمكن حمله على الصواب وهو جعلهم هذا اطلالة بين المصائب وايضا عند اجتماع الناس على نفر بينهم اي لا يمكن بقاء المندل على كنفه البينة فانه ينطرح بنفسه عند الرخام وقد وقع بالحضور نقرة ولدي ومرة كبدي في السجد الحار فاحذنه من كفي وناولته بعض خدي فاره المليون حنا من عند الله حسن مره ابن ماجه عن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيج بالتحفيف ويشدد على بناء الجمل على شيع جنازة معها رانة بتشديد النون اي نايحة صاخبة وفي معناها اذا كان منها امر اخر من المنكرات وهذا اصل اصيل في عدم الحضور عند مجلس لو خذ في الحضور رواه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة ان رجلا قال له اي لا يهريرة مات ابن ابي عبد مجلس في صفوة فنجدت اي حزننت عليه حزنا شديدا هل سمعت من حيلك صلوات الله عليه في صفوة ونبأ بليغ بالتقيا بالتحفيف مع فض اوله فالباء للتعدي وبالتشديد فالباء للتأكيد كما في قوله خالي ولا تلحقوا باليدكم الي التهلكة وعزي اليك جدد العظة وهذه الزيادة الباء في اسم مطر عند باب العربية على ما ذكره المعنى واما قول ابن حجر الباء زائدة عندهم وي زياد في الاثبات كالا حش فمنهم لا تنقله من الباء الى اي يلبها عن مونا تا اي من الصغار نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم اي صغار المسلمين وعاصب الحنة في النهاية جمع وعوص

وهي دونه تعرض في الماء ويكون سنبق الماء والدعوى ايضا الدخول في الامور اي انهم يسبحون في
الجنة وتلك التي في سائرها لا ينعمون كما من رضع كان صبيانا الذين لا ينعمون من الدخول على الحرم ولا
يحتجبه منهم بلقي احد هري احد الصغار اياه اي كيف امر ولعل الاقصار من ابي هريفة بمقتضى المقام
او منه على الصلوة والسلام اكفاء بالدليل والبرهان على المزمع فياخذ بناحية قوله اي بطرفة ظليفا
حتى يدخل الجنة رواه سلم واحد واللفظ له اي لاحد ولعل المصنف لهذا ذكر احد ملتبس انه لا يذكر
بعد النبي من احد من الخرجين لظهور صحة الحديث اذا كان في الصحيحين ^{ابن} الى سيد قال جاء
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب لرجل بحديثنا في غارنا وظفر وابه
ونحن محرمات من اغتنامه واكتسابه قال النبي اي اخذوا نضيبا واقر من مواضعك فاجعل لنا
من نفسك بسكون الفا اي من اجل انتفاع ذاتك وبركائك كلما كنت يوما ولو كانت الرواية الترتيبا
بفتح الفا لكان رجها وجهها وعلى المقصود بينهما فيها والمعنى اجعل لنا من اجل سماع احاديثك
الغنية واذا ذلك الانية يوما اي وقتا من الاوقات او يوما من الايام من اسبوع او شهر او سنة
او يوما لا اقل منه قال النبي قوله يوما اي نضيبا اطلاقا للمحل على الحال من نفسك حال من يوما
ومن ابتداء اي اجعل لنا من نفسك نضيبا ما في بعض الايام تاينك فيه فقلنا ما عليك الله اول
ونه يحتل نطقه بما قبله او بما بعده او يتنازعان فيه قال ميرك قوله تاينك فيه ابر من محل اليوم
على النضيب قلت اي الا باجبت فديني بعض الايام وانذفع به قول ابن حجر فيه نوع من التخيلا
لان المراد باليوم ما مرر به هنا حقيقة الزمان ثم قال ميرك ولا ادري ما المباحث عليه قلت لا ادري
نصف العلم ونصف الاخران تدري اي ان المعنى بحسب الظاهر لقوله اجعل لنا يوما من نفسك فلا
بد من تاويل فارله بما ظهر له كما اوله عني بما ظهر له ثم قال والصواب ان المراد عين الناس عندك
يوما في الاسبوع تاينك فيه لا سماع حديثك قلت وورد النقص بمعني عند غير معروف لغة
وعرفا فيحتمل به غير صواب نعم هذا حاصل المعنى لكن لا بد من مراعات المبني ولذا قال العلامة
الكرمايني على ما نقله ميرك عنه الجعل يستعمل متعديا الى مفعول واحد بمعني فعل بالي المفعول
بمعني صير والمراد هنا لازمة وهو اليقين ويوما مفعول به لا مفعول فيه من في من نفسك ابتداء
متعلقة باجعل يعني هذا الجعل منشاء اختيارك يا رسول الله لا اختيارنا ولا جملنا ان يكون المراد
من وقت نفسك باضمار الوقت والظرف صفة يوما وهو ظرف مستقر على هذا الاجتماع على ان
بعض من تبعية اي اجعل لنا يا معشر النساء وقتا من الاوقات المختصة بذلك الاشرف
صلى الله عليه وسلم على ما ذكره الترمذي في الشمائل جزءا او قاتل فجعل جزءا لله وجزءا لاهل
وجزءا لنفسه وجزءا للناس وهذا المعنى اظهر والله اعلم فقال اجتمع بكسر الميم في يوم كذا اي

في هذا كذا وفي وقت كذا وفي وقت كذا في يوم كذا في مكان كذا أي من المسجد والبيت وكذا أي من وصفه
 مقدمة أو مخرجة أو اجتماعي تفتح اليهم فأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملين ما علم الله ولعل فأنهم عنده
 عليه السلام منعذ فيمن لهم زمانا معنا مكانا بيننا فأنهم فلا نيا في ما قاله العلماء من أن العلم يوتي ولا
 يأتي أو نزل تعيين الزمان أو المكان لهم وإنما نهن فيها منزلة أيتا من العلم قال وما منكن امرأة
 تقدم بين يديها من ولدها بفعتين وبضم الأول ويسكن الثاني أي من أولادها من البنين والبنات
 ثلاثة إلا كان أي تقدمهم وموتهم أما قولهم ابن حجر إلا كان الولد بمعنى الثلاثة فغير ظاهر معنى وبني
 لها أي المرأة محبا أي سارا من المأرت فقال امرأة منهن يا رسول الله أو اثنين عطف بنفسني وأما ثانيا
 أي المرأة هذه الكلة منهن أو قالت يا رسول الله فلو أو اثنين أو قل اثنين ثم قال أي النبي صلى الله عليه
 وسلم أو اثنين أو اثنين ثلاث مرات للتوكيد والواو بمعنى أو لعل توقفه عليه الصلوة والسلام كان
 انتظارا للوحي أو الإلهام أو نظري أدلة الأحكام رواء البخاري من معاذ بن جبل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من سليم أي من الوالدين يوتي لها ثلاثة أي من الولد إلا أدخلها الجنة بفضل
 أبيها وهو لا بنا في سبية أولادها قال الطبري ما كيد لا الضمير المنسوب في إدخالها الجنة والآخر
 أنه معول للصدر فقالوا يا رسول الله أو اثنين عطف الفاس قال أو اثنين قال أو واحد ولعل
 الحكمة في التقييد بالثلاثة أو ثلاثة لأن كل الأحوال يلجهم في الخلق الناقص الكامل إلى السؤال ثم قال
 أي تقيما ومبالغة في ثواب الولد مؤكدا بالقسم والذي نفسي بيده أي روي وحيثي بصر
 أرادته وبفض قدرته أن السقط بالكسر أشهر من أخيه وهو مولود غير تام بحرامه وليسبح
 سره بفعتين وكسرها لغة في السين وهو ما يقطع من المعاملة من السرقة على ما في الفاموس
 وفي النهاية ما تبقى بعد القطع انتهى والاول أظهر لأن الله تعالى يعيد جميع أجزاء الميت كما
 والأشعار المفقودة والتلفه وغيرها إلى الجنة وهذا شارة بليغة إلى أن هذا الذي ليس
 نعلق بالقلب كير نعلق إذا كان هذا ثوابه فكيف ثواب من تعلق القلب به نعلقا كلياً حتى صار
 آخر من النفس عندها أما تفسير ابن حجر السر بالمصراع المنفصل بسره ويطون أمه فغرت مخافة
 للكل إذا احتسبه أي إذا عادت أمه مودة ثوابا وصبرت على فراقه احتسابا رواه أحمد أي من أول
 الحديث بروي أن ما جحد من قوله والذي نفسي بيده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد قال ابن حجر أي من قدم بين يديه وبنيته التقدم إليه مجاز لأنه
 سببه انتهى وفيه أن الأب والأم سببان لوجوده لا تقدميه بالموت عليه فالظاهر أن معناه
 من قدم صبر ثلاثة من الولد عند تقدم واحب ثوابهم عند ربهم أو المراد بالتقدم لانه و
 هو الآخر أي من تأخر مودة موت ثلاثة من أولاده المقدمين عليه لم يلحقوا الحب أي الذنب أو

واثنان

أيها

الانطلاق

الفضل

ب

البلوغ والظاهر ان هذا مقيد للكمال لان الغالب ان يكون القلب عليهم ارقد البصر عندهم اشق ونفعا
 ارجى واسبق كانوا له حصنا حصينا اي حصلا محكما وحاجرا مانعا من ان يورثوا فقال ابو ذر قدمت اثنين
 اي فاحكمه قال واثنين اي وكذا من قدم اثنين قال الطيبي فقال ابو ذر يا رسول الله في البشارة
 فاني قدمت اثنين فزاد وقال اثنين اي ومن قدم اثنين وقد اطال ابن حجر في النقد حيث
 قال فقال ابو ذر يا رسول الله هل يحصل ذلك لمن قدم اثنين فاني قدمت اثنين فلا يحصل ذلك
 ذلك وان قدمت اثنين انتهى وهو مع ذلك غير مطابق بين السؤال والجواب بحسب العموم المحض
 قال ابن كعب بن النضر بدل او عطف بيان او مدح خبر المستدأ محذوف سيد القراء بتهداة عليه
 عليه وسلم حيث قال اقراءكم الي قدمت واحدا ورواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
 حديث غريب قرأه المزني ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اب له فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم احبه اي حبا بالغا حيث يصحبك دائما فقال يا رسول الله احبك كما احبه وبنه
 غايته من المبالغة في كثرة محبة حيث جعلها مشبهة بمحبة داوود هاهنا بصيغة الدعاء ففقدت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم او نقلا ايضا فقال ما فعل بصيغة الفاعل ان فلان اي ما جري له من الفعل
 قالوا يا رسول الله مات اي ابنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عند حضور ابنة ما يحب ان لا ياتي
 بابا من ابواب الجنة الا وحده اي ابنك ينتظرك ليشفوك وليدخلها معك وبنه اشارة الى ان
 العادة من تعدد الاجناد الملكية حيث ان الولد موجود في كل باب من ابواب الجنة وقال الطيبي
 ينتظره اي مفتحا لك ممينا لدخولك كما قال تعالى جئات عدن مفتحة لهم الابواب فاستغبر
 للفتح الا تنظر مبالغة انتهى وبعده فقال رجل يا رسول الله له خاصة اي هذا الحكم ام لكلنا
 هو عامة لجميعنا مفسر المسلمين قال وفي نسخة فقال له لكلكم اي كافر رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط بالكرسي الولد الساقط قبل ستة اشهر وراحمه اي
 بجادل ويخاضه مرة قال الطيبي هذا تخييل على خوفه صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا
 فرغ منهم قام الرج فاحذرت بحقولهم فقال امه فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم
 اما ترى ان اصل من وصلك واقطع من قطعتك فقالت بل الحديث انتهى وبنه ان لا ضرورة الى التخييل
 مع امكان حمل الحديث على التحقيق بلا مانع وصار من دليل عقلي ونقل واما حديث الرج من احاديث
 الصفات والرجم بمعنى من المعاني فاما ان تترك على حاله ولا تصرف في مثاله كما هو طريق السلفا وبول
 على ادب الخلق مع ان المحققين على المعاني لها حقايق ثابتة في علم الله تعالى وجعلها الله تعالى صورا
 واجساما وجعلها ناطقة وبالية ومجسمة وامثال ذلك اذا دخل الجاهل المراد ان يدخل واما قول ابن حجر
 او على ظاهره فيظهر ظاهر لا ند عن ملام لفظ الا في ادخل ابويك ابويك ان يقال السقط المراد به

الى
 قال وهو الاول

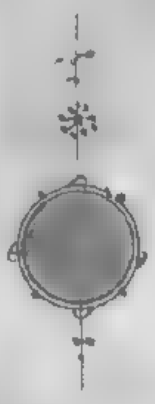
لولده

ادخل ابويك

ادخل اليك اي كن سببا لدخول ابواب الجنة فيجربها سره فيدخلها الجنة رواه ابو ماجه عن ابي امامه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ان آدم بالنصب على خذف حرف الداء وفي نسخة بان
 انه ان صبرت اي على البلاء احسنت اي طلبا لثواب من المولى واعزب ابن حجر حيث قال الظاهر انه عطف
 تفسيره يلزم من الصبر المحض احساب الثواب وجبا لثوابه لا يخفى على ولي الالباب عند الصدمة اي الجملة
 لا يملك ارض لك ثوابا دون الجنة اي غير نعمها رواه ابو ماجه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ما
 سمع ولا من مثل يصاب اي بتلوي بمصيبة فيذكرها وان وصلته طال عهدها اي بعد زمانها فيحدث
 ويحله ذلك اي لاجل ذلك البلاء وقيل عذره فالله للوقت استرجاعا بالقول او بالفعل
 حمد الله تبارك وتعالى اثبت له عند ذلك اي الاسترجاع ثوابا جديدا بينه فعلة فاعطاء مثل اجر
 اي ثواب تلك المصيبة يوم اصيب بها اي وقت ابتلائه بتلك المصيبة ابتلاء وصبره وتسلمه بقضاء
 الله تعالى رضاه ورواه احمد بن حنبل في مسنده والبيهقي في شعب اليمان عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا انقطع شئ احدكم بكم الثمن المعجز وسكون المرحلة احد سبب النفل وهو الذي يدخل
 من الاصابع ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النمل المشدود في الزمام اليس الذي بقعده
 الشئ فليست جمع امر ندب فانه اي انقطاع الشئ اقل افراد المصيبة واما قول ابن جرير منه الشئ
 لا ياتوه بالاولى وعلى ما دون بطريق النواوي فيمن ذكر الاسترجاع في الجميع فيصح لان واي
 الشئ لا يتحقق مع ما دونه ام الدرء قال سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعناي خالق ومظهر من بعدكم اي جماعة عظيمة او
 لبي والبرادهم صلوات الله محمد صلى الله عليه وسلم اذا احصاهم ما يحون حمدوا الله اي عله وان احصاهم ما يكفون
 احسنوا لطلبوا الثواب من الله تعالى وصبروا اي على حكم الله ولا حله اي والحال انهم لا حله لهم ولا عقل
 اي كسان اي كمالان قبل ذلك حملهم على ما سبق منهم في الهدى لان اليقين ولا علم يدرك ولا عقل في
 الرغبات فقال اي عيسى يا رب كيف يكون هذا اي ما ذكر اي من الكمال لهم ولا حله ولا عقل لان الحكمي
 الصفة العقلية يمنع الانسان عن الجملة وينعته على الناهل في القضاء والاحكام حتى يقوم بمقتضى
 المنطق فيشكر عند الانعام ولم ينظر كالانعام ويصبر على المحنة ولا يخرج عند المصيبة والعقل يمنع
 يفعله عملا ينبغي فيكون ما نفع من الكفران وحاملا وباعثا على حمد المالك المنان وبه يعلم الانسان ان
 الامر كله بيد الله والخير فيما اختاره الله فيصبر على ما قدره وقضاه واما اذا لم يكن لهم حلم ولا عقل فامرهم
 عزيز وحالم عجيب قال لعظمهم من حلي وعلى اي الذين عند المحنة يشكر واحال السرور بصبر
 حال الفناء على وجه الكمال ويكون جامعين لمظهره الجلال والجلال قال الطيبي قوله ولا حله ولا عقل
 قبله هو موكد المعظم احسنوا واصبروا لان معنى الاحتساب ان يحل على العمل والاخلاص واتقوا امرها

وكلها المراد من
 فانه اي انقطاع الشئ
 من المعاصي حتى يحلها روي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 استغفر الله

الله لا يحلم والعقل روح يتوجه السوال اي كيف يصبر ويحجب من لا عقل ولا حلم له فاجاب باننا اذا اتينا من حله و
 تعلم وسقط علم الله ربي وضع على موضع العقلي اشارة الى عدم جواز نسبة العقل اليه تعالى عن
 صفات المخلوقين علوا كبيرا وهو القوة المهيمنة لقول العلم انتهى او ملكة تحمل صاحبها على الاطلاق في
 تمنعه عن الاحوال الدنية وللعلماء فيما هيته ومعاريفه عبارات احصاها انه صفة او قوة تتركب بها النفس
 او المظريات عند سلامة الالات وما هي الحديث والذي قبله انتهى في شعب الامان
 زيارة القبور اي جوارها وفضلها وادائها **فصل الاول** عن زيارة اي ابن الحبيب السلي على السلام قبله
 ولم يشهد هاديا مع بقية الرضوان ومات بروغان ياسين يزيد بن معاوية ذكره الطبري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي قبل هذا اماما ووقع في اصل ابن حجر بلفظ كنت حينئذ فليس من اصل الشكاة وانما
 هو في بعض الروايات لغو لم كما سنده عن زيارة القبور فزورها الامر للرخصة او للاستصحاب
 وعلم الجمهور بلادي بعضهم الاجماع بل حكى ابن عبد البر عن بعضهم وجوبهم قال في شرح السنة الاذون
 في القبور للرجال خاصة عندئذ احل العلم اما النساء فقد روي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم رخص زوا
 القبور وراي بعض العلم ان هذا كان قبل ان يرخص في زيارات القبور فلما رخصت الرخصة لم
 ينه انقل هذا البحث موقوف على التاريخ والادعاء وهذا الحديث العموم لان الخطاب في حينئذ كما
 انه عام للرجال والنساء على وجه التقلب واصالة الرجال فكذلك الحكم في فزوروها مع ان ما قبل من ان
 عامة لمن واللعن كان قبل الرخصة مبني على الاحتمال ايضا وقيل بكرة لمن الزيارة لقلة صبرهم وخبرهم
 قال ابن الملك راما اتع الجنازة فلما رخصت لمن وقال ميرك هذا من الاحاديث التي جمع الناس في
 وهو صحيح في نسخ الرجال عن زيارتها قال النووي واجمعوا على ان زيارتها سنة لم يهلك بكرة النساء
 وجهان نطمح الاكثرون بالكرهية ومنهم من قال لا يكره اذا امتنت الغنمة وينبغي للزائر ان يدنو من
 القبر بقدر ما كان يدنو من صاحبه في الحيوة لوزاره وقال الطبري انفاء متعلق بمحذوف اي حينئذ
 عن زيارة القبور فان المباحات بتكثير الاموات فعمل الجاهلية واما الان فقد دار سراجي السلام هذه
 قواعد الشريعة فزوروها فانها يورث مرتبة القلب وذكر الموت والبيوع ويجوز ذلك من انفرادي على
 هذا الفسق الغان في فامسكوا فانزبوا انتهى وما يورده حديث كنت حينئذ عن زيارة القبور فزور
 والقبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وروي الطبري عن ام سلمة بسند حسن ولقطة حينئذ
 عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عدة فغده الاحاديث بتقليدنا تدل على ان النساء
 في حكم الرجال ان ذنوبهن بشرط المعبرة في حقن ويورده الخبر السابق انه عليه الصلاة والسلام مرأيا
 ناهيا بالصبر ولم ينهها عن الزيارة واما خبر لعن الله زوارات القبور لمخول على زيارتهن محرم
 كالنوح وغيره مما عرفت به وروي قوله صلى الله عليه وسلم فانها مد مع العين في الحديث السابق دليل



زيارة
 اهل

رواه ابن ماجه عن ابن مسعود
 روى الحاكم بسند صحيح عن
 كنت حينئذ من زيارة القبور لا فزوروا
 فانها ترقى القلب وتزجج العين وتذكر
 الآخرة والقبور فزوروها
 عن زيارته القبور فزوروها فانها تذكركم
 الموت

في زيارة

على ان البكاء بالدمع غير مكروه بل يستحب لتب له خلافا لما سبق عن ابن حجر فتدبر وتذكر وقد قسم النووي
الزيارة الى اقله متعددة لانهما الجود تذكر الموت والاحقة فيكفي رواية البقوع من غير معرفة اصحابها
وما انفك الدعاء فحسن لكل مسلم واما للبنيك فحسن لاهل الجيز لان الجيز لان لهم في برازهم تصرفات كابوت
لا تضي عدد ها واما الاداء حتى غوصه وحيه الجيز اي نعيم من زوار قبر والديه او احد ما يوم الجمعة كان
كحذ في رواية البيهقي عقوله وكتب له براءة واما مائة لدر تايسا الماروي انما يكون الميت في قبره
اداره من كان يحيد في الدنيا ومع خبر ما ثبت من احاديث يقين اخيه المؤمن يسلم عليه الا عند رده على السلام
ويحتمل اي اول الامر عن الحرم الاضاحي بتدبيره الياء ويخفف اي عن ادخالها واما كذا وكان النبي
لا حل لغيره المحتاجين وتذوقه لخط بالعبادة فدخل اهلها المدينة نوق ثلاث اي ليل قال ابن حجر
يعاد الابرار ولعله قوم ان الرواية بالنساء والحال ان الامر ليس كذلك فامسكوا اي لحومها مطلقا فالأ
للخفة وهو الظاهر من اطلاق الحديث او الراد اسكو الحرمها الباقية بعد اعطاء ثلثها الفقراء وهذا
ثلثها الاعيان واستحبها با و قال ابن حجر اي لحومها الباقية بعد ما يجب المصدق به منها وهو قدره موقع
لا جدوا وهذا يحتاج الى دليل خارجي ما دأب الالف اي اظهر لكم اي مدة بدو الامساك قال البيهقي
له من ان ياكل ما بقي من لحومها اجدهم نوق ثلاث ليل او جب عليهم المصدق به من خضرم الامساك
ما تان او يحتمل عن النبي اي من القاء العز والزبيب وعينهما من الخلاوي في الماء الا في سقاء
اي نوبة وكان صلى الله عليه وسلم يني عن القبر والمزقة اللحم واللبا واما ح السقا السرة التغير في
الذكر من دون السقا فانه حله وسيق لا يجعل الماء حارا فلا يصير سكر عن قرب بخلاف بار التطريف
فاما جعل الماء حارا فيصير البنية سكر من خضرم لهم شرب البنية من كل طرف ما لم يصير سكر فقالنا
في الاسقية اي التطريف والاواني كلها فيه تغليب لما عرف من تعريف السقا ولا يشربوا سكرها قال البيهقي
ان السقا برة الماء فلا يشرب ما يقع فيه استلذاذه في التطريف والاواني فيصير حرا والحاصل ان النبي
هو السكر لا التطريف بعينها رواه مسلم قاله يركه ورواه الترمذي مقطعا وقال حسن صحيح
قال زار النبي صلى الله عليه وسلم ترامة اي بالابواب بين مكة والمدينة نكح اي على عذابها او على مونة عيونها
قال ابن المثل يدل على جواز البكاء عند حضور المقابر واكثر من حوله قبل زيارة قبل زيارة صلى الله
عليه وسلم اسرع انها كافر فيعلم منه لامة حقوق الوالدين والاقارب فانه لم يترك قضاء حقها مع
كفرها فقال اسأدت ربي في ان استغفرها فلم يردني قال ابن الملك لاها كافرة ولا استغفارة لها
لا يجوز لان الله تعالى ان يغفر لها بدا واستأذنته في ان اذرت قبرها فاذن في على بناء الجول مراعاة
لقوله فلم يردني في يجوز ان يكون بصيغة الفاعل ذكر ابن الجوزي في كتاب الوفا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد نفاه اسه كان مع امرأته فلما بلغ سنة سنين خرجت الى اخوها بني عدي ان البخار بالمدينة

ثم منهم الوالي ثم جئت به الي مكة فلما كانوا بالابواء توفيت بغير حنا وقبل ما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة زار قبرها بالابواء ثم قام مستغفرا فقال اني استغفرت ربّي في زيارة قبري فلا يغفر لي واستغفرت له بالاستغفار لها فلم ياذن لي وترى ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية واغرب بن حجر حيث قال ولعل عدم الاذن في الاستغفار لها اتمام النعمة عليه باحياء بعد ذلك حتى نصير من اكبر المؤمنين او الاحمال الى احياء النعم به فنسحق الاستغفار الكا
 ح انتهى رفيه ان قبل الايمان لا نسحق الاستغفار مطلقا ثم الجمهور على ان الله صلى الله عليه وسلم تاما
 كافرين وهذا الحديث اصح ما ورد في حقها وما قول ابن حجر وحديث احياء ما حتى اصابه ثم توفي حديث
 صحيح ومن صححه الامام الفريابي والمحققون ناصر الدين يعني تقدير صحته لا يصلح ان يكون معارض الحديث
 سلم مع ان الحفاظ طعنوا فيه ومنع جوارحه ايضا بان ايمان الناس غير مقبولا اجماعا كما يدل عليه الكتاب
 والسنة وبان الايمان المطلوب من التكلف انا هو ايمان الغيبى وقد قال تعالى ولورد والعاد ولما
 عند وهذا الحديث الصحيح صريح ايضا في رد ما ثبت به بعضهم بانها كانت من اهل الفترة ولا عذاب
 عليهم مع اختلاف في المسئلة وقد صنف السيوطي رأيا لا ثلاثة في نجاة والديه صلى الله عليه وسلم وذكره
 من الجانبين فغلبت بما ان اردت بسطها فترددوا القبول قائلها اي القبول وزيارتها تذكر الموت
 يعني وذكر الموت يزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه قال
 ميرك حديث ابى هريرة في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم امة ذكره الحافظ الكبير ابو الجاهج المري في
 الاطراف لم يوجد في نسخة رواتنا بالصحيح المشيئة قال النووي في ترجمه هذا الحديث وجد
 في رواية ابى العلاء بن هان لا اهل المغرب ولا يوجد في نسخة بلادنا من طريق عبد الغفار بن محمد
 انتهى وقد رواه يحيى السنة من طريق عبد الغفار من صحيح مسلم فلعله يوجد في بعض النسخ ولو لا
 ذلك لم يذكره المزي في الاطراف وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء توفيت مرجعا من زيارة
 احوال ابيه بن البخار بالمدينة وعمر النبي صلى الله عليه وسلم تسعين واربعة سنين صلى الله عليه وسلم
 عام الحديبية سنة من الهجرة فزاره ويروي انه زاره في الف فقت اي في الف نفس مصحح
 كذا قاله الشيخ الجزري في تصحيح المصباح ويروى اي ابن الحبيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلم اي الصحابة اذا خرجوا الى المعابر الى الزيارة ان يقولوا عند وصولهم اليها السلام عليكم
 وفي رواية لا احد سلام عليكم قال الطبري في محل النص على انه مفعول فان المفعول يعلم اي يعلم كيف
 التسليم قال الخطابي فيه ان السلام على النبي كالسلام على الاحياء في تقديم الدعاء على السلام خلا
 ما كان عليه اهل الجاهلية من تقديم السلام على الدعاء قال الحارثي عليك سلام الله يتبين
 ورحمته ما شاء ان يتن حاز يريده قوله تعالى رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت وقوله عز وجل

ذكر
 ما

مقبول

عليهم

على السلام

على آل ياسين ونحوه وفيه ابلغ الرد لقول بعض الشافعية وغيرهم ان الاولى عليكم السلام لانهم
يسلو اهل الخطاب مع ظهور بطلان تعليلهم لا لزق من حيث الخطاب بان تقدمه تناخذه على ان
الخطاب ان الميت اهل الخطاب مطلقا لما سبق من الحديث والجزء الصحيح مما من احديهم بقبر اخيه المؤمن
برزخ في الدنيا فيسلم عليه الاعرفه ورد عليه السلام واما قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال عليك السلام ان
عليك السلام تحية الموتى فاجاب عن عادتهم السابقة او المراد بالموتى كفار الجاهلية اي تحية موتى
القبور فلا تفعلوه اهل الزيارة بالنصب على النداء ويؤيده ما في الرواية الاية بياها النداء وقال
ابن حجر نفيه على الاختصاص اضع وبالجرح على البدل من الضمير قال الطبري سبي صلى الله عليه وسلم
من مع القوم دار الاجماع فيه كالا حياء في الديار من المؤمنين ابيان لاهل الديار والمسلمين
ذكره للناكث اذ باعتبار تغير الوصفين او المراد بالمسلمين الخاصين لوجه تعالي وانا انشاء الله
كم للاحقون في نسخة لاحقون فيل معناه اذ شاء الله تعالي وقيل ان شرطية ومعناه لاحقون
كم في المرات على الايمان وقيل هو للبركة والتفويض لقوله تعالي لندخلن المسجد الحرام انشاء الله
اسنين وقيل للتأديب عن احمد بن يحيى استثنى الله تعالي فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم
وامرهم بذلك في قوله تعالي ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ذكره الطبري
فيل التعليل باعتبار الحق بخصوص اهل القبرة فقال الله لنا ولكم العاقبة اي الخلاص من
المكروه مرآه سلم قال ميرزا ورواه احمد والناسخ وابن ماجة انتهى وذا ابن ماجة وانا بكم
لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقبنا بعدهم انتهى ولا بأس ان يزيد واعف لنا رهم في رواية
في زيادة انهم لنا رهم ونحن لكم نبع والاولى ان يقول ذلك نبالة وجه الميت قبل جلوسه كافي رواية
في الثاني ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يقول بالمدينة فاجل عليهم اي على اهل
القبور وفيه دلالة على ان المستحب في حال السلام على الميت ان يكون وجهه لوجه الميت وان يستمر
لكن في الدعاء ايضا وعليه عمل عامة المسلمين خلافا لما قاله ابن حجر من ان السنة عندنا انما حلة
الدعاء يستقبل القبلة كما علم من احاديث اخرى في مطلق الدعاء انتهى وفيه ان اكثر من مواضع
الدعاء ما وقع استقباله صلى الله عليه وسلم للقبلة منها ما نحن فيه ومنها حالة الطواف والسجود
المسجد وخرجه وحال الاكل والشرب وعبادة المريض وامثال ذلك فيتعين ان يقتصر الاستقبال
بعدة على الموضع ان وجد والا فخير الجالس ما استقبال القبلة كما ورد به الخبر واما ما فعله
صلى الله عليه وسلم بعد الزيارة النبوية من استقبال القبلة للادعية فهو امر زايد لا مطور فيه للائمة بوجه
المنظر اعلم ان زيارة الميت كزيارة حال حيوته يستقبل بوجهه فان كان في الحيوة اذا زاده
لمس منه على البعد لكونه عظيم القدر فكذلك في الزيارة يقف او يجلس على البعد منذ وان كان

في الدعاء

يجلس منه على القرب في حوته كذا لك مجلس بقربه اذا اراده ان يني واذ اراده يقرا فاختار الكتاب قد
هو الله احد ثلاث مرات ثم يدعوه ولا يسمى ولا يقبله فان ذلك من عادة النصارى وقال بعض العباد
لا بأس بتقبيل نير الوالد بن فقال السلام عليكم يا اهل القبور يقفر الله لنا لكم ذم مغفرة الله له علي
السينا علما بتقديم دعاء الخي على الميت والحاضر على الغائب اسم سلقنا بفتح السين في النهاية
هو من سلف المال كانه اسلفه وجعله منا للاجر على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه
من الاباء وذوي القرابة ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين بالسلف الصالح انتهى وتقبه ابن حجر
بان الصدر الاول من الصحابة والتابعين وتابعيهم هم السلف الصالح انتهى وهو مردود بانه لا يشاء
للامسلاح والصحابة مخصوصون بالنسبة الشريفة والسلف الصالح لانك انهم انما يعرفون
الصالح هم النبع والمصطفى في اول الكتاب السلف عبارة عن الصحابة لانهم السلف حقيقة والمختلف
من بعدهم من التابعين وانما هم ابن حجر هنا فنبهت على ذلك ونحن بالاثربفتحين في نسخة
بكرم العزة وسكون المثناة يعني تابعيكم من وراءكم لا حقون بكم وزاد الترمذي وقال هذا
حديث عن ابن عباس الثالث عايشه رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
كان ليتم من رسول الله من متعلق بالبلدة يعني النصب ويجوز ان يكون الذي يحضرها منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الطيبي كلما ظرف فيه معنى الشرط والعموم وجوابه يخرج وهو العامل في هذا
حكماءه معنى قولها لا تقطعها اي كان من عادته انما اذا بات عندها ان يخرج من اخر الليل الى المسجد
الفرقة وهو موضع بظاهر المدينة فينبو اهلها في النهاية وهو المكان المتسع ولا يسمى تقبها
الا وفيه شجر واصولها والفرقة شجر والان بقيت الاضافة دون الشجرة فيقول السلام عليك قال
قوم قتل الدار فمحم والتقدير يا اهل دار قوم مؤمنين وانماكم بالقصر اي جاءكم قال ابن الملك واما
قال وانماكم لانها موات كالحاضر انتهى والتحققه كانه وقع في نسخة بالمداي اعطاكم ثم
لقوله تعالى ربنا واتنا ما وعدتنا ما توعدون اي ما كنتم توعدون به من الثواب او اعلم منه ومن
العذاب عند الله متعلق بما قبله ويحمل ثقله بما بعده وهو قوله من جئنا اي انتم من خرون
اي عند باعتبار احوركم استيفاء واستقصاء فالجدة متنافعة مبنية ان ما جاءهم من الخير
امور اجالية لا اجور تفصيلية قال الطيبي اغرابه شكلا ان حمل على الحال المؤكدة من وادون
على حذف الواو المبتدأ كان فيه شدة وان قال ابن حجر ياتي اذا دل عليه السياق كما هنا وفيه
بحث قال الطيبي ويجوز حمل على الابدال من ما توعدون اي موافاكم ما توعدون انتم والاجل هو
المضروب والمحدود في المستقبل لان ما هو آت بمزلة الحاضرة انتهى وهو كما قال ابن حجر يعيد
شكلا جدا بل السياق مواعيد وانا انشاء الله بكم اي يا اهل القبور بالخصوص لا حقون لقوله

على نهدي نفس باي ارض توت قبل اي تدفن اللهم غفر لاهل بقيع الفردان اي مقبرة المدنة
 وبعده ان الدعوة الاجالية على وجه العموم كافية مرهه مسلمة اي عن عائشة رضي الله عنها قال كيف
 يا رسول الله يعني اي يريد عائشة بالسؤال كيفية المقاتل في زيارة قال عليه السلام على اهل الديار من
 وبنها تطلب الرجال على النساء ويرحم الله المستقدمين اي الذي تقدموا علينا بالموت منا اي مشتمل المؤمنين
 المتأخرين اي المتأخرين في الموت والميتين بينهما مجرد التاكيد اي الاموات منا والاحياء وندم الاموات
 ههنا لا تقتضا المقام والسياق الكلام او عائشة ما ورد في كلام ملك العلام وان كان معني الاية واد
 العلم ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين وانشاء الله بكم اي ايها السابقون للآحقون
 بلايين رده مسلم ورواه النسائي وابن ماجه كذا في المحض قال السيوطي واخرج العقيل عن ابي هريرة قال
 ابو ذر بن ابي سلمة ان طريق علي الموقفي فله من كلام انكلمه اذا مررت قال لا السلام عليكم يا اهل القبور
 المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا انشأ الله بكم لاحقون قال ابو ذر بن سمعون قال
 سمعون ولكن لا يستطيعون يجيبون قال يا ابا ذر اني ان ارد عليك بعدد من من الملائكة انتمي و
 لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسعه الي والافهم ورون حيث لا نسمع واخرج ابن عبد البر في الاستد
 كاره التحديد عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه
 في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه برده عليه السلام صححه عبد الحق واخرج ابن ابي الدنيا واليه في الشعب عن
 جهرية قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رده عليه السلام اي ولم يعرفه محمد بن النعمان تابعي يرفع
 الحديث اي باسقاط العطاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابوي او واحد مما عطف علي ابوي
 في كل جمعة اي كل يوم جمعة او في كل اسبوع غفر له اي في معصية وكتب بوافتح الباب بمعنى ما
 في طاعته مره واليه في سبغ الايمان مرسله وقد تقدم معناه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كنت نمتكم عن زيادة القبور اي مطلقا فردوا في نسخة فزوروها فانها اي زيارة القبور او
 لبقوا اي رويها نهدني الدنيا فان ذكر الموة هادم اللذات وهون المكدرات ولذا قبل اذا تجرمت
 في الامور فاستيقنوا باهل القبور هذا احد معنيتها فذكر الاخره وتعين على استعداد مره ان ما جاء
 في ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زورات القبور ولعل المراد كثرة الزيارة مره احد
 والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال اي الترمذي قد رأي ذهب
 احد العلم ان هذا اي اللعن كان قبل ان يخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل
 في رخصة الرجال والنساء وهذا هو الظاهر وقال بعضهم اما كره اي النبي صلى الله عليه وسلم ومروى
 الجعول زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن في نسخة وكثرة جزعهن قال الطبري
 وكثرة جزعهن ثم كلامه اي قال المصنف كلام الترمذي عاتب رضي الله عنها قال كنت ادخل في بي

واليه وسلم في
 قوله السلام

معلوم



ورواه ابو ذر بن سمعون
 روى عليه السلام

الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بقره أي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بأولها وإني ر
 اضع بالتزوي والظاهر واضعة فكانه تزل منزلة خالصا والتذكير باعتبار الشخص يجوز أيضا فيه
 إلى قولها تولى أي بعض بني ولذا أفرد هنا جمع فيما سلفي وأقول أي في نفسي لبيان قدر الوضع
 وقال الطيبي القول بمعنى الاعتقاد وهو كالتعبيل لوضع الثوب اما هو أي الكاين هنا زوجي وإني
 لا اجنبي او اما هو زوجي والاخر أي او الغير للثان أي الثان زوجي وإني مدقونان فيه او الغير
 لبيت أي اما مدقون زوجي وإني على تقدير مضاف فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فيه اخبرنا ان اقل الجمع
 اثنتان فوالله ما دخلته الا نانا مشددة على ثيابي حياء من عمر قال الطيبي فيه ان احرام الميت كاحرام
 حيا رآه احمد بن محمد الصمد والسبوي اخرج ابن أبي شيبة عن عقبه بن عامر العمري قال ان عطافا
 على حمزة او علي حد سيف حتى تخطف رجل حب الي من ان امشي على قبر رجل وما بالي في القبر قضيت
 حاجتي اي من البول والغايطام في السوق بين اظهرا به والناس ينظرون واخرج ابن أبي الدنيا
 في كتاب القبر عن سالم بن عفرانه عن علي مقبرة وهو حافق قد غلبه البول فيقول له ولو زلت فقلت يا
 سبحان الله واه ابني لا يستحي من الموت كما استحي من الاحياء في الزكوة هي في اللغة الطهارة
 قال تعالى قد اخرج من تركي والفاء يقال تركي الذرع اذا نجي سبي عما نفس المال المخرج بقائه تعالى
 في عرف الشارع قال تعالى واتوا الزكوة ومعلوم ان متعلق الايتاء هو المال وفي عرف الفقهاء هو
 فعل الايتاء لانهم يصفونه بالوجوب ومتعلق الاحكام الشرعية هو افعال المكلفين ومناسبة القول
 انه سبب له اذ يحصل به الفناء بالاختلاف منه تعالى في الدارين قال تعالى وما نفقتم من شيء فهو
 يخلفه والطهارة للنفس من دنس العمل وروح الخالفة والمال باخراج من الغرمة الى سخرية
 الفقراء ثم هي فريضة محكمة وسيها المال المخصوص بعنف الضاب الناجي خفيفا او تقديرا ولذا
 يضاف اليه ويقال زكوة المال فترطها الاسلام والحرية والبلوغ والفراغ من الدين ثم قيل فريضة زكوة
 الفطر مع فرض الصوم في السنة الثانية من الهجرة وفرض غيرها بعد ذلك تلك السنة والمعتد ان الزكوة
 اجالا او مت بالمدينة تفضيلا لجمعها بين الايات التي تدل على فرضيتها مكة وغيرها من الايات
 والادلة والله اعلم **الاول** بان عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن ابي
 الى اليمن امرا او قاضيا فقال انك تاتي قوما اهل كتاب ويدينهم اليهود والنصارى قال الطيبي قد
 تولى قوما اهل كتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلا لهم وتغليبا على غيرهم فادعهم الى
 شهادة ان لا اله الا الله لان فيهم مشركين وان محمدا رسول الله فان وجدتمهم قد كفون لم ياله منكم
 قال ابن الملاك هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى الاسلام قبل القتال لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة
 اما اذا بلغتهم فغير واجبة لانه مع عن النبي صلى الله عليه وسلم افارجني المطلق ومن غافلون فافهم

اما



المطلق

الطاع

الماعول ذلك اي انقاذوا الاسلام فاعلم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوة في اليوم والليله قال الا شرف
 نعالن ان العرب يستدل به على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين بل بالاصل
 فقط وذلك لتعليقه الاعلام بالوجوب على الاطاعة للايمان وبقول كلبي الشهادة بقاء الجزاء ذكره
 الطيبي وبقائه لا اشعار لان المترتب لا علم بعقبي التكليف بالامتنان بملك الاعمال في الدنيا وهذا لا
 مخاطب به الكفار لان القابل بتكليفها ما يقول انه بالنسبة للآخرة فقط حتى يعاقب عليها بخصوصها
 كما يدل عليه قوله في ذلك للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وقالوا لم نك من المسلمين الا بنين ذكره ابن حجر وهو
 حسن لكن قوله في ذلك دليل على ان الوزر ونحوه كالصديق ليس بواجب ليس في محله اذ لا كفة في الحديث بقاوا
 على ما ذكره مع انه لم يقل بفرضية الوزر والصديق احدهما اجماعا والمفهوم غير معتبر عندنا بل مفهوم
 العدد من اطلاق اعتبار انما قاسم ان المقام يقتضي بيان الاحكام اجماعا وهذا انقصر من المومن به على
 انقصار اومن الصلوة على الخمس مع فرضية صلوة الجنازة كفاية في صورة وعينا في اخري اتفاقا ايضا
 صلوة الوزر من قواعب صلوة الفناء ملحقة بما ذكرها شفر بذكرها ويجعل انها وجبت بعد هذه الفضة
 ان لم يذكرها كما يذكر الصوم مع انه فرض قبل الزكوة والله اعلم فانهم اطاعوا لذلك اي لوجوب الصلوة
 باعلمه ليكون الحكم تدبجيا على وفق ما تزل به التكليف الالهي من ان الصادرة ابدية شريفة ايسر من الطاعة
 المالية اي فاجبرهم ان قد فرض عليهم اي بعد حلال الحول وشروطه المعبرة في الوجوب صدقة اي زكوة
 لا من الهمة فخذ من اعتبارهم قال الطيبي في ذلك على ان الطفل يجب في ماله الزكوة انتهى وزاد ان
 محرابهم وفيه ان الغنيور اجمع الى المكلفين وهو غير داخل فيهم فنزرد على فقرائهم اي وجدوا
 ذكره النقل وسقط بالاجماع وفيه اشارة الى براءة وصحابة علمه الصلوة من الطمع لدفع فم اللباس
 انه خلاف داب الكرام قال الطيبي في ذلك ان المدفع عين الزكوة وفيه ايضا ان نقل الزكوة عن بلاد
 الاجود مع وجود السخفين فيه بل صدقة كل حاجة السخفي تلك الحاجة وانفقوا على انه اذا نقلت
 واديت بسقط الفرض الا عمر بن عبد العزيز فانه رد صدقة نقلت من خراسان الى الشام الى مكانها من
 انتهى وفيه ان نقل هذا يدل على مخالفته للاجماع بل نقل اظهار الكمال العدل للاطاع ثم ظاهر
 الحديث ان دفع المال الى ضعف واحد جائز كما هو مذهبنا بل ان يقتصر على شخص واحد فالحديث
 محمول على مقابلة الجمع بالجمع وفي الهداية ولولا حديث معاذ نقلنا جواز دفع الزكوة الى النبي اي كما
 نقلنا جواز دفع الصدقة اليهم لما روي ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبيرة مرسل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان كلها قال ابن الهمام حديث لا جعل الصدقة لغني مع حديث
 سعيد منع غني القرابة والفقار من عنها فهو حجة على الشافعي في تحريمه لغني القرابة اذ لم يكن
 غني في الدين ولم يرد من الغني ثم المعبر في الزكوة مكان المال في صدقة الفطر مكان الدار يخرج

اشارة

ان
ساجدة

عنه في الصحيح مراعاة لإيجاب الحكمة في محل وجوده ويكره نقلها إلى بلاد أخرى لا إلى قرية أو إلى أحياء من
 أهل بلدة فالسليم رحمه الله ما قدمناه من دفع القيمة من قول معاذ لأهل اليمن أيوني بعرض ثياب خيش أو لبس
 في الصدقة مكان الثياب والذرة أهون عليكم وخير لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ويجوز
 محله كون من بالمدينة أخرج أو ذلك ما يفضل بعد إعطاء فقراهم وأما النقل للقرابة فلما فيه مصلحة
 الرحم من زيادة على قرية الزكوة فأنهم طاعوا لذلك لا لنفاق وإياك وكرام أو أنهم وأخبر من أخذوا على
 من أضاف أسلحتهم الأبرار منهم فقيه أمر بالعدل الوسط المرعي فيه جانب الأغنياء وفق الفقراء وقال الطبيب
 بل دليل على أن ذلك المثل يسقط الزكوة ما لم يقصر في الأداء وقت لا مكان أي بعد الوجوب وفق
 دعوة المظلوم أي في هذا غيره بأن ما أخذ ما ليس بواجب عليه أو نذر يربطه لك فأنه أي الشان ليس
 بينها وبين الله أي بقوله لها جواب أي مانع أي هي مفروضة عليه تعالى وقيل هو كناية عن سرعة القول
 قال الطبيب هذا تغليب للأغنياء ويميل لدعوة من يقصد إلى السلطان سخطا فلا يجب عنه تنق عليه
 ورواه الأربعة أي هبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب وفضة لا يورث منها
 حقها قال الترمذي الضمير للمعني الذهب والفضة دون لفظها اذ لم يرد بها الشيء المحقق بل حمله
 وإية من الدنيا من الذهب والدرهم وأما على تأويل الأموال وأما عود إلى الفضة فإنها أقرب ويعلم حال
 الذهب منها أيضا وقيل أراد كل واحدة منها والذهب من حيث لا يعنى العين وقد جاء الحديث على
 توقف التنزيل والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ينزل الله بهم عذاب
 الهم واكتفى ببيان صاحبها عن بيان حال صاحب الذهب لأن الفضة أكثر انتفاعا في المعاملات
 من الذهب وأشهر في أمان الأجناس وكذا الكافي يروي قوله صلى الله عليه وسلم وليس ينادون خمسة
 أواق من الورق فهو معنى قوله الإيكان يوم القيمة إنشاء من أعم الأحوال فصحت بتشديد الفاء
 أي جعلت الفضة ونحوها أي لصاحبها صفائح قال السيد جمال الدين وهي ما طبع عرضها وفرب
 من رعا على أنه مفعول ما ثم فاعله لقوله صفحت ومنصوبا على أنه مفعول ثان وفي الفعل ضمير الذهب
 وانت إما بالتأويل السابق وأما التطبيق بينه وبين المفعول الثاني الذي هو أنني وهو كلاً
 الطبيب بعينه نأري جعل له صفائح من نار أن جعل الذهب والفضة صفائح كلها نارا أو كانا
 مأخوذة من نار يعني كان صفائح الذهب والفضة لفرط جماعها وشدة حرارتها صفائح النار
 فتكوي بها وهذا التأويل يوافق ما في التنزيل حيث قال يوم يحيى عليها من نار جهنم فتكوي بها
 جباههم وظهرهم هذا ما كثر نقله عنكم فذوقوا ما كنتم تكبرون لجعل عين الذهب والفضة
 والمحي عليها في نار جهنم وهذا هو المعنى بقوله فاحي عليها بصيغة المجهول والخار والمجروح نأيت
 الفاعل أي أوقد عليها ذات حي وحشد يد من قوله نار حامية فبعضها لغة ليست في فاحيتها

بحر كرم

مقدم

يسم

نار قاله الطبيعي فالضمير في عليها الى الفضة قالها تفسيرية وقيل الضمير للصفايح النارية اي هي مرة
ثانية في نار جهنم كشد حرها قالها تعقيبية فنكوي بها اي تلك الفضة او تلك الصفايح
جنبه وجبته وظهوره قبل لانه ان در عن الفقير واعرض عن غسله ووجهه وبشره وزلاعه عند الحاج
ظهوره فنكوي بانه اعضاءه التي اذ اي الفقير بها وقيل لانها اشرف الاعضاء الظاهرة لا سيما على
الاعضاء الرقيقة التي هي الدماغ والقلب والكبد وقيل المراد الجهات الاربع التي هي مفاهيم البدن
وما فيه وجناته كماله ردت اي عن بدنه الى النار اعيدت اي اشد ما كانت قال الطبيعي اي كلما ردت
ردت الى نار جهنم ليحبي عليها والمراد منه الاستمرار فقال بان الملك يعني اذا وصل الى هذه الاعضاء
من اولها الى اخرها اعيد اليك الى اولها حتى وصل الى اخرها انتهى ويمكن ان يكون الضمير في ردت
رجعا الى الاعضاء بالتبديل بعد الاحراق والقرب من الاقاء اعيدت الصفايح عليها فنكون موا
لقله تعالى كلما نفخت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب له اي لما في الزكوة في يوم
القيمة كان مقداره خمسين الف سنة اي على الكافرين ويطول على بقية العاصين بقدر ذنوبهم واما
المؤمنون الكاملون فهو على بعضهم ككثيري الفجر واسما اليه قوله تعالى يوم غير على الكافرين
غير يسير حتى يقضى على بناء المفعول اي يحكم بين العباد ويند اشارته الى انهم في العذاب وبقية
المخلوق في الحساب ولذا قبل الدنيا حلالها حسابا جزاها عقاب يبري على صيغة المجهول من الروية
وقوله سبله مرفوع الاول ومنسوب بالمفعول الثاني على الثاني وفي نسخة يبري بالمعلوم من
الوردية اي هو سبله قال النووي ضبطناه بضم الباء ونحتها ورفع لام سبله ونفسها ويند ارشاد
الي انه سلب الاختيار يومئذ مفهولا يقدر ان روح الى النار نفلا عن الجنة حتى يعين
له احد السبلين اما الى الجنة ان لم يكن له ذنب سواء وكان العذاب يكفر له واما الى النار ان كان
على خلاف ذلك ويند ردا على من يقول ان الآية مختصة باهل الكتاب ويورده الفاعلة الاصولية
ان العبارة بغير اللفظ لا بخصوص السبب مع انه لا دلالة في الحديث على خلوده في النار وبهذا يعلم
ضعف قول ان حجر ايضا اما الى الجنة ان كان مرميا بان لم يستحل ترك الزكوة واما الى النار ان كان
كافرا بان استحل تركها قيل يا رسول الله قال لا بل اي هذا حكم المفقود فالابل ما حكمها او عرفنا التقدي
في حكم الابل قالها منفصل محذوف قال ولا صاحب بل بالرفع اي يوجد ويكون وقيل بالجرح
على قوله من صاحبه هب والماصل انه ليس جوابا للسؤال لفظا لوجود الواو بل جواب له معنى فانه
باب لفظين المطف لكن معنى لا لفظا لودي صفة اي لا يعطى صاحب الابل منها حقها اي الواجب
عليه فيها ومن حقها اي المندوب ومن بتعضية جعلها قال النووي بفتح اللام هي اللغة المشهورة
وحكي سكنها عن سبب ضعف وان كان هو للقياس يوم ورودها قبل الورد لا يمان الى الماء وبوبه

حكم

الايمان الى الماء فان الابل ياتي الماء في كل ثلثة اواربعه وهرما ياتي في ثمانية قال الطيبي ومعنى
 يوم وهرودها اولى في الباقي الماء وهذا مثل عيسى عليه السلام عن الحداد بالليل ارجوان يصوم بالليل
 لحفرها الفقراء وقل ابن الملك وحضر يوم الورد لاجتماعهم غالبا على المياه وهذا على الاستحباب قبل
 قضاء ومن حقها ان يجلبها في يوم شر بها الماء دون غيره لئلا تلحقها مشقة العطش مشقة الحلب واعلم
 ان ذكرنا وقع استطراد او بانه لما ينبغي ان يعتني به من له مروة لا يكون التعذيب يترتب عليه ايضا لما هو
 من ان العذاب لا يكون الا على ترك واجب وفعل محرم اللهم الا ان يحمل على وقت الخط وحالة الاضطراب
 وعلى وجوب صيانة المار وهذا معنى ما قيل ان حقها الاول اهم من الثاني وقيل يحتمل ان التعذيب عليها
 معا فليظ اذا كان يوم القيمة استثناء مفرغ من اعم الاحوال بطرح أي التي ذلك صاحب على وجه
 لها أي لتلك الابل وفي نسخة له أي لابله او لفعله او اقيم مقام الفاعل قال التورثي وفي بعض
 النسخ له بالتذكير وهو خطأ ورواية ودراية لان الضمير المرفوع في الفعل صاحب الابل والجور والابل
 ليستقيم لان المبطوح المالك لا الابل قال الطيبي اما التمسك بالرواية مستقيم واما بالمعنى فلم
 لا يجوز ان تذكر الضمير لامرارة الجنس والتاويل المذكور على انه يجوز ان يرجع الضمير لصاحب الابل
 ويكون الجار والجور فاما مقام الفاعل كما في قوله تعالى يسبح لمن فيها بالغدو والاصباح
 أي في ارض واسعة مستوية فمر أي الله فيل أي مستوي فيكون صفة موكدة او فر ما كما
 أي أكثر عدد او اعظم سمنا واقر في شرح السنة ويدل على الابل التي تخاصبها في القوة والهي
 يكون انقل لو طهرها قال الطيبي او فر مضاف الى ما المصدرية والوقت مقدر وهو منصوب على
 الحال من الجور وفيها والفاعل بطرح وقوله لا يفقد أي صاحب منها أي من الابل فصلا أي ذلك
 ابل واحد تأكده الرحلة موكدة لقوله واقر بطاءه حال او استئناف بيان أي تضربه أي وتدوسه
 الابل باخفافها او بارجلها ونفقه بفتح العين أي تعرضه وتقطع جلده باقرها أي اسنانها
 كلام عليه اولها أي اولى الابل رده عليه اخبرها قالوا الظاهر ان يقال عكس ذلك كما في بعض الروايات
 مسلم وهو كلام عليه اخبرها رده عليه اولها وبوجه ما في الكتاب انه اذا مرة الاولى على التسابع
 فاذا انتهى الى الاخرى الى الغاية ردت من هذه الغاية وتبعها ما كان يلها الى اولها فيحصل
 الغرض من الاستمرار والتسابع على طريق الطرد والعكس فهو اولى من العكس الحاصل انه يحصل هذا
 مرة بعد اخرى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد تكافؤ لبوس من
 العباد حيث لم يرجوا على فقراء العلماء ومن الزهاد والعباد فيرى أي يعلم سبيله اما الى الجنة
 ان مات على الايمان واما الى النار ان مات على الكفران قيل يا رسول الله واليقر والغنى أي كيف
 حال صاحبها قال ولا صاحب يقر ولا عثم لا يودي منها أي من اجلها فلا يلزم ان يكون من جنسها حقها

البارئ

الا اذا كان يوم القيمة تطرح لها في نسخة له تقاع فتر لا يفقد منها اي من ذواتها وصفاتها شيئا قالوا الربحي اي
 غروها سليمة ليس فيها عضاء اي ملوثة القربان ولا جلاء اي لا قرن لها ولا عضاء اي مكسرة القرن
 وفي الثلاثة عبارة عن سلامة نزلها ليكون اخرج المنطوح وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها
 معدوم في العقبى وان كانت موجودة لها في الدنيا وظاهر البعث ان بعد الله تعالى الاشياء على ما كانت
 عليه في الحالة الاولى كما مفهوم من الكتاب والسنة ولعله خلقها او لا كما كانت ثم يعطىها القرون ليكون
 لعنابه على وجه الشدة والله اعلم ^{تطرح} تطرح بفتح التاء ويكرر في العاموس تطرحه كمنعه وضربه اصابه بقر
 نقوله بقرها اما ناكيد واما جريد وقطاه باطلا فلما جمع ظلف والبقر والغنم منزلة الحافر للفرس كما
 من عليه اربها رد عليه اخري في يوم ما كان مقداره خمسين الف سنة حتى بين العباد يري سبيل
 الى الجنة واما الى النار قبل ما يرسل الله فالجمل قال فالجمل قال الطيبي جواب على السلوب الحكيم ^{توجه} ذلك
 فعلى مذهبنا في معنى دع السؤل عن الوجوب اذ ليس فيه حق واجب ولكن سال عما يرجع من
 على ما جهل من المضرة والمنفعة وعلى مذهبنا في حنيفة معناه لاننا عاوجب فيها من الحقن وحده
 بل سال عنه وعما يتصل بهما من المنفعة والمضرة الى صاحبها فان قيل كيف يندل بهذا الحديث على ^{جواب} القول
 معطى الرتاب على الظهور لان المراد بالرتاب الذوات اذ ليس في الرتاب منفعة للغير كما في الظهور
 وبضم الجواب الثاني في الخبر من قوله صلى الله عليه وسلم ما ازل على في الخرشية واجاب نقاضي عنه بان
 قوله لم ينس حق الله في رتابها اذ اذكاة تجارتها فتأمل انتهى فالان جري فالجمل ما حكمها ^{معنى} اجب
 زكاة بغائب فانها لذلك اولا فلا قال فالجمل احكامها ثلثة اخري غير ما مر فلا تزكوة فيها حتى
 يعاقب ناسها كما حد ما يدل على السياق الذي يكاد ان يقرب من الصريح عند من له اداني مسكن من انصار
 فهو من جهة ادلة مذهبنا انه لا تزكوة فيها قلت اماما ذكره من السياق فهو من المكورة عند الخذاق لان
 سرق الكلام الى هذا المقام بل محض المقصود والمرام هو وجوب الزكوة في النقود والحيوانات ثم على تقدير
 تقريره لا يكون الجواب مطابقا ولا يكون دليلا لاحد مطلقا فلنذكر حمله المحققون على السلوب الحكيم ^{لوجه} لوجه
 على كل مذهب بما يقتضيه الطبع السليم ثم قال واما قول القائلين بوجوبها فيها التقدير احكامها ثلثة
 غير الزكوة فهو ما ينس عنه اللفظ فلا يجمع انتهى وهذا مناقضة بين كلاميه ومناقضة بين تقديره
 لان التقدير الثاني هو عين الاول عند من له سمع وقيل فتأمل واما قوله فلا زكوة فيها فتأمل من عنده
 نفوية لمذهبهم ثم الحال بالاطال تحت مع ما فيه من انواع الزلل واداف الخطأ اعرضنا من ذكرها خوفا
 من السامد والمثل ثلاثة اي ربطها على ثلاثة اخراجي اي الجمل رجل ونزاي ثقل وانهم وهي لرجل
 الحال في معيشة يحفظ عن الاحتياج والسؤل وهي لرجل عظيم قال الطيبي في قوله فالجمل ثلاثة جمع
 لثلاث وبقية اما الجمع فقوله ثلاثة واما التفريق فقوله فاما التي هي له وذر رجل الظاهر ان ^{قال} قال

تطرح

قلت

اجراي

فحبل رباطها او يقال واما الذي هي له ويزد فرجله ولا يظهر ان يكون القيد بحبل رجل رباطها راية
 بالهز ويدر اي ليري الناس عظمتها في ركوبه وجنته ونحو اي يفتقر بالسان على من دونه من
 الانسان وقوة كسر النون والمد والواو بمعنى او اي منازعة ومعاداة على اهل الاسلام قال ابن الملك
 في رواية رباطها ايضا ونقفا اي استغناء به وطولها لتناجها ونقفا عن السؤال يعني ليركبها عند
 الحاجة ولا يزال ركوبا عن احد انتهى كلامه رانت لا يخفى عليك ان ما ذكره ليس موجبا للعقد بل للسنة
 خلاف فالصواب ان محل هذه الرواية في الرجل الثاني كما سألني في اي تلك الخلل وندري على ذلك
 العقد في جملة مؤكدة مشعرة لاهتمام التنازع به والتقدير عند واما التي هي له من رجل رباطها
 في سبيل الله قال ابن الملك لصاحبه والصواب ما قاله الطبيب من انه لم يرد به الجهاد في السنة الصالحة
 اذ يلزم التكرار انتهى وايضا اذا اراد به الجهاد فتكون له اجرا تكفي يقال انها له شر قال الطبيب
 رواية غيره ورجل رباطها قنينا ونقفا اي استغناء به ونقفا عن السؤال وهوان يطلب فتناجها
 يعني القنن والعفة او يتردد عليها متاجرة ومزارعة فيكون ستر له يحجب عن العافة ثم لم يسر حتى
 في ظهورها اي بالعار به للركوب وللخروج ولا فاء بها قال الطبيب اما تأكيد رتبة للظهور واما قد
 على وجوب الزكوة فيها انتهى والثاني هو الظاهر لان الحمل على الناس اولى من التاكيد اذ اصل
 في العطف المغايرة فيكون كالاول فيها خفان فهي ستر له اي حجاب يمنع عن الحاجة للناس ولما انتهى
 في له اجر رباطها في سبيل لاهل الاسلام وفيه اشارة الى ان المراد به الجهاد فان نفقه متعلق الى اهل الاسلام
 في مرجح بفتح الميم وكون الراء اي مري في النهاية هو الارض الراسعة ذات نبات كثير يباح
 فيها الدواب اي يسرح والحار متعلق بربط وروضة عطف نفير والروضة اخضر من المري
 وفي نسخة المصباح بلفظ اوطال ابن الملك شك من الراوي فما اكلت اي الخيل من ذلك المرجح بان
 مقدم ان الروضة من بيتي اي من القنن والانهما قد هلك كثير الاكبت له عدد ما اكلته من العشب
 للزروع حسنت بالرفع نائب الفاعل ونصب عدد على ترجع الحافظ اي بعدد ما كوتلتها وكتب له عدد
 وارثها وابوالها حسنت لان مجابها حياتها مع ان اصلها قبل الاسماء له غالبا من مال مالكها ولا
 تقطع اي الخيل طولها بكر الطاء وفتح الواو اي حملها الطويل الذي يشد احطافه في يده
 والاخر في وند او غيره لتدور فيه وترجي من جوابها ولا تذهب لوجهها فاستفت بشد يد النون
 اي غدت ورجعت ونشطت لمرجها ونشاطها ولا تراكب عليها شرفا اي شرفا او ميدانا او موضعاً
 غالبا من الارض او ذهابا الى اخر المراح ارجع العود الى محلها او شرفين وانما شرفا لان الدابة تقدر
 يبلغ شرفا من الارض اي من نفعا فتقف عند ذلك وقفه ثم تقدر اما بدلاها اي بعدة خطايا واراد
 في تلك الحالة حسنت ولعله اراد بالروث هنا ما يشمل البول واسقطه للعلم برمته ولا مرتها اي

فصل

ما جها على برقع الهاء وكونها فترتبه في اي الجذر ولا يرد اي والجال ان صاحبها لا ينوي ان
يفتح الباء وضمها الا كتب له علة ما شرب حسنت قال الطيبي فيه ما لغة في اعتدال التراب
لا اذ اعتبر ما يستغفره النفوس وينفر عنه الطبع فكيف يفرضها وكذا اذا احتسب ما لا ينة له
وتدور وانا لكل امري ما نوي فيما اذا قصد الاحتساب فيه قال ابن الملك فالخاصل ان جعل
للكما جميع حركاتها وسكناتها وفضلها احسان قبل ما يرسل الله فاما الخمر فبضمين جمع حماري ما
حكما قال ابن الملك اي هل يجب فيه الزكاة قال ما انزل على في الحيرة التي الالهة الاله بالرفع و
انصب القادة بالذال البعثة المشددة اي المنفردة في معناها الجامعة لجميع الخيرات قال
ابن الملك يعني ليس في القرآن شبهة في قلة الالفاظ وجمع معاني الخيرات قال الطيبي
جامعة لانها لكان الخمر على جميع انواع الطاعات فرايضها ونوافلها واسم الشرع على ما يقابلها
لكنها العامة مفرها وكبرها واما قول ابن جري الجامعة او المنفردة فبني على سهو في اصله
من سقط لفظ الجامعة من متن الحديث وهو مخالف للاصول من يعمل مثقال ذرة اي مقدار غلة
وذرة من الهيا الطار في الهواء جزاءه اي جزاءه من يعمل مثقال ذرة ثوابه
كان واحدا على بر كبرها عارية ثياب ولو استعان بر كبرها على فعل معصية يعاقب فندروي
الاصح في عن ابن عباس مرفوعا ان ادم ينظر من الله تعالى الرحمة والمحب ينظر المقت فاعلموا يا عبدة الله
ان كل عامل سيندم عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله واما الاعمال بخواتمها
واللذات والمناسط فانها احسنوا السير عليها الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتي
نفسه ولا يفترق احدكم بحكم الله تعالى فان الجنة والنار اقرب الي احدكم من ثراك فعمله من
يعمل مثقال ذرة جزاءه ومن يعمل مثقال ذرة ثوابه رواه مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا الله اي اعطاء ملائكة يود زكوة مثله على صيغة المجهول
اي صور جعل له يوم القيمة شجاعة بضم الشين ويكر اي على صورة شجاعة اي الحية الذكر
قال الطيبي وهو نصب جري المفعول اي صور ماله شجاعة ان ضمن مثل معنى التفسير اي صير ماله
على صورة شجاعة ارفع اي الذي لا شر على راسه كثرة عمه وطول عمره لمن يبيتان اي تقطعان
سرا وان فوق العينين وهو اجنب الحيات وقيل الزبيتان الزبدان الشديتان بطون على
بناء المجهول اي يجعل الشجاعة طوقا في عنقه او بطوق ذلك الرجل وهو المرافق لقوله تعالى
يشطرونك ما يخلوا به ثم ياخذ اي الشجاعة ذلك النجيل بالضم مية بكسر اللام وسكون الهاء
شديته تفسر من الراوي وهو بكسر الشين وسكون الدال اي بطون في قوله الطيبي للزينة التي
يتصل من الخنك وفر بالشدق وهو قريب من ايتي وقيل ما عطان فانيان تحت الاذنين

اسم

بالشدة

شجاعة



تتم

الاول

واراد

را

ال

وقيل مضقان عليان ثم يقول انما مالك انا كنزك اي خزاؤه او منقبة قال الطيبي وفيه نوع حكم
 بمرور يد غصته وهذا لا يشرناه من حيث كان يروا خبرا ثم لا اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحسن الله
 يخلون بالغبية والخطاب وكسر السين ونحوها مع الاول والفتح مع الثاني الآية اي ايئتم الله من
 فضل هو خبر لهم به هو شر لكم سيطون ما يخلوا به يوم القيمة برأه البخاري وعنه اي ذكر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له اهل او بقرا او غنم او لتفيم لا يودي حقا اي لا يعطي
 تركتها الا التي بها على صيغة المجهول يوم القيمة اي حال كونها اعظم ما يكون بالثابت وقيل
 بالمتكبر وقيل اعظم حال وما مصدرية والاضافة غير محضة اي اقواء وامته والضمير راجع
 الى لفظها واما قول ابن حجر رادف واخص فبعبارة التحقيق فان بينهما مبانة على المدققي
 تطاه باخفاها اي تدوسها برجلها جزاء لتكبره وتطبعه اي تضربه بقرونها جزاء الا بالانارة
 قلب الاول لانها اشرف الثلاثة ولذا ابداء بذكرها وغلب الاختيار في الثاني لكثرتها كلما جاز
 اي مرة اخبرها ردت عليه اولها حتى يقضي بين الناس ثم امام مع فريق الجنة وامام مع فريق
 النار تنفق عليه محمد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انماكم المصد
 تخيف الصاد اي اخذ الصدقة وهو العامل فليصد عنكم بضم الدال اي رجع وهو
 راض بالجملة حال وقال الطيبي ذكر السبب لانه امر للعامل في الحقيقة امر للذكي والمعني
 تلقوه بالترتيب واذا زكوة اموالكم ليرجع عنكم زانما عدل الى هذه الصيغة في استنها
 المصدق وان ظلم كما سجي في حديث رواه سلم قال يتركه ورواه الهزمذي والسنائي و
 ما جة عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اياه قوم بصدقة ثم يفرقه
 عنهم قال اللهم صل على فلان يا اياه الي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى قال ابن المثنى
 الصلوة بمعنى الدعاء والترك فعل بجوز غير النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في معنى الآية
 وصل عليهم واما الصلوة النبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها بمعنى التقويم والتكريم في خاصة
 له انتهى وهو ما خرد من قوله الطيبي قبل لفظ الصلاة لا يجوز ان يدعى بها الغير النبي
 صلى الله عليه وسلم كما لا يجوز ان يدعى به للغير سوي النبي صلى الله عليه وسلم لكن يجوز ان يدعى
 بعناء انتهى وقوله اجرك الله بالمد والفضل وهو جود وقد صح انه عليه الصلوة والسلام
 وعلم اناه بصدقة فقال اللهم بارك فيه وفي اهل وقال ابن حجر اختلفوا في الدعاء له
 والغير بل لفظ الصلوة فقديكم وان اراد بها مطلق الرحمة وقبل جرم وقيل خلا في الاولى وقيل
 ليسن وقيل باح ان اراد بالصلوة مطلق الرحمة وتكبره ان اراد بها مقرونة بالتقويم
 والماتون يجعلون هذا من خصوصيات عليه الصلوة والسلام ثم الظاهر ان الال مقسم ويدل

على الرواية

عليه رواية الائمة اللهم صل عليه والمراد بالمراد بالمراد بمت نعم الدعاء لانه اذا دعا لاله لاجله
 من يخشى الله عابدين الاولي كما قيل في قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب منفق عليه
 ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجة ذكره ميراث وفي رواية ابو داود والنسائي وابن ماجة
 ميراث وفي رواية قال ميراث هذه الرواية من افراد البخاري اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 قال اللهم صل عليه اي باللفظ المتقدم او غيره قال ابن الملك يدل على ان المصنف السامي ان يدعو
 الزكوة فيقول احرك الله فيما اعطيت بارك الله فيما بقيت وجعله لك طهورا عن ابى هريرة قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر اي ارسله عاملا على الصدقة فيقول اي في واحد الى رسول الله صلى الله
 وسلم وقال له منع ابن حنبل يفتح ذكره قال المؤلف في فضل الصحابة ابن حنبل ذكر في كتاب الزكوة
 لا يعرف اسمه انتهى والمشهور انه ما في فلا يعيد من الصحابة مع التقدير منع ابن حنبل الزكوة واما
 قول ابن حجر اي امتنع عن اعطائها لخل المعنى لكنه محل للشيء وخالف ابن اوليد والعباس فقال
 الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم بكسر الفاء ويفتح اي وانكر نعمة الله ان حنبل الا انه اي لانه كان او ما
 كره الا انه كان فقيرا فاغناه ثم روى وهذا اما لا يكره ولا يصلح ان يكون علة للكفران النعمة فيكون
 المراد به البالغة على حد ولا يجب فيه غمران يوفهم من فعل من ضرب الكتاب ولذا قيل القدر
 ما ينقم شيئا الا اغناه الله وقيل ما يغضب على طالب لصدقة الاكفران انه كان فقيرا فاغناه وروى
 اسند صلى الله عليه وسلم الاغنياء الى نفسه ايضا لانه صلى الله عليه وسلم كان سببا لدخوله في الاسلام
 وروى ان القيمة وقال الطبري قيل معنى الحديث انه ما حله على منع الزكوة الا الاغنياء وهو
 كفران النعمة وقال ابن العرب قال الجوهر في يقال نفقت على الرجل انتم بالكسر اذا عجب عليه ونفقت
 الامر ونفقت بالفتح بالكسر اذا كرهته وفي المغرب نفق منه وعيله كذا اذا عابه وانكر عليه وكرهه
 ان لم ينفق الحديث ما ينقم ابن حنبل اي يعيب ويغضب في منع الزكوة وكره الا ان كان فقيرا
 الله ورسوله واما خالدا فانكم تظلمون خالدا وضع موضع القيمة ما كره او ما لفة اي تظلمون
 بطلب الزكوة منه اذ ليس عليه زكوة لانه كرهت اي وقف اذ راع جمع الذراع جمع عمام
 وهو ما اعد الرجل من السلاح والدراب والات الحرب في سبيل الله وانتم تظلمونه بان نقلا
 من عرض التجارة فتطلبون الزكوة منه وقيل دليل على جواز احتباس الات الحرب حتى الخيل
 والابل والسياب والبسط على جواز وقف المنقولات كما قال به محمد وعلي انه يصح من غير ارجاه
 من يد الواقف قال الطبري وفيه دليل ايضا على وجوب الزكوة في اموال التجارة والاملاعة
 النبي صلى الله عليه وسلم عند مطالبة زكوة مال التجارة على خالده عند القول وقد نفقه ابن حجر بما لا
 طائل تحته وقيل تظلمون بدعوى منع الزكوة منه والحال انه وقف بترعاسا في سبيل الله او قصد

اعيد

واعنه بجمع

باحتسابها اعدادها للجهاد دون التجاوز وقيل تظلمونه بطلب ما نزل على الواجب فانه قد احتسبوا الادراج
 والا عندني سبيل الله فكيف يمنع الزكوة التي هي من ذرايض الله المؤكدة وقيل يدعوي انه غني
 وقد احتسبوا اي مره من السنة المحتاج اليها في سبيل الله او لاجل مولاته في تقييله وامنا
 العباس في اي صدقة العباس للسنة الذاهبة على ومنها اي مثل ذلك الصدقة في كونها في
 عام اخر لا في السن بالقدرة قبل اخر عنه زكوة عامين لحاجة بالعباس وتكفل بها عنه ويقصده
 ما في جامع الاصول انه صلى الله عليه وسلم اوجرها عليه وضمنها اليه ولم يقبضها وكان دينا على العباس
 لا ندر اي بها حاجة قال ابن حجر فان قلت هذا منقطع على الساعي قلت احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 في مثل ذلك كانت من خصايصه فلا يقاس به غيره انتهى ولا منع اذا راجع الخليفة مثل هذا في
 بعض مرعاياه مراعاة الحاجة مع المحافظة على عدم قوة ماله وقيل بانه عليه الصلاة والسلام
 اخذ منه زكوة سنين تقدمها عام شكوا العامل ويؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال انا
 تسلفنا من العباس صدقة عامين وروى انا بتجملنا والجمع بين الراويين بالحل على وقوع ^{القبض}
 ثم قال يا عمر اما شعرة بفتح العين والهمزة استفهامية وما نأفية اي اما علمت ان عم الرجل صنوا
 بكره الصاد وسكون التون اي مثله ونظيره اذ يقال الصليين بنات من اصل واحد صنوان ولا حدما
 صنوا والمعنى افا نهيت ان عمي زابي فكيف نهته بانيا في حال لعله عزرا وانت تلومه وقيل
 لا تؤذ مراعاة الجاني منفق عليه قال ميرك واللفظ سلم اي حميد بالصغير الساعدي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانزد بفتح الهمزة قبيلة من بطون قحطان يقال له ان الله بضم
 اللام وسكون الاء فوترها نقطتان ويفتح نسبة الى بني لب قبيلة معروفة واسمه عبدالله قال النبي
 هو بضم اللام وسكون الاء ومنهم من فتحها قالوا وهو خطاء والصواب باسكانها وقال ابن الاثير في
 الجامع بضم اللام وفتح الاء والمعنى جعله عاملا على الصدقة وساعيا في اخذها فلما قدم اليه المدة
 بعد رجوعه من العمل بالاشارة لبعض ما معه من المال هذا لكم وهذا اشارة لبعض اخر اهدي لي خطب
 النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس ليعلمهم وليجزؤهم من فداء محمد الله اي شكره اجزيلا وانتهى
 عليه اي شاي جميلا ثم قال اما بعد اي بعد الحمد والثناء فاني استعن رجلا منكم اي اجعلهم على
 علي امور مما ولا في الله اي جعلني حاكما فيه فاني احدم اي من العمال لادعي فيه الاجال ولم يبين
 عنه شرا ذكرها عليه فيقول هذا لكم وهذه انت لما ثبت الجز في هدية اهدى سبلي اي اعطيت
 اي هدية فلما جلس اي لم يجلس في بيت ابية او بيت امه او لتتوبع او لتلك وهذا يقصر لنا
 وتحقر له في خذاته يعني اما عرض له القبط من حيث عمل فينظر بالنصب على جواب قوله فليجلس اي
 فيري او ينظر اهدى له اي شئ في بيت الاصل لا لعدم الباعث العرضي قال اي الملك يعني لا

او ربيت هم

لا يجوز للمعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا ليطعم ان يترك بعض ماله وهذا يجوز ان يتصدق به
 ويمكن ان يعطى بغير هذا الفرض ايضا لكن حيث انه يعطى من جيبته العن كذا اجرة العمل من هذا المال فليس
 ان ياخذ من جيبته فلو ان الشرا ما اعطى له يكون داخل من حيلة المال والذي نفسي اي ذاتي او رخصتي
 اي بقبضه تصرفه لا ياخذ اي خفية او عناية من اياه من مال الصدقة شيئا اي صالة او تبعا الا جاء به يوم
 القيمة اي صار سببا لمحبة محله حال او اتيان بيان على رغبة اي تهيء او اقتضاها قيل في الآية وهم محرو
 ووزارهم واجيب بان الظهور من قوله ما هو قريب منها او ذلك في اوزار الكفار وهذا في اوزار الجاهل لمزيد
 فتم باعتبار ان فيها حق الله وحق عباده ان كان اي لما خوذ بغيره اي للغير رعا بضم الراء صوت الجهر
 فالتطبي اي ظهروا فخذوا الفاء من الجملة اللاحقة انتهى وهو بايع لكنه غير شايع او بقر الخوار بضم
 الخوار صوت البقر او ثمة بالنصب بغير بفتح الباء وسكون الهمزة وكذا العين بفتح اي يصح ليعلم اهل العريصات
 يكون اشهر في فضيلته زكاته فقامته ثم رفع يديه اي وبالغ في رفعها جهر ايضا عفرة ابطية اي بيا
 والعفرة بالضم بياض ليس بجالص ولكن كان الغويا الضربك اي التراب او اد منبت الشعر من الاربعين
 بياض الخلد سواد الشعر ولا يخفى ان ذلك انما يكون عند تنف الشعر وحفة او باعتبار ما يري من البعد ثم قال
 اللهم هل بلغت اي الوعيد او امرتي به اللهم هل بلغت كذا ذلك تأكيد للوجه عليهم والظاهر ان الام
 للغير و قيل هل يعني قد متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هل اجلس في بيت امه واجبة كذا في الاصل
 وداية واما نقله بالمعنى ولكن مقتضى المقام تقديم الاب فانه مستعمل في زيادة الاكرام فيكون قوله في
 الحديث او بيت امه محمول على التنزل وعلى تقدير ان ليس له اب معروف فيه تعيين لماله ينظر
 اليه وهذا ايضا تفسير له او نقل مغوي او رواه ام لا دليل على ان كل امرئ يذرع بالذل المجهز على بنا
 المنقول اي يتوسل به اي مخطور فهو مخطور اي ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك الفرض جبر المنفعة
 والذاتية روية بسكنه الممنون بالاكراه والذاتية الموهنة تركتها ويرفق بها من غير عوض وكذا
 الزم وقيل بالنصب اي كل عقد يدخل في العقود وضم الى بعضها ينظر اي فيه هل يكون حكم عند
 الانفراد حكمه عند الاقران ام لا يطع الاول يصح وعلى الثاني لا يصح كما اذا باع من احد متاعا
 عشرة بماهية بقرضه الفا مثلا بدفع ربحه الى ذلك الثمن ومن من دارا مبلغا واجاره بشئ قليل
 ارتكب مخطورا قال الطبري ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض امته تركون هذا المخطور بالغ
 قال اللهم هل بلغت من بين هؤلاء اي نقله المغوي عنه في شرح السنة عليه الامام مالك وخرج على هذا
 الاصل في الموطأ مشكاة منها ان الرجل يعطى صاحبه الذهب الجيد ويجعل معه رديا وياخذ منه ذهابا
 متوسطا مثلا مثل فقال هذا لا يصلح لانه اخذ فضله جيد من الردي ولولاه لم يبايعه انتهى فاما في
 الاول فهو موافق لذهبا ومذهبنا في الاول ان القواعد المقررة لا لا للوسيلة حكم المقاصد في سبيل
 الطاعة

١٢٢

لطف

وهو ما ذكره

كذا

طاعة وسيلة المعصية معصية واماما قال من الكلية الثانية فاعلم ان يبيع من الخيل ليتوصل بها
 الى الخروج عن الربوا وغيره كمالك واما ابو حنيفة والثاني وغيرهما من يري ابا حنيفة الخيل فلا ينظر
 الى هذا الدخيل لان النبي صلى الله عليه وسلم علم عامله على خبر وقد قال له انه يشتري صاع من حديد بصاع
 ردي حيلة يخرج به عن الربوا وهي ان يبيع الردي بدراهم ويشتري بها الحديد فانهم ان كل عقد
 يوطئ في معاملة يخرجها عن المقابلة المودية الى الربوا جاز هذا وقد حكى القرابي من ان اعطى غيره
 شيئا الباعث عليه الالحياء من الناس كان ماله محض ثم شيئا فاعطاه اياه ولو كان واحدة لا يطيب
 الابحاج على حرمته اخذ من هذا لانه لم يخرج عن ملكه لانه في الحقيقة مكره مكره بسبب الحياء فهو كالمكره
 بالسيف وقال غيره من اعطى غيره مداراه له عن عمره حكمه كذلك وكذلك ان اعطى حاكما او ساجدا علم المعنى
 من حله انه لا يحكم له بالحق اولا ياخذ منه الحق الا ان اخذ شيئا في كل هذه الصور واما اشبهها بالملك
 الاخذ لقوله صلى الله عليه وسلم هذا يالطال غل ولا يغف دلاله الاعطاء على الملك فلم يوزن بقدر قايده
 وجه على ان القصد ههنا صالح وهو التخلص عن الربوا وفي تلك الصور فاسد وهو اخذ مال الغير من
 الحق عن عدي بن عتبة بفتح كسر قال قال من استعملناه منك اي جعلناه عاملا على عمل نكمتنا الخ في علم
 حينا بكم اليهم ويكون الحاء اي ابرة فما فرقه اي شيئا يكون فوفه في الصغر والكبر قال الطيبي الفاء
 في فما فرقه للتعقيب على التواخي وما فرقه يحتمل ان يكون المراد به الاعلى والادنى كما في قوله تعالى بوضعه
 فما فرقه وذكر الحديث في باب الزكوة استطراد المناسبة للحديث السابق في ذكر العمل بالخيانة
 كان اي ذلك انكتمان غل لا يضم الخيانة في الغيبة ياتي به اي باخل يوم القيمة
 ياتي به باخل يوم القيمة له قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة رواه مسلم
 ان ابن عباس قال لما قرئت هذه الآية والذي يكثر من الذهب والفضة اي يجمعونها او يدفونها ولا
 ينفقونها في سبيل الله فيسرقهم بعد ذاب اثم كبر اي شق وصعب ذلك اي ظاهر الالة من العموم على السبيل
 لانهم حسبو انهم يجمع المال مطلقا وان كل من تأمل ما لاجل او قل قالو عيدا لا حق به فقال عمر رضي الله
 عنه انا افرج بشديد الراي ازيل الغم والهم عنكم زاتي بالفرج لكم فان مع المسير ليس وليس
 في الدين حرج وقد بعث رحمة للعالمين بالحقيقة المعنى المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط فافهم
 اي فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله انه اي الثاني كبر اي عظم على اصحابك
 هذه الآية اي حكمها والعمل بها ممن عموم منع الجمع فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض
 الزكوة الا ليطيب بالتذكير والتأنيث اي ليحل الله او الزكوة لكم ما بقي من اموالكم قال تعالى
 خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ومعنى التطهير اداء الزكوة اما ان يجل ما بقي ماله
 المخلوط بحق الفقراء واما ان يزكهم من بقعه بالحق به من اثم منع حق الله تعالى وحاصل الجواب ان المراد

وليس

شيئا

وشر القصد الخ من مقتضاه
 كمال الرقة فانه قال في الملوك

رسول الله صلى الله عليه وسلم

به

بعض الدار

السيور

ما فيها

بكره

بالكفر منع الزكوة لا الجمع مطلقا وانما فرض الوارث عطف على قوله ان الله لم يفرض الزكوة قال
 الطيبي وهذه الزيادة لم يفرض الزكوة قال الطيبي وهذه الزيادة ليت في المصاحح لكنها موجودة في
 سنن ابى داود كانه قبل ان الله لم يفرض الزكوة الا لكذا لم يفرض الا ليكون طيبة لمن بعدكم الجمع
 لو كان الجمع مخطورا مطلقا لما فرض الله الزكوة ولا الميراث وقوله وذكر كل من كلام الراوي يعني
 عباس اي ذكر صلى الله عليه وسلم كذا اخرى في هذا المقام الاضطراب والجملة مفترضة بين الفعل وعمله
 وهو قوله لتكون اي وانما فرض الوارث ليكون الوارث طيبة لمن بعدكم فقال اي ابن عباس تكبر
 عنك قال الله اكبر فزجا يكشف الحال ورفع الاشكال ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع الا
 محققان يكون الا للتبعية وان يكون الهمة استفهامة ولا فائدة بغير ما يكثر المراد اي بفضل
 ما ينضيه وتتخذ له فاقبته ولما بين ان الاوثر في جمع المال بعد اداء الزكوة وراي من فهم
 به لك من غبتهم عن ذلك اي ما هو جزوا بقى وهو القفل والاكتفاء بلبقية المرأة الصالحة اي
 الجملة ظاهرا وباطنا قال الطيبي مبتدأ والجملة الشرطية جزء ويجوز ان يكون جزء مبتدأ محذوف
 والجملة الشرطية جزء ويجوز ان يكون جزء مبتدأ محذوف والجملة الشرطية بيان قيل فيه اشارة الى
 هذه المرأة انقع من اكثر المخرج فانها جزء ما يدخلها لان النقع فيها اكثر لانه اذا نظري الدجل
 فيها سرية اي جعلته مسرورا بحال صورتها وحسن بورتها وحصول حفظ الدين بما شرطي مرفوعا
 من تزوج فقد حصن ثلثي دينه وقد يؤدى حسن صورتها الى مشاهدة النجيات الالهية التي
 هي من اعلى مقاصد الصوفية ومن ثم لما قيل للبحيد في ابتداء الاتزوج فقال انما يصلح المرأة لمن
 ينظر الى حال الدين فيها واذا امرها بامر شرعي او عرق اطاعته وخدمته واذا غاب عنها حفظة
 ديني ولما زينة زيادة في نفسها وما لا اي حتى تزوجها من بضعها وانفاقه عليها وكذا بيت من وجهها
 وولده لهذه منافع كثيرة قال القاضي لما بين الله صلى الله عليه وسلم انه لا يخرج عليهم في جمع المال وكثرة
 ما داموا يودون الزكوة وراي انشأهم به مرغبتهم عند الي ما هو جزوا بقى وبقي المرأة الصالحة
 فان الذهب لا يتعلق الا بعد الذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون ريفك تنظر اليها فتنسك
 وتنفق عند الحاجة اليها وطرك ونشاورها فيما يعزك فيحفظ عليك شرك وبشتم منها في حوائجك
 فتطيع امرك واذا غلت عنها تحاي ما لك دنواي عيا لك ولولم يكن لها الا انها تحفظ بدرك و
 تربي عفت فيحصل لك بسببها ولد يكون لك ونزيرا في حيوتك وخليفة بعد وفاتك فكان لها
 بذلك فضل كثير انتهى وهو كلام حسن ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال لهم ذكر ان صرفه الى ما ينفع
 في الدين والدنيا جزوا بقى فنية اشارة خفية الى كراهة جمع المال ولذا قال الدنيا دارا ومن
 لا اول له وجمعها من لا عقل له والحاصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكثر المذموم مالم تود كونه

الوارث

خيرك

المرأة

مباح

وان لم يدفن فان اوتيت فليس بكنز وان دفن فله ثلث منه حسن ما بلغ ان يودي زكوة فزكي فليس
بكنز وفي البخاري عن ابن عمر بسند متصل ان الوعيد على الكثرة انما كان قبل وجوب الزكوة قال النووي
واما قول ابن حجر ان الثلث في الآية عالم يتفق منه في الغز وقول ابن داود انما الدفن فهو غلط والله
اعلم رواه ابو داود باسناد صحيح ولم يعترضه المندرجي قاله ميرك بن جابر بن عتيك بنفخ العين
وكسر اللام الفوقية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركب تصغير ركب وهو اسم جمع
الراكب فلهذا صغر على لفظه ولو كان المراكب كما قيل مرد يكون اي سقاء وعمل للزكوة مبغضون
المسدة اي مبغضون طبعاً لا شرعاً لانهم ياخذون محبوب قلوبهم وقيل معناه ان قد يكون بعض
العمال سي الخلق والاول اوجده فاذا جاءكم فزجلوهم اي قولوا لهم مرجا زاهلا وسهلاً واظهروا
بقدرهم وعظموهم وخلو اي اتركوا بينهم وبين ما يتفقون اي ما يطلبون من الزكوة قال
الملك لا تمنعهم وان ظلموكم لان مخالفتهم السلطان لانهم مأمورون من جهة ومخالفتهم
السلطان يودي الى العقوبة انتهى وهو كلام المظهر بناء على انه عم الحكم في جميع الامور
قال الطبري وفيه بحث لان العلة لو كانت هي مخالفتهم لكانت هي لفظهم في الحديث الاتي
افلتكم من اموالنا بقدر ما يعقدون قال لا قال لان عدلوا اي في اخذ الزكوة فلا تقم
اي فلهم الثواب وان ظلموا باخذ الزكوة اكثر مما وجب عليكم او افضل اي على الفرض والتقدير
او على من عملهم فليعلم وفي المصباح نعليها اي نعلي انفسهم انه ذلك الظلم ركب الثواب
يحمل ظلمهم وارضوهم اي اجتهدوا في امرضاهم ما تقطعون الواجب من غير مطلق ولا غش ورجاء
فان تمام زكوتكم اي كما لها رضاهم بالقصر وقديم اي حصول رضاهم وليدعوا يكون
اللام وكسرهما لكم وهو امر يدب لها بغض الزكوة ساعياً او مستخفاً ان يدعوا للزكي ويصح
اي يكون اللام الفتوحة للتعليل والتقدير وارضوهم لئتم زكوتكم وليدعوا فيه اشارة الى ان الاسرار
سبب لحصول الدعاء وحصول القول قال الطبري وما ذكره من المعنى في قوله مبغضون اوجه لا
في قوله سياتيكم الخ اشعاراً بان عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض شكوي القوم عنهم في الحديث
عنهم في الحديث الذي يليه ومن المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعمل ظالماً فافهم
انه سياتيكم عما لي بطلبون منكم زكوة اموالكم والمفسر مجبولة على حب المال فبمبغضونهم
وتزعمون انهم ظالمون وليسوا بذلك فقله فان عدلوا وان ظلموا مبغض على هذا الزعم ولو كانوا
ظالمين في الحقيقة كيف يامرهم بالدعاء لهم فلو يدعوا لكم رواه ابو داود وقال ميرك وفي انا
نابت بن يونس قال ابن معين ضعيف وقال احمد ثقة وعن جرير بن عبد الله قال جاء اناس بعني
من الاعراب فبغير من الراوي عن جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فاساً من المقه

معام

فيهم

في ذلك

الكن

الغاري

مخفف

تخفيف الصاد وكسر اللال المشددة اي عاملي الزكوة ياتوننا مظلوما تخفيف النون وتشديد هاءها
فان راضيا بقطع الحزرة مصدقكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا اي نرضيهم ولو كانوا ظالما لمن علينا
قال راضوا بمصدقينكم وان ظلمتم على بناه المجهول اي وان اعتقدتم انكم مظلومون بسبب حجة لا
مولى لكم ولم يرد انهم وان كانوا مظلومين حقيقة بحجة رضاهم بل المراد انه يسحب رضاهم وان كانوا مظلومين
حقيقة لقوله صلى الله عليه وسلم فان نمام منكم رضاهم مرواه ابوداود قال مبرك واصل في مسلم قال الطبري
لان نقطة ان الشريطة هنا تدل على الغرض والتقدير لا على الحقيقة ونحو قوله صلى الله عليه وسلم اسموا
وايعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي بشرن الخصاصة تشديد اليا تخنها نقطتان كذا في
جامع الامول قال الطبري قيل بالتخفيف وهو بشرن معبد وقيل بشرن يزيد وهو المعروف بان
الخصاصة تشديد اليا وهي امه وقيل منسوبة الى خصاص وهي قبيلة من انزل قلنا ان اهل الصدقة
اي اهل اخذ الصدقة من المال يعتقدون علينا اي يظنون ويتجاوزون وياخذون اكثر مما
علينا انكم من اموالنا بقدر ما يعتقدون قال لا قال ابن المالك واما لم يرض لهم في ذلك لان
بعض المال خبانته ومكره لا يورخص لهم بما كتم بعضهم على عامل غير ظالم مرواه ابوداود عن رافع
بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق مغلق بالعامل اي عملا بالصدق
والمطلب اذ لا خلاص والاحتساب كالفازي في سبيل الله اي في تحصيل بيت المال واستحقاق الثواب
في تسمية امر الدين حبي رجح اي العامل الي منه مرواه ابوداود والترمذي قال حسن ذكره مير
رسول الله محمد الم ابلق النبي صلى الله عليه وسلم وان اراد جد شيب وهو عبدالله شيب لم يدر له جده
عبداه ولهذا العلة لم يذكر في صحيح البخاري ومسلم لان برويه هكذا عن ابيه عن جده وقيل ان
شيب لم يدر له جده ذكره الطبري وقد تقدمناه انما قول ابن حجر عن جده اي جده ابيه وهو عبد
الجد عمر فيكون الحديث رسلا وكل محتمل لكن الاصح الاول انتهى انتهى على القول الضعيف الذي
يعتمد الاتصال والافا لمصحح ان حديثه يحكم عليه بانقطاع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب
اي لا يقرب العامل اموال الناس اليه لما يند من المشقة عليهم بان ينزل الساعي محلا بعيدا عن
المأشئة ثم يحضرها واما ينبغي له ان ينزل على ما هم او امكنه واشبههم بشروية الاخذ جنيثا
ويطلق الجلب ايضا على جلب من الشياق على قوة الجري بمن بدا الصباح عليه لما يترتب عليه من
اضرار الفرس لا جلب بفتحين اي لا بعد ما جلب لان حيث يكون مشقة على العامل وقال ابن
حجر اي لا ينزل الساعي باقضى محلا اهل الصدقة ثم يامر بالاموال ان جلب اليه اي يحضر استحي
وهو يزع من انواع الجلب كما لا يخفى فلا ينبغي حمل على هذا المعنى وقد غلب جنيثا ذكر هذا المعنى
ثم ذكر المعنى الاول مودا يا قبل تعال الطبري ثم قال ووجه ان النبي عن هذا واضح ولعل تضعيفه

قال

وعن عمر بن شيبان بن محمد بن عبد
بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده
امر محمد فالتحق به

قال

انما هو من حيث وضع اللغوي لا غير انتهى ولا نك ان المعنى اللغوي ايضا ان يطلق ايضا على
 بان يجب نزيلا الى فريضة الذي عليه فاذا انتز المربك نحو الى المحبوب قبل فكان وجه المعنى
 السياق انما هو لبيان اختيار قوة الفرس وبهذا الفعل لا يعرف قوة واحد من الفرس ورب من
 توالي اولاد في الاشياء ثم سبق ثم قال الطيبي وكل اللغطين مشترك في معنى السياق والزكاة
 لا رادة المعنى الثاني في قوله ولا تؤخذ بالتأنيث ويذكر صدقاتهم الا في دورهم اي منازلهم واما
 ربياهم رقباهم على سبيل الحصر لا يفي بها عنه فان اخذ الصدقة في دورهم لانهم لعمري
 السامي عنها فيجلب اليه ولعمري بعد المزيك فانه اذا بعد عنها لم يؤخذ فيها انتهى وبقعه ابن حجر
 ان اخر الحديث هو كذا ولا واجالا لتفصيله لكن القاعدة المقررة ان التأنيث يبي من التأنيث
 ان النفي في صدر الحديث يتعلق بالسياق من الفعلين ثم الجامع بين المستلزمين المناسبة الله
 ربي عدم الضرر الاضار في الملة الخفية والله اعلم بالاسرار النبوة رواء ابو داود عثمان بن عمر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا اي وجده وحصله واكتسبه ابتداء فلا زكاة فيه حجة
 الحول قال ابن الملك يعني بن وجد مالا وعنده نصاب من ذلك الجنس مثلا ان يكون له ثمانون شاة
 عليها ستة اشهر ثم حصل له احد واربعون شاة بالشراء او بالارث او غيره ذلك لا يجب عليه الا
 والاربعين حتى يتم حولها من وقف الشراء والارث لان المستفاد لا يكون نصابا للمال الموجود
 قال الثاني واحد وعنده ابي حنيفة ومالك يكون المستفاد شعالة فاذا تم الحول على الثمانين وجه
 الشان يعني في النكاح ان الشايج تبع للامهات رواء الترمذي وذكر اي سبي الترمذي
 جماعة اي باسما نفهم بدل اشتمال اي ذكر ان جماعة وعددهم وقفه اي هذا الحديث على
 عمري لم رفته ابن عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المتن بل وقفه وقال من استفاد مالا
 وفي المصباح الويف على ابن عمر اصح قال ميرك حديث ابن عمر من استفاد مالا لم يرواه الترمذي
 مرفوعا من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال وروى موقوف من غير طريق
 عبد الرحمن بن زيد بن علي ابن عمر والموقوف اصح وعبد الرحمن بن زيد ضعيف في الحديث صفه
 احمد بن حنبل وابن المديني وعنه هما وهو كثر القلط هكذا عبارة الترمذي والذي نقله
 المصنف في تامل انتهى اما قول ابن حجر عند قوله وعنده ثمانون شاة لكن القاعدة الحديثة
 الاصولية ان الحكم من رافع الا انه زيادة علم نفوي من رسله وان الحكم لم يخله اذا كان الطريق
 صحيحين ان حديث الحديث ليس كذلك واما قوله وكذا اعتمد الاية وجعله الدليل لما
 عليه ان الحول فيما ذكر شرط الوجوب الزكاة فيخرج عن ملكه وان عاد فورا بطل الحول الاول
 حولا اخر من جنيد من خارج عن معنى الحديث فتأمل قال ابن الهمام روي مالك الشافعي

سابقه

والمنزلة

والجارية

م

مقدم

عن نافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استفاد مالا فلا زكوه عليه حتى يحول الحول واخرج ابو داود
عن عاصم بن حمزة والحارث الاعور علي كرم الله وجهه عن النبي قال اذا كانت لك ثمانية دراهم وحال عليها
الحول ففيها خمسة دراهم ووافق الحديث وفيه بعد قوله ففيها نصف دينار فان اردت في حساب ذلك قال فلا
ادري اعلي يقول بنحو ذلك او يفرق الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكوة حتى يحول عليها الحول
وان كان مضعفا لكن عاصم ثقة وقد روي الثقة انه مر فقه معه فوجب قول رفته ورده تصحيح رفته
وروي هذا المعنى من حديث ابن عمر عن حديث النبي وعائشة رضي الله عنهما ثم قال قال ابن ابي لا يقيم
الاستفاد بل يعتبر فيه حول على حدته فاذا تم الحول زكوة سواء كان نصابا او اقل بعد ان يكون عنده
نصاب من جنسه لقوله عليه الصلوة والسلام من استفاد الحديث وقوله تعالى عليه الصلوة والسلام لا زكوة
في مال حتى يحول عليه الحول بخلاف الاولاد والارباح لانها متولدة من الاصل لثقة فقه بحول عليها
وما غني فيه ليس كذلك قلنا لو قدر تسليم ثبوته فهو مدلس لاد الا اتفاق على خروج الاولاد والارباح
والارباح بغير الخصوص مما يعذر ويخرج بالتفصيل ثانيا فقلنا بالجائنة نقلنا اخراج الاولاد والارباح
من ذلك وجوب ضمها الى حول الاصل لجائنتها اياه لا للولد فيجب اخرج الاستفاد اذا كان بجائنة
بهم ينضم الى ما عنده مما جائنة فكان اعتبارنا اولى لان ادفع للخرج اللازم على تقدير وقوعه
صحاب الغلة الذين يتفكرون كل يوم درهما او اكثر او اكثر فان في اعتبار الحول لكل استفاد من درهم
وخرج عظيم فشرح الحول للتبسيط فقط اعتبارا على هذا الحاجة الى جعل اللازم في الحول للحول
قيامه للاصل كما في النهاية بل يكون للمعهود كونه اثني عشر اشرا كما قاله الشافعي غير انه خص منه
ما ذكرنا من هذه الامة استفاد ابتداء وهو النصاب للاصل المعنى اول ما استفاده وعنده والتخصيص
منع في غيره وهو الجائنة وبقي تحت العموم الاصيل والذي لم يجازي ولا يصدق في الاصل الا
اذا كان الحول من اذنه المعهود المقدس على رضي الله عنه ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نجيل صدقته قبل ان تمل بكسر اللام اي يجب الزكوة وقيل قبل ان يصير حالا بمضي الحول واما
يقول ابن حجر اي قبل ان يتم حولها من حاصل المعنى لا تحقيق المبني فرخص له اي للعباس في ذلك
قال ابن المالك وهذا يدل على جواز تفجيل الفطرة بعد دخول رمضان انفاقا بيننا وبين الشافعية
قلنا ابن حجر ولا يجوز ذلك قبل تمام النصاب ولا قبل دخول رمضان لان من قواعدهم ان مال الدنيا
يقدم على احد مما لا عليها وزكوة المال لها سببان ملك النصاب تمام الحول وزكوة الفطرة لها سببان
دخول رمضان وادراكه من اول ليلة العبد رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني قال
ابن الهمام بنية مالك هو يقول الزكوة السقاط الواجب ولا استقاط قبل الوجوب وصار كالصلوة قبل
الوقت بجامع انه اداء قبل السبب هو النصاب الحولي ولم يوجد قلنا لان اعتبار الزكاة على مجرد

جزئي السبب بل هو العباد

النصاب فقط والحول تاجيل في الاداء بعد اصل الوجوب كالدين الوجله وتجيل الدين فالاداء بعد
النصاب كالصلوة في اول الوقت لا قبله وكصوم المسافر ومضان لانه بعد السبب ويدل على صحة
الاخبار ما في الورداد والترمذي من حديث علي رضي الله عنه ان العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
في تجيل زكاة قبل ان يحول على الحول مسارة الى الخبز فاذا ن له ذلك من عمر بن شبيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا للبيه من يبي يبيما بفض الواو وك
وفي نسخة بضم الواو وتشديد اللام المكسورة اي صاروا يبيتم له مال اي عظيم بان يكون
نصابا ولما حمل ابن حجر على مطلق المال قال في قوله حتى يأكله اي مغلظه اذا دون النصاب
لا يمكن ان يأكل الصدقة منه شيئا فليجرب بشد يد الغنية اي بالبيع والشراية اي
البيتم قال الطبري فليجرب كفواك كتبت بالقلم لانه عدة الا للتجارة لجعله طرا للتجارة وسنة
ها وفادة جعل المال مقرا للتجارة ان لا ينفق من اصله بل يخرج النفقة من الربح زايه ينظر
قوله تعالى ولا تأوا السفها وامواكم الي قوله وارزقهم منها ولا يتركه بالنبي وقيل بالنبي
حتى تأكل الصدقة اي تنقصه وتغنيه لان الاصل سبب الاضاء قال ابن الملك ياخذ الزكاة
منها فينقص شيئا فشيئا وهذا يدل على وجوب الزكاة في مال الصبي وبه قال الشافعي ومالك
واحمد وعند ابن حنيفة لا زكاة فيه انتهى وسيأتي جوابه رواه الترمذي وقال في اسناده فقال
لان المتني على صيغة المفعول ابن الصالح بشد يد الموحدة ضعيف اي في الحديث وقال الترمذي
لان في روايته تداليا وقيمة اجاما وذلك انه يحتمل ان يروي هو عن شعيب وهو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يروي عن شعيب وهو عن جده فلا يكون متصلا انتهى ولما قول
ابن حجر ردد بان الضعيف هو صلة ارساله تشدد صحيح بل مردود عليه لانه ما ثبت للحديث طر
احدا صحيح والآخر ضعيف يقع هذا القول بل ضعف هذا الحديث لاحتمال الاتصال والآل
وكون الراوي مدلسا في سنده مع ان علة الضعف على ما ذكره الترمذي ليست الا كون المتني
ضعيف والحديث مضمنا في هذا الوجه وقد صرح الامام احمد بان هذا الحديث ليس بصحيح والافان
اذا كان صحيحا حجة عندنا وعند الجمهور خلافا للشافعي فيما لم يقضد واما قوله وقد اعتضد به
الجزء الصحيح جزئيا من اغنياءم وجزء من ضها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسلمين ممنوع
لان الاحكام العامة محمولة على المكلفين باجماع الامة قال ابن الهمام اما الحديث فضعيف قال الترمذي
لان يروي الحديث من هذا الوجه في اسناده فقال لان المتني يضعف في الحديث وقال صاحب
التمليح قال مهني مات احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وللحديث طر يقان آخر
عند الدارقطني وبما ضعيفان باعترافه وقد قال على الصلوة والسلام رفع القلم عن ثلثة عن الثا

مال

وشيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم

والا

تيزي صحيح

حي ينفذ

حتى ينفق من الصبي حتى يتعلم وعن الجحون حتى يعقل ربه ابن اود والناسي والحاكم وصححه وامامنا مروي
 في زيادته وعائنه من القول بالوجوب في مال الصبي والجحون لا يستلزم كونه عن سماع اذ يمكن الراي فيه
 بخبره كونه بناء عليه فاحصل قول صحابي عن اجتهاد عارضه واي صحابي اخر قال محمد بن الحسن في كتاب الامار
 ان ابا حنيفة ثابته بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن مسعود قال ليس في مال البتيم زكوة وليت كان احد
 العلماء العباد وقبل اختلط في اخر عمره ومعلوم ان ابا حنيفة مالم يكن ليذهب فياخذ عند حال اختلاطه
 وروده وهو الذي شدد في امره رواية مالم يشده غيره على عرف ومروي مثل قول ابن مسعود عن ابن
 عباس تفرد به ابن ابي ليث عن ابن ابي عمير ما تقدمناه غيره مرة انتهى لمخاض الثالث من ابي هريرة
 قال ما نرى بصفة المفعول اي مات النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابو بكر بصفة المجهول على
 الصحيح اي جعل خلفه بعد وفاته وكفر بكفره اما تعلق ظاهرا لهم انكر او وجوب الزكوة وانكار وجوب
 الجمع عليه اذ كان معلوما من الدين بالضرورة كفا نقابا بل قال جماعة ان انكار الجمع عليه كفر وان
 لم يكن معلوما اذ المعني فان بوا الكفر او شابه الكفر فان اد ابوبكر ان يقام له فاعتض عن بقوله الا
 انكر بكم جعلم كفارا ما لانهم انكر او وجوب الزكوة اي اتوا الشبهة في المنع فيكون تعلقا بعمل
 جره على ظاهره وانكر على ابي بكر انتهى ويدل على الثاني مروي انه قال لو انك اتودعي زكوة نسا
 من كانت صلوة ساكنا والا ان قد جدد لك بوفاته عليه الصلوة والسلام فلا ترد بها العترة قال عمر
 بن الخطاب لا يكرهني الله عهدهما اي لما ان عنهم على قتالهم كيف تعامل الناس اي من اهل الايمان
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله كناية عن اهل
 الاسلام والراد بالناس المشركين فمن قال لا اله الا الله يعني كلمة التوحيد ربي لا اله الا الله محمد رسول الله
 للجماع على انه لا يعتد في الاسلام بتلك وحدها عصم بفتح الصاد اي حفظ ومنع مني اي منع
 انما ومن انبغى ماله ونفسه الا حقه اي بحق الاسلام كما في رواية قال الطيبي لا يحمل الا حدان يرض
 لماله ونفسه بوجوب الوجه الا حقه اي بحق هذا القول او بحق احد المذكورين وحسبه اي خيراوه
 وعائنه على الله بانه مخلص ام لا فان ذلك الى الله تعالى وحسبه عليه فقال ابو بكر والله لا فامتن
 ولا تنفس باطنه فهو مخلص ام لا فان ذلك الى الله تعالى وحسبه عليه فقال ابو بكر والله لا فامتن
 سرق باللسان بدوا التعريف بين الصلوة والزكوة المقرونتين في القرآن والوجود بين
 في حديث اخر حتى يقولوا لا اله الا الله ويعتقوا الصلوة ويؤتي الزكوة وهذا الظاهر في استدلال
 ابي بكر فان الزكوة حق المال اي كما ان الصلوة حق المقر قال الطيبي وقال غيره يعني حق المذكور
 في قوله الا حقه اعم من المال او غيره قال الطيبي كان عمر حمل حقه قوله على غير الزكوة فذلك
 صحيح استدلاله بالحديث فاجاب ابو بكر بانه شامل للزكوة ايضا وتوسم عمران القتال للكفر فاجاب

من الوجوب

او ان يكونان التزم من الوجوب الطيبي
 يريد مطلقا ونفسه ويحسبهم
 من الزكوة

والله اعلم

بأنه منع الزكاة لا للكفر انما هو لا مستدل للشافعية فيه بان تارك الصلوة تقتله فان الفرق
 ظاهر بينه وبين القتال تقوم تركوا شعار الاسلام بترك ركيز من اركانها التي ان الامام
 محمدا من اصحابنا جازر القتال تقوم تركوا الاذان فضلا عن الاركان والله المستعان قال ابن الهيثم
 ظاهر قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة الآية يوجب حق اخذ الزكاة مطلقا للامام وعلى هذا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفةان بعدا فلما ولي عثمان يظهر بقصر الناس كره ان
 يفتش الثغاة على الناس مستورا امرا لم يرض الدفع الى الملائكة نيابة عنه ولم يختلف الصحابة
 في ذلك عليه وهذا لا يسقط طلب الايام اصلا ولذا ان علم ان بلدة لا يوردون تركيزهم طالعهم بها
 والله لو منعوني اي بالمنعة والغلبة عن اقا بفتح العين اي الا نفي لم يبلغ سنة من ذلك المعنى
 وذكرهما مبالاة قال النووي وفي رواية عفا لا وذكر وا فيه وجوبها اصحابا وقواها قول
 صاحب التحرير انه ورد مبالغة لان الكلام خرج محرق التضييق والتشديد فيقتضي قلة
 وحجارة انما فاندفع ما قاله ابن حجر من قوله ردليل وجوبها في الصغار قول ابن بكير
 رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا وناققه عليه الصحابة فكان احما عاقا قال ابن الهيثم يدل
 على فيه ما في ابوداود والناجي عن سويد بن غفلة قال انا ما صدق رسول الله فانيته
 بخلت اليه فتمتعته بقوله في عمدي يعني كتابي ان الاخذ راع في الحديث قال وحديث
 ابن بكير لا يعارضه لان اخذ العناق لا يستلزم الاخذ من الصغار لان ظاهرها نداء في حد
 المرتدين في صدقة الغنم ان العناق يقال على الجذعة والثنية ولو جاز افارجع اليه
 فيجب الحمل عليه دفعا للتعارض ولو لم جاز اخذها بطريق القيمة في نفس الواجب ونحن
 نقول به وهو على طريق المبالغة لا التحقيق يدل ان في الرواية الاخرى عقالا مكان عناقا
 كانوا يوردونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاليهم على ستمها اي على ترك منعها او لا جمل
 ولا دلالة في الحديث انما هو اصلا على ما قاله الشافعية اخذ من الحديث انه يجب على
 الامام اخذ الزكاة من ما ينعها فتراعلهم لان الحديث انما هو في قتال من منع الزكاة الا
 كارهها او لبهية في وجوبها حتى يرجع الى الحق وامام من انقاد الى احكام الاسلام من الصلوة
 والزكاة ونحوها فحسابه على الله في فعلها وتركها مع انه لا بد من اعتبار البنية في العبادة
 وهي غير صحيحة في المهور فوالله ما هو اي الشان الا اريد اي علمت ان الله شرح صدره لي بكملها
 ونسخ قلبه بالالهام غير على احكام الاسلام فترفت انه اي راى ابن بكير او القتال هو الحق
 وهذا انضاف منه رضي الله عنه ورجوع الى الحق عند ظهوره مع انه نطق بوقوعه عن الصديق
 وبهذا يظهر كمال الصديق والفرق بينه وبين الفاروق رضي الله عنهما حيث ملك الصديق الد

قاله

قاله

وسئل المحقق علي وفق التوفيق قال الطبيب المتي منه غير مذكور اي ليس الامر شيئا من الاشياء الا
علي بان ابا بكر محي فهذا الضمير تفسيره ما بعده نحو قوله تعالى ان هي الاخرة الدنيا متفق عليه
عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم وهو المال المكنون اي المجموع او
المذكور من غير اخراج الزكاة في معناه كل مال حرام يوم القيمة شجاعا اي يصير حمية وينقلب و
يصور او يكون خزاؤه شجاعا اخرج بقرضه صاحبه اي صاحب الكنز او صاحب الشجاع والاضافة
بادني ملازمة وهو اي الشجاع يطلبه ولا يتركه حتى يلحقه الاقام اصابعه لان المانع الكاثر
المال بديه قال السيد جمال الدين وهو محقق احتمل ان احدهما ان يلحق الشجاع اصابع صاحب
المال في ان يكون اصابعه بدلا من الضمير ذباينهما ان يلحق صاحب المال الشجاع اصابع نفسه اي
بعد نفسه لغة الشجاع تامل انهي ولعل وجه التامل ما حققه الطبيب من بقية ما يتعلق بال
حيث قال ذكر فيما تقدم ان الشجاع ياخذ بالهمزية اي شديقه وخص هنا بالقيام الاصابع بعد
السر فيه ان المانع يكتب للمال بديه ويفتر بشديقه فخصا بالذكر انهي والظاهر ان يقال كل
بما هو الغالب عليه ويحتمل ان مانع الزكاة بجميع ما مر في الاحاديث فيكون ما له نارة جعل صفاح
ريكي بها نارة يصور شجاعا اخرج يطوفه ونارة يتبعه وبقرضه حتى يلحقه اصابعه والله
اعلم وراه احمد بن ابن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة مال الا جعل
الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه اي ما يصدقه ويوافقه من كتاب الله
الظاهر انه حال من مصداقه او من بيان له وما بعده بدل بعض من الكل واما جعل ابن حجر من
فقر ظاهر كالا يخفى ولا يحسن الذين يخلون ما ايتهم الله من فضله الآية وقد تقدمت فيها
سبطون ما خلوا به يوم القيمة ردها الترمذي والنسائي وابن ماجه قال ميرك باسناد
مجمع ورواه ابن خزيمة في صحيحه عاينه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما خلطت ما لا قط اي بان صاحب مال من النصاب ياخذ الزكاة او بان لم يخرج من
ماله الزكاة الا اهلكته اي نقصته اراقتة ارقطت بركته قال الطبيب محقق بحقته واستأمله
لان الزكاة كانت حصنا له اخرجها من كونه مستغفرا له لان الحرام غير مستغف به شرعا ورواه الثاني
والبخاري في تاريخه والبيهقي ورواه اي الحميدي قال ان البخاري او هو في الحديث يكون
قد وجب عليك صدقة فلا يخرجها فيهلك الحرام الحلال فكانها نعتت واخطفت وقد اخرج
به من يري تعلق الزكاة بالعين اي لا بالذمة وفيه انه لا يظرو وجه الاستدلال مع احتمال
الحقيقة والجواز في مخالفة المال والحال ان المولى على الحقيقة اذا امكن لا يجوز عزه من
الاحتمال وازادة الجمع بينهما من المنع عند ارباب الكلام ولذا قال الطبيب فان قلت هذا

يث

الزكاة

الحديث ظاهر في معنى الخالطة فاعلم معنى مستدعي غيبين متمايزين يختلط احدهما بالآخر
فان هذا المعنى في قول من شرها باهلالة الحرام الخلال قلت لما جعل الزكاة متعلقة بين المال لا
بالذمة جعل قدر الزكاة الخارج من النصاب مضافا وشخصا فيستقيم الخلط بما بقي من النصاب قلت
هذا الكلام مع مصادر قد استلزمه للدور الحاصل منه التكلف الناشئ عن الاضطراب لا يخفى على ذوي
المصائر وادبى الابواب والله اعلم بالصواب هكذا الى المسقى الظاهر انه اراد قوله قد اجتمع وروى
البيهقي في شعب الايمان اي هذا الحديث عن احمد بن حنبل باسناد الى عائشة وقال احمد في حاله
اي في لفظه خالطت الواقع في صدر الحديث تفسيره الى معناه ان ما يولد قال البيهقي من مقول قول
احمد ان الرجل باخذ الزكاة وهو مور او غني شك للراوي قل ان عمر او للتتابع بناء على ان
الغني اخضر من اليسار اني وهو محتاج الى بيان ودليل وبرهان وانما هي اي الزكاة للفقر
اي ولا مثاهم وغلبوا لانهم اكثر من البقية او لكون الفقر شرط في غالب بقية ولا يجوز ما حث
لا طائل تحتها فاعرضت عن ذكرها **باب ما تجب فيه الزكاة** **مسألة** الاول على سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق جمع وسق يفتح الواو ويكون السين
على في النهاية والقاموس وما قول ابن حجر يفتح اوله انقص من كره فيغير مشهور والله اعلم به وروى
سنون صاعا وكل صاع اربعة امداد وكل مدر طل وثلاث برطل عند الجاهليين وهو قول الثالث
روى يوسف وعند ابى حنيفة كل مدر طل اربعة برطل مائة وثلاثون درهما كذا ذكره ابن الملك
الطبري قبل الوثق حمل البعير كان الوقرجل البعير والغال وقدر بستين صاعا انتهى ويؤيده
انه ورد سنون صاعا في حديث صححه ابن حبان وحسنه المذري لكن ضعفه الزوي قال ابن الهيثم
الوثق سنون صاعا لصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل صاع اربعة امداد خمسة اوسق والفتوى
من مخرج به في رواية ابن ماجة وقال بعض ائمتنا خمسة اوسق قدر ثمان مائة من وسك من قن
درهم وسنون درهما من التمر بالناء المنشأة وفي رواية لمسلم بالمشاة كذا احقنه ابن الهيثم
قال المظهر هذا دليل المذهب الشافعي وكذا الحال في الزبيب والجوب وعند ابى حنيفة حب العنبر
والكثير من الجوب والتمر والزبيب وغيرهما من البسات قال الطبري وانما حثت هذه الاشياء
لان الاول والثالث باعتبار بلاد العرب والثاني عام وقال ابن الملك فيه حجة لابي يوسف ومحمد
في عدم وجوب العشر حتى يبلغ خمسة اوسق وادلة ابو حنيفة بان المراد منه زكاة التجارة لان
الناس كانوا يتبايعون بالارواق وقيمة الوثق اربعون درهما وان حجر واستدل اصحابه لذلك
بما لا يقارن هذا الحديث ولا يقاربه فزود بما سنده وروى في حقه وروى في حقه جمع
اوقيه بالهزة المضمومة وتشد بالياء والجمع قد يشدد فيقال او اني كبحاني في جمع خشيته



بمجرد

اما قول

وقد يخفف ويقال اوراق وهي اربعة درهم في الشرح وهي اربعة الحجاز واهل مكة كذا ذكره ابن المكي وقال
 الطبي كانت اربعة فذبحا عبارة عن اربعين درهما في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من
 عشر جزء ويختلف باختلاف البلاد والهيئة زائدة قال ابن الهمام وهي من الوقاية لاهلها فهي صاحبها الحاجة
 وقال العفلا في اوراق بالتوب وباشات التخمينة مشددة او مخففة جمع اربعة بضم الهاء وتشد
 الياء التخمينة وهي وحكي وفيه بحذف الالف ونفتح الواو انتهى واما قول ابن حجر ومنه زائدة من
 نه جاء في حديث وفيه فالتظاهر انه غير ثابت بدليل ان العفلا في غير عنه يحكي ثم مقدار الوقية
 في هذا الحديث اربعون درهما بالاتفاق من الورق بكر الزاد وسكونها اي الغضة مضروبة كانت او غير
 هاصدة والاقتضار عليها لانها الاغلب واما فضايل الذهب فمضرون مثقالا ولا نزكوة فنادون
 وليس بها دون ذود من الابل صدقة روي بالاضافة وهو في ثمنين خسر فيكون ذود ابدلا
 لكن الرواية المشهورة هي الاولى والى من اربعة خسر اربعة من الذود لا خسر اذ زاد كذا في شرح المقامد
 الملك وقال الطبي والذود من الابل قبل ما بين الثنتين الى النعم وقبل ما بين الثلث الى القسط
 من ثلث واحد لها من لفظه قال ابن الهمام وقد استعمل هنا على نظير استعمال الرهط في قوله تعالى
 رهط انتهى قال الطبي قال ابو عبيد الذود من الانات دون الذكور والحديث علم لان الذكوة
 تحببها قبل اضاف الخسر الى الذود ومن حقها ان يضاف الى الجمع لان فيه معنى للبه وقيل
 روي خسر منونا فيكون ذود بدلا منه ومن الابل صفة مؤكدة للذود بخلاف من الورق ومن القصر
 فاهما بين فان منفق عليه قال ميرزا ورواه الاربعة قال ابن الهمام ورواه البخاري في حديث
 ميرزا ومسلم ولفظه ليس في حب ولا من صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق ثم اعاده من طريق اخري وقال
 في اخري غير انه قال بدل من ثمانية مثلية فعلم ان الاول بالمشاء ونزاد ابو داود فيه والوسق ستون
 مخزوما وابن ماجه والوسق ستون صاعا ولا في حنفية ما اخرج البخاري عنه عليه الصلوة والسلام
 فيما سقت السماء والعيون اربعة عشر يا العشر وبقا يتبع بالنضح نصف الفرض وروي مسلم عنه عليه
 الصلوة والسلام فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف الفرض وفيه من الابل
 انما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال فيما انبتت الارض من قبله وكثير الفرض
 فهو عن مجاهد وراعيه الحق الحاصل انه تعارض علم خاص من تقدم الخاص مطلقا كان في ما
 بموجب حديث الاوساق ومن تقدم العام او يقول بتعارضان ويطلب الى جميع ان لم يعرف المخرج
 وان عرفه لما خرا ناسخ وان كان العام كقولنا بحبلان يقول بموجب هذا العام هنا الآية لا تعاد
 مع حديث الاوساق في الاجاب فيما دون الحنة الاوسق كان الاجاب اولى للاختصاص
 فمن لم المطلوب في نفس الاصل الخلا في ثم ثم له هنا ولو اخية الخروج عن الفرض لا يظن

معتمد متبعنا بالله تعالى راذ كان كذلك بهذا البحث يتم على صاحبين لا التزامها الاصل المذكور
 وما ذكره من حمل روينا على زكوة التجارة طريقة بين الحديثين انني كلام المحقق ان الهام
 اعلم بالمرام ^{بما} جهرية قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم قال ابن حجر يخدمه ان شرطه
 زكوة المال بانواعه الاسلام وبرافقه قول الصديق في كتابة الاخي على المسلمين فلهذا حجة على من
 يقول ان الكفار مخالفون بالشرايع في الدنيا بخلاف من يقول ان الكافر محاط بفروع الشريعة بالنسبة
 للعقاب عليه في الآخرة كما افهمه قوله تعالى فويل للشركين الذين لا يؤتون الزكوة وقالوا لم نك
 من المسلمين ولم نك نكظم المسكين وعليه جمع من اصحابنا وهو الاصح عند الشافعية صدقة في عبادة
 ولا في فريضة اي الدين لم يعد للتجارة به قال مالك والثاني في رعيها واربعها او حنيفة في انا
 الخيل دينار وفي كل فرس اي يقومها صاحبها ويخرج من كل ما ياتي درهم خمسة درهم كذا ذكره ابن حجر
 ان الملك هذا حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكوة في الفرس والثاني في عدم وجوبها
 في الخيل والعبد مطلقا في قوله القديم وذهب ابو حنيفة الى وجوبها في الفرس والعبد اذ لم
 يكن للخدمة وحمل العبد للخدمة والفرس على فرس لغاري انتهى وفي فتاوى قاضيان القوي
 علي قولها وهما اجاب شريفة ذكرها ابن الهام فراجعه ان كنت تريد تحقيق المقام فالمراد
 اخراجه الجماعة في رهاية قاله الكذا في نسخة صحيحة اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس في عبادة
 صدقة الا صدقة الفطر بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثناء متفق عليه قال ميرزا
 صدقة فانه من افراد مسلم ^{السن} ان ابا بكر كتب له اي لا تسر هذا الكتاب اي المكتوب لاني
 لا وجه اي حين ارسل ابو بكر الى البحرين موضع معروف قريب مصر سعي بل لا بد بين
 بحرين لسم الله الرحمن الرحيم بدل من الكتاب بمعنى اسم المفعول وهو واضح لان المراد كتب له هذه
 النفوس ^{بسم} الله الخ هذه اي المعاني الذهنية الدالة عليها النقوش للفظه الاتية
 وفريضة الصدقة بالاضافة اي مفروض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 المسلمين اي فرضها عليهم باسمه تعالى وقال الطيبي فرض اي بين وفصل انتهى رينه ايماء الى ان
 بعض المحققين ان الزكوة فرضت مجملة بمكة وفضلت بالمدينة جمعا بين الادلة اذا بعض ابا
 المكينة يدل على وجوب الزكوة التي عطف تفسير اي الصدقة التي فرض الله بها اي الصدقة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رينه اشارة الى ان المتعاد من الاول يشاء عن الاجتهاد بل عن امر الله به
 ولا بدع ان يكون المأمور الاجابي بالنص وتفصيل المأمور والاجتهاد كما في الصلوة والحج وغيرهما
 على ما هو الظاهر والمبادر من قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وكان الطيبي لا يخط هذا
 اتبعني في قوله فرض بقوله بين وفصل وغفل ابن حجر عن هذه النكتة فخلط بين التفسير حيث

المح

للم

على المصنف

أية

منها رواية

الزم

فإن ي أوجها بين هاء وفضلها ثم تقدير الكلام على تقدير وتحرير وتقرير فإذا كانت الصدقة واجبة
 بإمر الله تعالى ومبتنية بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها على بناء المفعول أي طلبها من المسلمين
 على وجهها حال من المفعول الثاني في سئلها أي كانت على الوجه المشروع فلا تعد فيعطى
 بدليل قوله ومن سئل قوتها أي قوت حقها قال الطبيب أي أن يد من واجباتها أو كيفه ويكون
 المبطل عنه إجماعا لا اجتهادا فإنه لا يعدم الساعي فلا يعطى أي شيئا أولا يعطى شيئا إلى الساعي بل إلى
 الفقراء لأنه بذلك نصير حاجتنا ينقطع طاعته وهذا يدل على أن المصدق إذا أراد أن يظلم المذكي
 أمره أن يباه ولا يخبره رضاه ودل حديث حم بن عوف قوله أرضوا مصدقكم وإن ظلمكم على خلاف ذلك
 وأجاب الطبيب بأن أولئك المصدقين من الصحابة ومن لم يكونوا ظالمين وكان نسبة الظلم إليهم
 على زعم المذكي أرجح بأن الحكم على سبيل المبالغة وهذا علم فلا منافاة بينهما انتهى وقد جاب
 بأن الأول محمول على الاستحباب وهذا المحمول على الرخصة والجواز الأول إذا كان يخشى النعمة والفتنة
 وبعد عن هذا في شرح السنة فيه دليل على إباحة الدفع عن ماله إذا طُلب بفقر حقه وفيه دليل على
 إخراج صدقة الأموال الظاهرة بنقسه دون الامام وفيه دليل على أن الامام والمحاكم إذا ظهر فسقهما
 بغير حكمهما انتهى وفي الأخير نظر إذ دلالة فيه أكثر مما إذا طُلب منه أكثر مما عليه لا يعطى الزائد
 ويعطى الواجب وهذا صريح في بقاء ولا ينهما وإن فسقا بطلب غير الواجب في أربع وعشرين فلا يطالب
 اجتناف بيان لقوله هذه فريضة الصدقة وكأنه أشار بهذا إلى ما في الذهن ثم أتى به بياناً لقوله
 ابن الملك في أربع جز مبتدأ محذوف أي الواجب أو المفروض والمعطى في أربع وعشرين من الأبل
 يتميز قال ابن الهمام بداهتها لأنها كانت حلة أموالهم وانفسها وما دونها من النعم بيان للالزام في الواجب
 لأنه بمعنى الذي من كل خمس شاة أي الواجب من النعم في أربع وعشرين إبلا عن كل خمس شاة
 وقال الطبيب من الأولى طرف منقرا لأنه بيان لشاة تركها كما في قوله خمس دود من الأبل
 الثانية لغوا بداهته منقولة بالفعل المحذوف أي يعطى في أربع وعشرين شاة كانت من النعم لأجل
 خمس من الأبل وقيل من النعم جز مبتدأ محذوف أي الصدقة في أربع وعشرين من الأبل من النعم وقوله
 من كل خمس شاة مبتدأ وخبر بيان للجملة المتقدمة قال المصنف في ترجيح البخاري قوله من النعم كذا
 للأكثر ودفع في رواية ابن السكن باستقاط من وصفها بعضهم وقال عياض من أثبتها ففساد تركوها
 أي الأبل من النعم ومن البيان لا للتبعض ومن حذفها فالنعم مبتدأ والجز مضمرة في قوله في أربع
 وعشرين وأما قدم الجز لأن الفرض بيان المقادير التي تجب فيها الزكاة وإنما يجب بعد وجوبها
 تقديم كذا ذكره السيد جمال الدين فإذا بلغت أي الأبل أو أربع والعشرون حسنا
 من ثلثين ففيها بنت مخاض قبل هي التي تمت لها سنة سميت بذلك لأن أمها تكون

الله
وعشرين

حاملا او المخاض الحوامل من النوق ولا واحد لها من لقطها بل واحدتها خلفه وانما اضيفت الى المخاض
 والواحدة لا يكون بنت نوق لان امرها تكون في نوق حوامل تجا وزمن ويضع حملها معهن
 حقه الطبعي واما ذكره ابن الملك ان امرها صارت مخاضا اي حاملا باخري فليس بسديد للعلم
 الا ان يقال المخاض وجع الولادة فيكون التقدير زلات مخاض وانما قال انما يعني تاكيدا كما
 قال تعالى نفخة واحدة وليلاتيوم ان البنت ههنا وان في ابن لوك كالنبت والابن في بنت
 طبق وان اويي يشترك فيهما الذكر والانثى كذا ذكره الطبعي وحاصله ان وصف البنت بما
 بالانثى ليلاتيوم ان المراد منه الجنس الشامل للذكر والانثى كالولدان في غير الايدي وقد
 يطلق البنت والابن ويراد بهما الجنس كما في ابن عرس وبنت طبق وهي ملحفاء بتبيض ستار
 بيضة على ما في القاموس ثم هذا الحكم مما اجمع عليه واما ما روي عن علي ان فيها خمس وثلاثين
 وعشرين بنت مخاض فلم يصح كالحجر المروي في ذلك فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعة
 ففيها بنت لبون انثى وهي ما لها سنان وقال الطبعي اي التي دخلت في الثالثة سميت
 بها لان امرها يكون ذات لبن ترضع به اخري غالبا فاذا بلغت ستا واربعة الى ستين ففيها
 حقة بكسر الحاء وتشديد القاف اي ما لها ثلث سنين طرقة الجمل يفتح الطاء فغولة بمعنى
 مفعولة اي مكوكة للفعل والمراد ان الحمل يعلو مثلها في سننها وفي النهاية هي التي دخلت في الزا
 ومين بذلك لانها انصرفت ان تركب وحمل ويظهرها الجمل قبل فيه دلالة على ان لا شيء في
 الاوقاص وهي ما بين الفريضة واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة
 بفتح الجيم والذال المجزأة ما لها اربع سنين وانما سميت بذلك لانها سقطت اسنانها الجذع
 السقوط وقيل لكامل اسنانها وقال النوريشي يقال لللال في السنة الخامسة اجدع
 وهو اسم له في زمن ليس من يثبت ولا يسقط والانثى جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين
 اي تسعين ففيها بنت لبون في الحديث بل على ان لا شيء في الاوقاص فاذا بلغت احدى
 وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقان طرقتا الجمل قال ابن الهمام تقدير النصاب والواجب
 امرت بقى ثم قال واعلم ان الواجب في الابل هو الالات اوتيمتها بخلاف البقر والغنم فانه
 يسوي فيها الذكورة والانوثة فاذا ازادت الى عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي
 كل خمسين حقة قال القاضي دل الحديث على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور
 يعني انه اذا ازاد الابل على مائة وعشرين لم تستأنف الفريضة وهو مذهب اكثر اهل العلم قال
 النخعي والثوري وابو حنيفة تستأنف فاذا ازادت على المائة والعشرين خمس لزم حقان وثا
 وهكذا الى بنت مخاض وبنت لبون على الترتيب السابق واحتجوا بما روي عن عامر بن

النفيل

عن علي رضي الله عنه في حديث الصدقة فاذا ازاودة الابن على عشرين ومائة نزل الفريض الى اولها ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا لعمر بن حزم في الصدقات او في الديارات وغيرها وذكر فيها
ان الابن اذا ازاودت على عشرين ومائة استوفت الفريضة وقد ذكر ابن الهمام في شرح الهداية
كتب الصدقات من رسول الله صلى الله عليه وسلم منها كتاب الصديق ومنها كتاب الصديق ومنها
كتاب عمه الخطاب اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه ومنها كتاب عمر بن حزم اخرجه الشيخ
في الديارات وابوداود في مراسله وقد بسط ابن الهمام في الكلام على ما يتعلق بالمقام فراجع
ان كنت تريد تمام المرام ثم قال في شرح الكفر وقد وردت احاديث كلها ينص على وجوب
شاة بعد المائة والعشرين ذكرها في الفاية انتهى وبه يدفع ما قاله ابن حجر من الرواية التي
لا تقام حديث البخاري فانا نقول الحديث اذا تعدت طرفة وصرح وله سند منها يرجح على
الاجماع وقد تعلق به اجتهاد المجتهد قبل ان يخلق الله البخاري ولا غيره بالضعف الثاني
بعد المجتهد على تقدير وقوعه والله اعلم ومن لم يكن معه الا اربع من الابن فليس فيها صدقة
الا ان شاء ربها اي بالكلية وصاحبها ان يتطوع بها فهو بها لغة في نفي الوجوب والاشارة
منقطع وفيه متصل اطلاقا للصدقة على الواجب والمندوب فاذا بلغت حاشاة فاكمل لما
لاهم ما سبق ومن بلغت عنده من الابن معينان من زيادة على مذهب الاخشى اخلة على الفاء
اي ومن بلغت الصدقة الجذعة بالنصب والاضافة قال الطبري اي بلغت الابن نصبا
بذاته الجذعة انتهى وفي نسخة رفع صدقة وتنوينا ونصب الجذعة وفي نسخة ولدت عند
جذعة حقة فانها اي القصة او ضمير بهم يقبل من الحقة بغير وجعل ضمير راجع الى من
معها اجمع الحقة للتحقيق شايين ان يقتصر باله قال ابن حجر ذكرين او اثنين وانتي
ذكر ان الشان ما لها سنة ومن المزمع ما لها سنتان او عشرين درهما وخمس عشرة ضعيف
قال الطبري يندليل على جواز النزول والصعود عن السن الواجب عنده معدة الى من اخرجه
وعلى ان خرج كل سنة شايين او عشرين درهما وعلي ان المعطى يحيز بين الدرهم والشايين
ومن بلغت عند صدقة الحقة بان كانت ستارادعين ولدت عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها يقبل منه الجذعة بدل من الضمير الذي هو اسم ان او فاعل يقبل فالضمير للقصة
يعطيه المصدق اي العاقل او المستحق ان قبض لنفسه عشرين درهما او شايين ومن بلغت
عنده صدقة الحقة ولدت عنده الابنت لكون فانها تقبل منه بنت لكون اعز به كما سبق وفي
اصل حجر فانها اي بنت لكون يقبل منه انتهى ومخالف لما في الاصل من ذكر بنت لكون بعد قوله
يقبل منه ويعطى اي المالك شايين درهما قال الطبري فيه دليل على ان الصعود والنزول

أبوت

فيها

بالاضافة

او الحقة

او عشرين

الخبر

من السن الواجب الى مالك انتهى وعلى بانها شرعا تخفيفا له ففوض الامر الى اختيار من بلغت صدقة بنت
 بن وعنده حقة فانها قبل منه الحقة قال ابن حجر جعل النفي نامة للقيمة ونامة لما قبله وصدقة فاعلم مرة
 ومنعولا اخري تعين في العبارة انتهى وهو مبني على ما وقع له من الهوى في اصله والام يرجع في الحديث
 النفي لما بعده ويعطيه المصدق عشرين درهما او ثمانين ومن بلغت صدقة بنت بن ولدت اي بنت
 البنون عند بنت مخاض فانها قبل منه بنت مخاض ويعطى اي صاحب معها اي مع بنت المخاض و
 معها حال ما بعده كانه ضفة له فقدت عليه عشرين درهما قال الطيبي اي عشرين درهما كانت مع بنت المخاض
 فلا تدم ضارحا الا او ثمانين ومن بلغت صدقة بنت مخاض ولدت اي بنت المخاض عند بنت بن فانها
 قبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او ثمانين فان لم يكن بالنايت والذكير عند بنت مخاض على
 وجهها بان فقد ما او شرعا قال ابن الملك يحتمل معناه ثلثة اوجراما ان لا يكون عنده بنت مخاض اصلا
 او لا يكون صحيحه بل مريضة فهي كالمعدومة او لا يكون عند بنت مخاض متوسط بل بنت مخاض
 قال ابن الملك بقاء للطبي وهذا يدل على ان الفضيلة الاثرية محرر بفضل السن وفي صدقة الفهم قال
 ابن الهمام بحيث به لانه ليس له الة الدفاع فكانت عينة لكل طالب العلم والماعز سواء في الحكم
 خبر مقدم في ساجتها يدل باعادة الجار حال اي لا في معلومتها والساية هي التي روي في اكثر النسخ
 قال ابن الهمام والساية التي روي ولا تخلف في الابل وفي الفقه هي التي تملك مع قيدكون ذلك بقصد
 الذر والنسل حولا ارا كثره فلا فلو عبت اي الابل للجل والدكوب لم يكن الساية المستلزمة شرعا
 وجوب الزكوة بل لا زكوة فيها ولو اسامها للبخارة كان فيها زكوة التجارة لانه زكوة الساية اخري
 وفي شرح السنة فيه دليل على ان الزكوة انما يجب في الفهم وان كانت ساية فاما المعلوفة فلا
 زكوة فيها ولذا لا يجب الزكوة في عوامل البقرة والابل عند عامة اهل العلم ان كانت راو جب مالك
 في عوامل البقرة وقد اوضح الابل انتهى قال ابن حجر في حديث ابى داود الذي صححه الحاكم وحيث
 الترمذي النص على السوم في الابل ايضا وفي الجزر الصحيح ليس في القرا لعوامل صدقة اذا كان
 اربعين الى عشرين ومائة شاة مائة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاة فان
 ثلثا زادت على مائتين الى ثلث مائة ففيها شاة فاذا زادت على ثلث مائة اي وبلغت اربعمائة
 ذكره الطيبي وقال ابن الملك ويصل اذا زادت واحدة ففيها اربع وفي شرح السنة معناه ان
 تزيد مائة اخري فنصير اربعمائة فيجب ربع شياه وهو قول عامة اهل العلم وقال الحسن بن صالح
 زادت على ثلاث مائة واحدة ففيها اربع شياه انتهى وبه قال الضحى في كل مائة شاة فاذا كان
 سائمة النجل وكذا المرأة ناقصة من اربعين شاة واحدة بالنصب ما على ربع الخافض اي واحد
 او مفعل ناقصة او عطف بيان لها وبالنسبة على تقدير روي واحدة من اربعين شاة فليس فيها

وعنده

جاء

على غاية الجودة وعنده اي يكون
 ما قبل من ابي بكر لا من بنت
 في من وقع اعلى السور وليس
 شئ اي لا يلزم به اي يكون
 شئ اخر من

صدقة الا ان بنا اي تطوعا ولا يخرج على بناء المجهول في الصدقة اي الزكاة ههنا اي
 بقى اثنى بها كبر السن وقال ابن المالك كالمريض ولا ذات عوراء يفتح العين وبضم اي صاحب عيب
 ونقص كذا في النهاية وقال ابن حجر فهو من عطف العام اذا العيب يشغل الموضع والمهرم وعجزهما
 من تنزها بالنقص والعيب وادتا كبر اذا النقص والعيب متجانسان انتهى والصحيح ان العيب
 اي من النقص مع ان الهرم ليس معيبا في اللغة ولو كان معيبا في الشرع هذا اذا كان كل ماله او
 بعضه سليما فان كان كل معيبا فانه باخذ واحد من اوسطه ولا يمس اي يخل الغنم قال الشراح اي
 فاذا كانت كل الماشية او بعضها انا لا لا وخذ الذكر الا في الموضعين او بها السنة الاول
 البع من ثلاثين من ابقر والثاني اخذ ابن اللبون من حشر وعشرين من الابل مكان بنت الحياض
 عند عدلها فاذا كانت ماشيتها كلها ذكورا فيأخذ الذكر ويقل لا يخذ البقر لان المالك
 منه الخولة فيتصور باخراجه وقال بعضهم لسته وفساد لحمه فهو مرغوب عنه وقال الفاضل
 لان الواجب في الاثني الا ماشاء المصدق بتخفيف الصلابة وتشديد الدال روي ابو عبيد بن
 جهم المالك وجمهور المحدثين بكمها وهو العامل فعلى الاول يختص الاستثناء بقوله ولا يمس اذا
 ليس للمالك ان يخرج ذات عوراء في صدقته على الثاني معناه ان العامل ياخذ ما شاء وما يراه
 سليم وانفع للمستحقين فانه وكلهم ويجوز تخصيص ذلك بما اذا كانت المواشي كلها معيبة
 هذا كلام الشراح قال الطيبي هذا اذا كان الاستثناء متصلا ويجوز ان يكون منقطعا
 المعنى لا يخرج المذكي الناقص والمعيب لكن يخرج ماشاء المصدق من السليم والكلي وقال ابن حجر
 تسديدها اي المالك بان تختص ماشية كلها معيبة اذ ذكرها بالاستثناء فتصير راجعة للكلي ايضا
 ويجب من حمل على المالك رجعه راجعا الى التمس فقط انتهى وهو غير متجه عند التحقيق وبالله
 التوفيق ولا جمع في مجهول بين متفرق بالتشديد ويخفف بين مجتمع خيسة الصدقة قد نصب على
 العلامة راجعة اليهما اي بحافة يقللها او يكثرها قال الطيبي او خيسة فرة الصدقة وتقللها
 فانه بعضهم والماصل ان التقدير خيسة وجوب الصدقة او كثرها ان رجع المال وخيسة سقوط
 الصدقة او قللتها ان رجع الى الساعي قال بعض علمائنا انتهى للساعي عن جمع المتفرقة شلان
 جمع اربعين شاة الرجلين لاخذ الصدقة وتفرق المجموعة شلان يفرق مائة وعشرين في كل
 اربعين لاخذ ثلث شياه وهذا قول ابي حنيفة والنهي للمالك ان يجمع اربعينه مثلا الى
 اربعين لغرض لتقليل الصدقة وان يفرق عشرين له مخلوطة بعشرين لغرض لسقوطها وهذا
 قول الشافعي وفي شرح السنة النهي للمالك والساعي جميعا اي رب المال عن الجمع والتفرق فقد
 اتى بكثرة الصدقة قال الطيبي وينافي هذا في مورد اربع اشار اليها القاضي بقوله الظاهر انه

ولا يفرق

او يجمع

فقطون

على المالك عن الجمع والتفريق تصد إلى سقوط الزكاة أو ثقلها كما إذا كان لأربعة عشر شاة
فقطون بأربعة عشر شاة ليعود واجبه من شاة إلى نصفها وكما إذا كان له عشرة شاة فقطون
بشاة فقطون فلا يكون نصيبا فلا يجب شيء وهو قول أكثر أهل العلم وقد نبه الساجي
يفرق المواشي على المالك ليريد الواجب كما إذا كان له مائة وعشرون شاة وأربعة عشر شاة
فقطون الساجي أربعة عشر شاة لياخذ ثلث شياء وإن جمع بين منفرد يجب فيه الزكاة
أربعة عشر شاة إذا كان له رجلين أربعين شاة منفردة فجمعها الساجي لياخذ شاة إذا كان لكل
واحد منهما مائة وعشرون فجمع بينهما ليصير الواجب ثلث شياء وهو قول من لم يعتبر
المخطئ ولم يجعلها تأثيرا كالتوري وأبي حنيفة قال الطبري وظاهر قوله وما كان من خيطين فانهما يتر
حقان بالسوية بينهما بعض الوجه الأول انتهى وهو مدفوع إذ يتصور في الشراكة أيضا
بالسوية أي بالعدالة بمقتضى الحصة فيشمل أنواع الشراكة ولا يحتاج إلى ما قال ابن
مجر من أنه خرج من خارج الغالب أن الشراكة تكون مناصفة قال ابن المالك مثلاً أن كان
خمس إلى فاخت الساجي وهو في يد واحد فاشاة فانه يرجع على شريكه بقيمة حصه على السوية
وفيه دلالة على أن الساجي إذا ظلم وأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع على شريكه
وقال بعض علمائنا قوله ما كان الخ أي الواجب الذي أخذ الساجي من الخليطين فانهما
يتراجعان أما الرجوع على مذهب أبي حنيفة وهو القائل بأن لا يؤثر المخطئة في حكم الصدقة
والصغير هو المالك خلافا للشافعي فمثلاً أن يأخذ الساجي شاتين من حلة مائة وعشرين شاة
بين رجلين ثلاثاً قبل تقسمها الأغنام والمأخوذ من صاحب الثلاثين شاة وثلث وواحدة
في الثمانين شاة والمأخوذ من صاحب الثلاث شاتاً وواحدة في الأربعين شاة فصار
الثلاثين يرجع بالسوية على صاحبه بثلث شاة حتى يرجع حصه من ثمانين شاة إلى سبع
وسبعين وحصه صاحبه من أربعين إلى تسع وثلاثين وعلى مذهب الشافعي فمثلاً أن يكون
لأحد الخليطين وخليفة الجواز ثلاثون بقرا وفي الآخر أربعون وأخذ الساجي تسعاً من
الثلاثين ومنه من صاحب الأربعين فيرجع الأول بأربعة أسباع يتبع على الثاني وجمع
الثاني بثلاثة أسباع المسنة على الأول ولو أخذ بالعكس رجعا بالعكس وإن أخذ من أحد
رجع على صاحبه بحصة وفي خبطة الشيوخ يرجع أن لا يمكن المأخوذ من جنس المال راد
فلا انتهى كلامه رحمه الله قال ابن الهمام وقد اشتمل كتاب الصديق وكتاب عمر على هذه إلا
لفاظ ربي ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يجمع بين منفرد ولا يفرق
بين مجتمع مخافة الصدقة ولا بأس ببيان المراد إذا كان مبنياً على بعض الخلاف وذلك

استدراك من

كان النصاب بين شركاء وصفت الخلطة بينهم بالشرع والمراح والفحل والحلب يجب
 زكاة فيه عنده أي عند الشافعي لقوله على الصلوة والله لا يجمع بين منفرد الحديث
 من عدم الوجوب بغير الجمع وعندنا لا يجب ولا يوجب على كل واحد يفادون النصاب
 الحديث في الوجوب الجمع بين الاملاك المنفردة اذ المراد الجمع والمنفرد في الاملاك
 لا يمكنه الا يرى ان النصاب المنفرد في امكنة مع وحدة الملك تجب فيه ومن ملك ثلث
 فانه ليس للساجي ان يجعلها بين نصابين بان يفرقها في مكانين بمعنى لا يفرق بين مجموع
 ولا يفرق الساجي بين الثمانية مثلا او المائة او العشرين لجعلها نصابين وثلاثة
 لا يجمع بين منفرد أي لا يجمع مثلا بين الاربعين المنفردة بالملك بان يكون منفردا
 يجعلها نصابين والمحال ان لكل عشرين قال وما كلن بين خيلطين الخ قالوا اراد به اذا كان
 بين رجلين احدي عشرون مثلا من الابل لاحد ستم وثلاثون وللآخر خمس وعشرون فاحد
 صدق منها بنت لبون وبن مخاض فان كل واحد يرجع على شريكه بحصة ما اخذه
 من ملكه زكاة شريك والله اعلم وعلى هذا المراد من قوله مخافة يثبت الصدقة فيما لا
 صدقة فيه اي لا يفعل ذلك المنفرد والجمع كيلا يثبت الصدقة فيه واجبة كالزكاة
 بين الثمانية حيث يجعل حسب ثنتان والواجب فيها ليس الا واحدة وبين العشرين
 يجب واحدة الواقع ان لا وجوب فيها وفي المرفق بكم الرأى وتخفيف نقاذ اي الدرهم
 الضرورية اصله مرفق منه الواو وعوض منها الماء كما في عدة ودية ربيع الف درهم وال
 يكون الثاني وضمها يعني اذا كانت الفضة ما بين درهم فرغ الف درهم درهم
 وهو ان انضاد عليها للقبال قال الدر كشي عن ابن عبد البر جه لا يصح الدينار اي
 قال اربعة وعشرون قيراطا وهذا وان لم ينفي قول جماعة من العلماء واجام الناس
 معناه ما يعني عن اسناد فيه قال ابن حجر والمنقال اثنا وسبعون جبة من جب الصغير
 المنقل وخماصة والدرهم خمسون جبة قال الفقهاء بينة المنقال ثلاثة اعتبار المنقال
 انتهى والذي ذكره علمائنا ان عشرة دراهم مائة مثاقيل والمنقال عشرون قيراط
 عشر مثاقيل منقسطات فان لم يكن الدرقة التي عنده الا تسعين اي درهما ومائة
 درهم والمعنى اذا كانت الفضة ناقصة من ما بين درهم فليس فيها شيء اي لا يجب
 اجماعا الا ان يشاء ربها اي يريد ان يعطي ما ملكها على سبيل التبرع فانه لا مانع له فيها
 في شرح السنة هذا يوم انها اذا ارادت على ذلك شيئا قبل ان يتم ما بين كانت فيه
 الصدقة وليس الامر كذلك ولنا ذكر تسعين لا يذخر فضل من فضول المائة والحساب

في هذه الصدقة
 فيها لا صدقة

جمع

منهم

يجمع

وفي غيره

صحيح

عيسى

ومسلم

حديث واحد

وربما

الوضع

بشوراء

مسلم

اذا جاوز المائة كان تركبها بالفصول كالعشرات والمئات والالوف فذكر السبعين ليدل على ان
 صدقة فيما نقص عن كل المائةين بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسين اراق من اوراق
 صدقة قال الطيبي اراد ان لا دلالة لهذا الحديث على اقل ما نقص من النصاب اما يتم جحد
 فيما دون اراق من الورق صدقة وليس هذا في الاصول الفصل المفيد بمقارنة بعض اخر
 الحديث عن علي رضي الله عنه وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها ختم
 وحمية ويحوى قوله تعالى وفضل الله ثلاثون شهرا فانه يدل على ان الحمل ستة اشهر اذا ضم معه
 ثلثي والوالدان رضعان اولادهن حولين كاملين رواه البخاري قال ميرك مقطعا في غيره
 مواضع وهو كتاب مستفيض مشهور رواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني وقال
 الهام رواه البخاري في ثلاثة ابواب رواه ابو داود في سنة ابو داود ويزاد فيه وما
 خليطين فانها يتراجعان بينهما بالسوية وقد يورث لفظ بعض الرواة فيه الانقطاع لكن الصحيح
 صحيح قال البيهقي واخرج الدارقطني من حديث عائشة بان عمرانه على الصلوة والسلام بالاحاديث
 من كل عشرين دينار نصف ومن الاربعين دينارا ودينارا من عبادة ابن عمر عن النبي صلى الله
 وسلم قال فيما سقت السماء اي المطر والسيل والانهار والعيون بالضم والكسرة كالاربع
 عشر يا يفتح العين والمثلثة المفتوحة يقل بالشد بدو غلط ويقل باسكانها وهو ضعيف
 في النهاية هو من التخييل الذي يشرب العروق من ماء المطر مجتمع في جفينة ويصل هو
 وهو القدر الذي لا يبقيه الا ما في المطر قال القاضى والاول ههنا اي لا يلزم التمام
 وعطف الشيء على نفسه اي وان كان الثاني هو المشهور واليه ذهب لتورثتي وقيل
 يزرع في الارض يكون رطبة بغيرها من الماء من عشر على الشيء بعشر عشرين اي طلع عليه
 لا يزرع على الماء قبل في العشر العشري يجب عشرة وما سقى بالنضح اي وفيما سقى بغير
 نورا وغير ذلك من يراونهم والنضح في الاصل مصدر بمعنى السقي وفي النهاية النوا
 على الابل التي بقي عليها والواحد ناضج انتهى وقال ابن حجر والاني ناضجة انتهى وفي
 بحث وبسبب هذا الحيوان ان سائنه نصف العشر لما فيه من المونة رواه البخاري قال ميرك
 ومرواه الاربعه انتهى وجاء في خبر مسلم فيما سقت الانهار والعيون اي المطر عشر وفيما سقى
 بالسائنه نصف العشر في حديث ابن داود بسند صحيح فيما سقت السماء والانهار والعيون
 او كان بعلا اي ما يثمر بعرفه لغريب من الماء العشر وفيما سقى بالسواني والنضح نصف العشر
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السماء والبهيمة وهي في الاصل ما ينبت الا
 وهو الذي لا يقدر على الكلام وسيذكر ذلك لانها لا ينكح جرحها بضم الجيم ونحوها والمغزى

في النهاية

في النهاية نقلا عن الازهرى انه بالفتح لا غير لانه مصدر وبالضم الحراجه والمراد انلافا قال عباس
 ما عبر بالجرح لانه الاغلب وهو مثال بنه به على ما عده جبار بنضم الجيم اي هذير فقال الطيبي
 ابد من مضاف ليصح حمل البستاء على الجراي فكل الجواء هكذا باطلا انتهى وهو غفلة عن وجود
 جرعا فانها معه لا يحتاج الى تقدير نعم الخلتان المتاخرتان يحتاجان الى تقدير كلا حتى يعني
 اذا انقلت البهيمة شيئا لم يكن معها ثابت ولا حايق وكان نهارا فلا ضمان معها اخذ فهو ضامن
 لان الاطلاق يقتضيه وكذا اذا كان اذا قصر في ربطها اذا العادة ان تربطه الدواب ليلا وخرج
 نهارا كذا ذكره الطيبي وابن المالك والبيروني ويبدل جبار اي البير المحفور بلا تعد اذا وقع
 فيها احدا وانهارا الى الحافر فلا ضمان على الحافر في الاول والامر في الثاني والمعدن جبار
 كالبيروني في الوجهين قال ابن المالك اذا حفر احد بئر في ملكه او موات او وقع فيها احدا او دابة
 لا ضمان على حافرها اما اذا اكلن حفرهما في الطريق او في ملك الغير بغير اذنه فالضمان على قلته لما
 ركن اذا حفر واحد موضعا فيه ذهب او فضة ليخرج منه ووقع فيه احدا او دابة لا ضمان
 عليه لانه غير متعود وكذلك الغير وزج والطين وغير ذلك وقال الطيبي اذا استاجر الحافر
 الحفر البير او اسخرج المعدن فانهار عليه ضمان وكذا اذا وقع فيه انسان فذلك ان لم يكن
 الغر عدوا وان كان ففيه خلاف وفي الركاز بكر الرأ الحسن قال الطيبي المعدن عند اهل
 العراق من اصحاب ابي حنيفة لما روي انه صلى الله عليه وسلم يسل عنه فقال الذهب والفضة التي
 خلقه الله في الارض يوم خلقه ودفين اهل الجاهلية عند اهل يذكر انهار المعدن وقال ابن المالك
 اللغة يخلصها لان كلامه كونه في الارض اي ثابت ويقال ذكره او دفعه قبل الحديث على ما
 الجائر وانما كان فيه الحسن لكثرة نفعه وسهولة اخذه قال ابن ابي الظلم الركاز يعم المعدن والكنز
 لانه من الركز مراد به الركز اعم من كون راكمه الخالق او المخلوق فكان ايجابا بينهما ولا
 يقيم عدم ارادة المعدن بسبب عطفه عليه بعد اذ اذ ان جباري هذير لا يفي فيه ولا يفتقر
 فان الحكم المعلق بالمعدن ليس هو المعلق به في ضمن الركاز ليختلف باللب اذا المراد به
 اهلاكه او الهلاك به للاجتماع الحافر لا غير مضمون لانه يفي فيه نفسه واللام يجب شيئا صلا
 وهو خلاف المنفق عليه اذا الخلاف انما هي في كمية في اصله وامامنا روي عن ابي هريرة انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الحسن قيل وما الركاز يا رسول الله قال الذهب الذي
 الله في الارض يوم خلق الارض مراد به النبي وذكره الامام فهو وان سكت عنه في الامام مضعف
 بعد اياه بن سعد بن ابي سعيد المقبري ثم اعلم ان المستخرج من المعدن ثلاثة انواع جامد زبد
 وينطبع كالنفدين والجدير ونحوه وما ليس بجامد كالماء والقبر والنقط وجامد لا ينطبع كالخشب

قيل

الركاز

وان كان
ليلا لان المالك

الركاز

الركاز وهو موافق
والثاني بوجوب الحسن
فيلو الخ الاول والاسباب

والايجاب

نحو ثلثة ايام في السنة انتهى وفيه بحث والظاهر ان العبارة بالثبوت عن معاذ بالفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه ايا جعله متوجها الى اليمن عاملا على الزكاة وعمرها امن ان ياخذ من البقرة في نفسه من البقرة والمراد الجنس قال ابن الهمام البقر من بقر اذا شق لانه يشق الارض وهو اسم جنس والناوي في البقرة الموحدة فيقع في الذكر والا نفي لا للتأنيث من كل ثلاثين اى بقره بنبعا او ببيعة ومن كل اربعين مسنة يعنى او مسنارواه ابو داود والترمذي والنسائي والداري قاله يركب ان حبان في صحيحه وقال الترمذي حسن وذكر ان بعضهم رواه مسلم وقال هذا اصح قال الشيخ الجزري قال الشيخ ابن حجر زعم ابن بطان ان حديث معاذ اخذا متصل صحيح وفيه نظر لان مسنده فاو اريد عن معاذ لم يلق معاذ ارا حنه الترمذي بشواهد في الوطاس طريق طارس عن معاذ نحوه وطارس عن معاذ شقط ايضا في الباب عن علي عند ابى داود ايضا كانه يسير الى الحديث بقوله قال ابن الهمام اخرج اصحاب السنن الاربعة عن مسروق عن معاذ بن جبل ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل ثلاثين بقره بنبعا او ببيعة من كل اربعين مسنة ومن كل حال يعنى تحت هذا ثلاثا وعدله من المغافر ثياب يكون باليمن حسنة الترمذي ورواه بعضهم مسلا وهذا اصح يعنى بالدينار من الحاتم الجزري ورواه ابن حبان في صحيحه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا معاوية عبد الحق بان مسرقا لم يلق معاذ اذ قال في اخره وحده حديث مسروق انما ذكر فيه فقل معاذ باليمن في زكاة البقر ومسروق عندنا بلا شك ادرك معاذ اسسه وعقله وشاهد احكامه يقينا وانفى في زمن عمر رضي الله عنه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل كان باليمن ايام معاذ ينقل الكافة من اهل بلده عن معاذ في اخذه لذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وحاصله انه يجعله بكذا سلطة بينه وبين معاذ وهو ما فاضل من اهل بلده وان معاذ اخذ كذا وكذا والحق قول ابن القطان انه يجب ان يحكم حديثه عن معاذ على قول الجمهور في الاكتفاء بالمعاصرة ما لم يعلم عدم اللقاء واما على ما شرطه البخاري فان المدعي من العلم باجماعها ولزمه فكما قال ابن حزم والحق خلافه وعلى كل التقديرين يتم الاحتجاج به على ما وجهه ابن حزم انتهى كلام المحقق والله الموفق وبهذا يخفون ما حرم به ابن حجر بقوله وهو صحيح على اطلاقه ثم قال ورواه الدارقطني والبراز من حديث بقة عن المسعودي عن الحاكم عن طارس عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن فامر ان ياخذ من كل ثنتين بقر من البقر بنبعا او ببيعة من كل اربعين مسنة قالوا قال اذ قال امر النبي مرسل الله صلى الله عليه وسلم فيها شيء وسال اذ اذنت عليه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالا فقال ليس فيها شيء قال المسعودي والاقاص بين الثلاثين الى اربعين والاربعين الى ستين

١٢٠

في صحيحه

اوقاص

في السنة

في السند ضعيف وفي المتن انه رجع فوجد حيا وهو يوافق لما في صحيح البخاري في سنة مجهول وفيه ان في
 صحيح البخاري حديث اخر ان معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعد اهل اليمن فامرني ان
 اذبح البقر من كل ثلاثين بيعا ومن كل اربعين سنة ومن السنين سنة وبعثني فامرني ان لا اخذ
 منها من ذلك شيئا الا ان تبلغ سنة او جزعا وهو مرسل واعترض ايضا بان معاذ لم يدركه عليه
 حيا وفي الموطا عن طاوس ان معاذ الحديث وفيه فتوفي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاذ وطائوس
 يدرك معاذ واخرج في السند مرسل عن ابن مسعود قال كان معاذ بن جبل شابا جليلا حلما سخيا من اتصل
 شاب فتمد ولم يكن يسكت شيئا ولم يزل يدان حتى اغرق ماله في الدين فلم يزل عزمه حتى مات
 عنهم اماما في بيته فاستاذنوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا في طلبه فجاؤا معه عزمه
 فساد الحديث الى ان قال بعثني الى اليمن وقال له لعن الله ان يجرئك ويودي عنك دينك فخرج معاذ
 الى اليمن فلم يزل بها حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع معاذ الحديث بطوله قاله الحاكم
 صحيح على شرط الشيخين وفي سنده اي يعلى انه قدم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
 وسلم يا معاذ ما هذا قال وجدت اليهود والنصارى باليمن يسجدون لفظا بهم وقالوا خذ اخية
 الانبياء فقال عليه الصلوة والسلام كذبوا علي انبياءهم لو كنت امر احد ان يسجد لعن الله امر
 المؤمن يسجد لزوجها وفي هذا ان معاذ ادركه عليه السلام حيا اتيه ولعل الجمع بعد الواقعة
 والله اعلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدي اي الساعي المتجار من عن قدر
 الواجب في الصدقة اي في اخذها كما نفعها اي في الزور وقيل المالك المقدي يكتم بعضها ويصفيها
 على الساعي حتى اخذ منه ما لا يجزيه او تركه عنه بعض ما هو عليه كما نفع من اصلها في الاثم وفيه
 ان المقدي باذكر مانع حقيقة فكيف يصح التشبيه ودفع بانه لما كان هذا الخادع في صورة
 العطي حيث لم يطلع عليه عرفا انه مانع تشبه به ليعلم فبح ما هو عليه ويتل المقدي هو الذي
 يحطها عند مستحقها وقيل اراد الساعي اذا اخذ خيار المال فان المالك ربما يمنها في السنة
 الاخرى فكان ظلما للفقراء فيكون هو في الاثم كما مانع ويتل هو الذي يجاور الحد في الصدقة
 بحيث لا يفي لغيره شيئا ويتل هو الذي يعطي ويؤذي فالا عطا مع اليمن والا الذي
 كالمنع عن اداء ما وجب عليه قال تعالى تولى معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
 في شرح السنة معني الحديث ان على المقدي في الصدقة من الاثم ما على المانع فلا يحل
 لرب المال كتمان المال وان اعند عليه الساعي قال الطبري يريد به المشبه به في الحديث
 ليس بطلن بل مقيد الاستمرار في المنع فاذا فقد القيد فقد التشبيه روى ابو داود و
 الترمذي قال يترك رواه ابن ماجه كلام من طريق سعد بن سنان وقال الترمذي عزيب

له

الصلوة

بهم